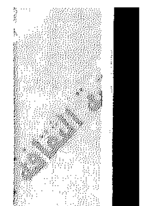
من التراث التاريخي

كتاب بلغة الظرفاء في ذكرى تواريخ الخلفاء

للفقيه أبي الحسن علي بن أبي عبد الله محمد بن أبي السرور بن عبد الرحمن الروحي
رحمة الله عليه

تقديم وتحقيق وتعليق
الدكتور محمد زينهم محمد عزب

الناشر
مكتبة الثقافة الدينية



من التراث التاريخي

كتاب
بلغة الظرفاء
في ذكرى تواريخ الخلفاء

للفقيه أبي الحسن علي بن أبي عبد الله محمد بن أبي السرور بن عبد الرحمن الروحي
رحمة الله عليه

تقديم وتحقيق وتعليق
الدكتور محمد زينهم محمد عزب

الناشر
مكتبة الثقافة الدينية
٥٢٦ ش بورسعيد ـ الظاهر
ت: ٥٩٢٢٦٢٠ ـ فاكس: ٥٩٣٦٢٧٧

مكتبة الثقافة الدينية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

قال الشيخ الفقيه أبو الحسن على بن الفقيه أبى عبد الله محمد بن أبى السرور بن عبد الرحمن الروحى رحمة الله عليه.

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً، أما بعد،،،

فأنى ذاكر فى كتابى هذا نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومولده، واسمه ، وصفته، ونعته، ومدة مقامه بمكة من قبل أن يوحى إليه وبعد أن أوحى إليه، وهجرته، ومدة مقامه بالمدينة، وأولاده، وأمه، وأعمامه، وعماته إلى أن توفى صلى الله عليه وسلم، ونذكر أيضاً نسب من ولى بعده من الخلفاء الراشدين، وغيرهم من الخلفاء المشهورين وأسمائهم وصفاتهم ونعوتهم وأمهاتهم وأولادهم ومدة مقامهم فى الولاية أولاً فأولاً إلى هلم وبه أكتفى.

محمد صلى الله عليه وسلم

هــو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، واسمه شيبة بن هاشم واسمه عمرو ابــن عبد مناف، واسمه المغيرة بن قصي، واسمه زيد ويدعى بجمعاء وأنما سمى قصياً لتقصى أمه به مع زوجها إلى الشام، بلاد بني عذرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لــؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة، واسمه عامــر بن إلياس واسمه الحسين بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أدد بن مقوم ابــن أبلغ بن يعرب بن يسحب بن ثابت بن إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن بن تاريخ وهو بن أزر بن ياجود بن شاروخ بن راعو بن فالخ بن عير بن شالخ، ويقال هو هود عليه السلام بن أرفخشذ بن سام بن نوح بن لامك بن متوشلح بن أخنوخ وهو إدريس عليه السلام والله أعلم.

وهــو أول مــن خط بالقلم وأعطى النبوة ابن برد بن مهليل بن قنن بن يانش بن شيث بن آدم عليه السلام.

وقــد أختلف النسابون فيما بين عدنان وبين إسماعيل اختلافاً كثيراً وروى عــن الــنبي صــلى الله عليه وسلم أنه قال: « لاتجاوزون معد بن عدنان كذب النسابون ثم قرأ وقرونا بين ذلك كثيراً ولو شاء يعلمه علمه» [1].

(1) رواه ابن ماجه والترمذى .

أمه صلى الله عليه وسلم

هـــى آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة، وكانت قـــريش تنسب النبى صلى الله عليه وسلم إلى أبى كبشة، فيقول ابن أبى كبشة. قال ابـــن حبيب (١) : وأبو كبشة هو وجر بن غالب وهو أبو قيلة، وقيلة أم وهب بن عـــبد مـــناف، وأبو كبشة هو جد رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمه. قال ابن حـــبيب: وكـــان وهب بن عبد مناف يكنى أبا كبشة. قال ابن قتيبة (٢): رجل من خـــزاعة خـــالف قريشاً فى عبادة الأوثان وعبد الشعرى العبور، فلما خالفهم النبى صلى الله عليه وسلم شبهوه بأبى كبشة فى مخالفته إياهم فقالوا : ابن أبى كبشة.

---

(1) هـــو المحدث الحافظ أبو القاسم عمر بن حسن بن عمر بن حبيب الدمشقى ثم الحلبى: ولـــد ســـنة ٦٦٣ هـــ وسمع من الفخر وعدة وعنى بالرواية، وعمل لنفسه "فهرساً" وخـــرج له الذهبى " معجماً" وكان خبيراً بالحديث والأسانيد والمتون وغيره، أتقن منه درس الحديث بحلب وولى الحسبة بها . ومات سنة ٧٢٦ هـــ .

(2) هـــو عـــبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى أبو محمد، من أئمة الأدب، ومن المصنفين المكـــثرين، ولد سنة ٢١٣ هـــ/ ٨٢٨م ، وسكن الكوفة ثم ولى قضاء الدينور مدة، فنســـب إليها وتوفى ببغداد سنة ٢٧٦هـــ/ ٨٨٩ م . من كتبـــه "تأويل مختلف الحديث" و "أدب الكاتب" و "المعارف" وكتاب "المعانى" ثلاثة مجـــلدات و " عيون الأخبار" و "الشعر والشعراء" و الإمامة والسياسة" وللعلماء نظر فى نسبته إليه، و"الأشربة" و "الرد على الشعوبية" و " فضل العرب على العجم" فى ٤٠ ورقة و "الرحل والمترل" رسالة ، و "الاشتقاق" و " مشكل القرآن " و "المشتبة من الحديث والقـــرآن" و " العـــرب علومها" و "الميسر والقداح" و "غريب القرآن" و "المسائل والأجوبة" فى الحديث و "النبات" فصول منه.

اعمامه صلى الله عليه وسلم

وهـــم تسعة : أبو طالب واسمه عبد مناف، والزبير أبو طاهر، وهما شقيقا عـــبد الله أبيـــه ، وكان أبو طالب أعرج من سهم أصابه يوم الفجار، وأبو الفضل العـــباس وحمزة وأبو يعلى، ويقال أنه أخوه من الرضــــــاعة أرضعتهما ثويبة مولاة أبي لهـــب، والحارث والحجل، ولقبه الغيداق لكثرة خيره، والمقوم وهو شقيق حمزة وضرار وهو شقيق العباس وأبو لهب واسمه عبد العزى وهو شقيق حجل .

عماته صلى الله عليه وسلم

وهـــن ســـت : أم حكيم وعاتكة وهى أم زوجته أم سلمة بنت أبي أميمة وأميمة وهى أم زينب بنت جحش زوجته وأرو أو برة هؤلاء الخمس شقيقات أبيه، وصفية أم الزبير بن العوام وكانت قد اسلمت وهى شقيقة حمزة عمه.

مولده صلى الله عليه وسلم

(وأحواله إلى أن هاجر)

ولـــد رسول الله عليه الصلاة والسلام ببطحاء مكة فى الليلة التى صبحتها يـــوم الاثنين لأثنى عشر ليلة خلت من شهر ربيع الأول عام الفيل، بعد قدوم الفيل بســـبعة وخمســـين يوماً، وزعم أصحاب الزيج أنه ولد ليلة الأثنين لثمان خلون من ربيع الأول بعد قدوم الفيل بخمسين يوماً وهى ليلة الثانى والعشرين من نيسان سنة ثمـــان مائـــة وأثنين وثمانين لذى القرنين، وزعموا أن الطالع كان عشرين درجة من برج الجدى، وكان المشترى وزحل فى ثلاث درج من العقرب مقترنين، وهو درجة وسط السماء.

ومات أبوه صلى الله عليه وسلم وهو حمل وقيل مات قبل ولادته بشهرين بالمديـــنة ودفن فى دار النابغة الصغرى وسنه يوم مات خمس وعشرون سنة، وكان يكنى أبا أحمد وهو الذبيح الذى نذر عبد المطلب ذبحه ثم فداه بمائة ناقة، واسترضع له صلى الله عليه وسلم حليمة بنت أبى ذؤيب امرأة عبد الله بن الحارث السعدى، فأقـــام معهـــا خمـــس سنين ثم ردته إلى أهله فمضت به إلى أخواله بالمدينة تزورهم وعـــادت به إلى مكة فماتت بالأبواء، وهى راجعة، وله يومئذ ست سنين، وردته أم أيمـــن حضنته وكفله جده عبد المطلب إلى أن بلغ ثمان سنين، ثم مات جده بعد أن استســـقى به فى سنة مات فيها، ومات وعمره مائة وعشرون سنة، ووصى به عمه أبا طالب فكفله وقرن به حينئذ إسرافيل إلى أن بلغ سنه إثنى عشر سنة، ثم قرن به

جبريل تسعاً وعشرين سنة، وشهد يوم الفجار وله عشرون سنة، وهذا يوم حرب كانت بين قريش وبين قيس غيلان وسمى فجار لما استحل فيه من المحارم.

وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى تجارة لخديجة وله خمس وعشرون سنة مع غلامها ميسرة وتزوج خديجة بنت خويلد بعد قدومه من الشام بشهرين وأيام وكان سنها يومئذ أربعين سنة وبنيت الكعبة ورضيت قريش بحكمه وهو ابن خمس وثلاثون سنة.

ولما كملت له أربعين سنة ظهر له جبريل عليه السلام بحراً فى شهر رمضان برسالة ربه تعالى ليلاً وهو نائم بنمط ديباج فيه خمس من سورة القلم، ورمى بالنجوم بعد مبعثه بعشرين يوماً وكان أول من آمن به زوجته خديجة، ثم آمن على ابن أبى طالب بعد خديجة وسنة عشر سنين، ثم زيد بن حارثة مولى النبى صلى الله عليه وسلم، ثم أبو بكر الصديق رضى الله عنه جاء بخمسة دعاهم للإسلام فأجابوا وهم : عثمان بن عفان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبى وقاص فأسلموا ثم أسلم بعدهم أبو عبيدة بن الجراح، وهؤلاء التسعة سبقوا الناس كلهم إلى الإسلام.

وقال جماعة من العلماء أن أبى بكر أول الناس إسلاماً، وأقام النبى صلى الله عليه وسلم يخفى أمره ثلاث سنين، ثم أمره الله بإظهاره فأظهره وهاجر المسلمون إلى أرض الحبشة فى رجب من السنة الخامسة من المبعث، لما أذهم قريش وتوفى عمه أبو طالب فى السنة العاشرة من المبعث وله سبع وثمانون سنة، وتوفيت خديجة بعده بثلاثة أيام، وقيل توفيت بعده بأشهر ولها خمس وستون سنة، وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الطائف يعرض نفسه على العرب بعد موت خديجة بثلاثة أشهر فأقام بها شهراً ثم رجع إلى مكة فدخلها فى جوار المطعم بن عدى وأسرى به

إلى بيـــت المقدس بعد رجوعه من الطائف بسنة ونصف قال ابن إسحاق[١] : كان الإسراء قبل خروجه إلى الطائف، ولما أراد الله إظهار دينه وإعزاز نبيه عليه السلام خرج إلى الموسم، فبينما هو عند العقبة إذ لقى ستة نفر من الخزرج، فأعرض عليهم الإســـلام فآمنوا به وصدقوه، وعادوا إلى المدينة . فلم تبق فيها دار إلا وذكره فيها صـــلى الله عليه وسلم. فلما كان فى العام المقبل وافى من الأنصار بالعقبة أثنى عشر . رجـــلاً من الخزرج ورجلان من الأوس فبايعوه بيعة النساء قبل أن يؤمر بالحرب، وهـــى العقبة الأولى، وبعث معهم مصعب بن البراء [٢] يعلمهم بالإسلام، فلما كان

---

(1) هو محمد بن إسحاق بن يسار صاحب المغازى القرشي المطلبي مولاهم أحد الأئمة. روى عـــن أبيـــه وأبان بن عثمان وأبان بن صالح وجعفر الصادق والزهرى وعطاء ونافع ومكحـــول وخـــلق. وعـــنه شعبة ويحيى الأنصارى وهما شيوخه وشريك والحمادان والسفيانان وزياد البكائى وآخرون. وثقه ابن المدينى: صالح واسط. وقال أحمد : حسن الحديـــث ، وقال الشافعى : من أراد أن يتبحر فى المغازى فهو عيال على بن محمد بن إسحاق وأكثر ما عيب به التدليس. مات سنة ١٥٠ هـــ، وقيل سنة ١٥١ هـــ.
أنظر المزيد فى : إرشاد الأريب ٣٩٩/٦، تاريخ بغداد ٢١٤/١، تذكـــــــرة الحفاظ ١٧٢/١، تهذيب التهذيب ٣٨/٩، شذرات الذهب ٢٣٠/١، العبر ٢١٦/١، لسان الميزان ٦٨٢/٦، ميزان الأعتدال ٤٦٨/٣، وفيات الأعيان ٤٨٣/١.

(٢) هـــو مصـــعب بن البراء بن هاشم بن عبد مناف القرشي من بنى عبد الدار : صحابى شـــجاع من السابقين إلى الإسلام. أسلم فى مكة وكتم إسلامه فعلم به أهله، فأوثقوه وحبســـوه، فهرب مع من هاجر إلى الجبشة ثم رجع إلى مكة وهاجر إلى المدينة، فكان أول مـــن جمـــع الجمعة فيها ، وعرف فيها بالمقرئ وأسلم على يدع أسيد بن خضير وســعد ابن معاذ. وشهد بدراً وحمل اللواء يوم أحد، فأشتشهد وكان فى الجاهلية فى مكسة شباباً وجمالاً ونعمة، ولما ظهر الإسلام زهد بالنعيم وكان يلقب مصعب الخير.
مـــــات سنة ٣ هـــ / سنة ٦٢٥م. =

فى العام الثالث وافى المسلمون من الأنصار ثلاثة وسبعون رجلاً وإمرأتان منهم أثنى عشر رجلاً من الآوس فبايعوه على الإسلام فى أواسط أيام التشريق، وجعل منهم أثنى عشر نقيباً منهم البراء[1] بن معرور وهاجر إلى المدينة بعد بيعة العقبة بشهرين وأيام، ومعه أبو بكر الصديق وعامر بن فهر مولى أبى بكر وعبد الله بن أريقط رضى الله عنهم .

صفته صلى الله عليه وسلم

كان ينسب إلى الربعة، فإذا ماشاه الطوال طالهم، أزهر اللون مشرباً بحمرة واسع الجبين، أزج الحاجبين، أبلج أقنى، كثيف اللحية، بارز العنفقة، وشيبه حول ذقنه سهل الخدين، شديد سواد الحدقة مفلج الأسنان، دقيق المشربة، شثن الكفين والقدمين، يطأ الأرض بجميع قدمه، وليس لقدمه أخمص، وكان إذا مشى كأنما تتحدر من صب، وإذا التفت معاً، وكان يسدل شعره ثم أمر بالفرق ففرق

= أنظر المزيد فى : طبقات ابن سعد ٣/٨٢، صفة الصفوة ١/١٥٢، أسد الغابة ٤/ ٣٦٨، حلية الأولياء ١/١٠٦ .

(1) هو البراء بن معرور بن صخر الخزرجى الأنصارى، صحابى من العقلاء المقدمين شهد العقبة، وكان أحد النقباء الأثنى عشر من الأنصار، وهو أول من تكلم منهم ليلة العقبة حين لقى السبعون من الأنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعوه وأول من مات من النقباء، توفى قبل الهجرة بشهر واحد.
أنظر المزيد فى : صفة الصفوة ١/ ١٠٣

واختلف فى خاتم النبوة، فروى سلمان الفارسى[1]: أنه كان مثل بيضة الحمامة بين كتفيه، وقيل بل على بعض كتفه الأيسر، وقيل كانت خيلان مجتمعة كالتأليل، وقيل كانت بعض من لحم كلون بدنه وقيل كانت شامة خضراء منحفرة فى اللحم.

---

(1) هو سلمان الفارسى : صحابى من مقدميهم كان يسمى نفسه سلمان الإسلام، أصله من مجوس أصبهان، عاش عمراً طويلاً واختلفوا فيما كان يسمى به فى بلاده وقالوا: نشأ فى قرية جيان ورحل إلى الشام فالموصل، فنصيبين فعمورية، وقرأ كتب الفرس والروم واليهود وقصد بلاد العرب، فلقيه ركب من بنى كلب فأستخدموه ثم استعبدوه وباعوه فأشتراه رجل من بنى قريظة فجاء به إلى المدينة وعلم سلمان بخبر الإسلام فقصد النبى صلى الله عليه وسلم بقباء وسمع كلامه ولازمه أياماً. وأبى أن يتحرر بالإسلام فأعانه المسلمون على شراء نفسه من صاحبه فأظهر إسلامه، وكان قوى الجسم، صحيح الرأى، عالماً بالشرائع وغيرها، وهو الذى دل المسلمين على حفر الخندق فى غزوة الأحزاب حتى أختلف عليه المهاجرون والأنصار، كلاهما يقول يقول: سلمان منا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم . سلمان من أهل البيت. وسئل عنه على فقال : امرؤ منا وإلينا أهل البيت، من لكم بمثل لقمان الحكيم، علم العلم الأول والعلم الأخر، وقرأ الكتاب الأول والكتاب الأخر. وكان بحراً لا ينزف وجعل أميراً على المدائن، فأقام فيها إلى أن توفى سنة ٣٦ هـ/٦٥٦م، وكان إذا خرج عطاوه تصدق به ينسج الخوص ويأكل خبز الشعير من كسب يده.
أنظر المزيد فى : طبقات ابن سعد ٥٣/٤ ــ ٦٧ ، تهذيب ابن عساكر ١٨٨/٦، حلية الأولياء ١٨٥/١، صفة الصفوة ٢١٠/١، مروج الذهب ٣٢٠/١ .

(مقدمه المدينة وأحواله فيها)

صلى الله عليه وسلم

دخل المدينة يوم الاثنين نصف النهار لأثنى عشر ليلة خلت من شهر ربيع الأول، نزل بفناء على ابن أم مكتوم[1] بن الهدم فأقام إلى يوم الجمعة وصلى الجمعة فى بنى سالم وسار حتى بركت ناقته على باب المسجد مسجده اليوم وهو مربد ليتيمين كانا فى حجر معاد بن عفراء فاشتراه منهما معاد بن عفراء وجعله للمسلمين هو وأخوه معاوية وأقام صلى الله عليه وسلم نازلاً على أبى أيوب[2]

---

(1) هو عمرو بن مكتوم بن زائد بن الأصم صحابى شجاع كان ضرير البصر، أسلم بمكة وهاجر إلى المدينة بعد وقعة بدر، وكان يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى المدينة مع بلال، وكان النبى صلى الله عليه وسلم يستخلفه على المدينة يصلى بالناس فى عامة غزواته وحضر حرب القادسية ومعه رأية سوداء وعلية درع سابغة فقاتل وهو أعمى، ورجع بعدها إلى المدينة فتوفى فيها سنة ٢٣ هـ/٦٤٣م قبيل وفاة عمر بن الخطاب. أنظر المزيد فى : طبقات ابن سعد ١٥٣/٤، صفة الصفوة ٢٣٧/١ ، ذيل المذيل ٢٦، ٤٧ .

(2) هو خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة أبو أيوب الأنصارى من بنى النجار صحابى، شهد العقبة وبدراً وأحداً والخندق وسائر المشاهد، وكان شجاعاً صابراً تقياً محباً للغزو والجهاد، عاش إلى أيام بنى أمية وكان يسكن المدينة فرحل إلى الشام ولما غزا يزيد القسطنطينية فى خلافة أبيه معاوية، صحبه أبو أيوب غازياً، فحضر الوقائع ومرض فأوصى أن يوغل به فى أرض العدو، فلما توفى سنة ٥٢هـ/٦٧٢م دفن فى أصل حصن القسطنطينية، روى له البخارى ومسلم ١٥٥ حديثاً . =

خالد بن زيد حتى بنى مسجده ومســــاكنه ثم تحول إلى مساكنه وأقام على بن أبي طالب بعد خروج رسول الله عليه السلام ثلاثة أيام حتى أدى ما كان عنده من الودائـــع ثم لحـــق به وأتمت صلاة الحضر بعد قدومه عليه السلام بشهر كذا قال الطـــبراني[1] : وغيره: وتحولت القبلة إلى الكعبة فى رجب بعد الهجرة بسبعة عشر

= أنظر المزيـــــد فى : طبقات ابن سعد ٣/ ٤٩، صفة الصفوة ١/١٨٦، حلية الأولياء ١/٣٦١، ذيل المذيل ١٥ .

(1) هـــو محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الإمام العلم الحافظ الفرد أبو جعفر الطبرى أحد الأعـــلام وصاحب التصانيف الطواف. قال الخطيب: كان أحد الأئمة ، يحكم بقوله، ويـــرجع إلى رأيه لمعرفته وفضله، جمع من العلوم مالم يشاركه فيه أحد من أهل عصره، فكان حافظاً لكتاب الله، بصيراً بالمعاني، فقيهاً فى آحكام القرآن، عالماً بالسنن وطرقها، صـــحيحها وسقيمها ناسخها ومنسوخها عارفاً بأقوال الصحابة والتابعين ، بصيراً بأيام الناس وأخبارهم.لـــه «تاريخ الإسلام» و« التفسير» الذى لم يصنف مثله. قال أبو حامد الإسفرايني: لو رحل رجل إلى الصين فى تحصيله لم يكن كثيراً و« تهذيب الآثار» لم أرى مـــثله ومعـــناه، وله فى الأصول والفروع كتب كثيرة. ولد سنة ٢٢٤ هـــ ، ومـــــــات سنة ٣١٠ هـــ. وقال أبو خزيمة: ما أعلم على أديم الأرض أعلم منه. وقال الفرغاني: بث مذهب الشافعي ببغداد ثم اتسع علمه وأداء اجتهاده إلى ما اختار فى كتـــبه، وعرض عليه القضاء فأبى . قال الذهبي: ابن جرير وابن صاعد وابن خزيمة وابن أبي حاتم رجال هذه الطبقة، وهم الطبقة السادسة فى الأربعين لابن المفضل .

انظر المزيـــد فى : البداية والنهاية ١١/١٤٥ ، تاريخ بغداد ٢/١٦٢، تذكرة الحفاظ ٢/٧١٠، تهذيـــب الأسمـــاء واللغات ١/٧٨، الرسالة المستطرفة ٤٣، شـــــذرات الذهـــب ٢/٢٦٠، طبقات السبكى ٣/١٢٠، طبقات الفقهاء ٩٣، طبقات العبادى ٥٢، طبقات القراء لابن الجزرى ٢/ ١٠٦، طبقات القراء للذهبى ١/٢١٣، طبقات المفسرين للداودى ٢/١٠٦، طبقات المفسرين للسيوطى ٣٠ ، الفهرست لابن النديم ٢٣٤، اللباب ٢/ ٨١، لسان الميزان ٥/١٠٠، مرآة الجنـــــان ٢/٢٦١، ميزان =

شـــهراً، وقيل فى شعبان وفرض صوم شهر رمضان بعد الهجرة بسنة وسبعة أشهر، وفى هـــذه السنة : فرضت زكاة الفطر وحرمت الخمرة بعد الهجرة بأربع سنين من السنة الرابعة، وفيها نزلت صلاة الخوف فى غزوة ذات الرقاع وقيل فى سنة خمس، وفـــرض الحج فى السنة السادسة بالحديبية، وفيها صلى النبى صلى الله عليه وسلم صــــلاة الاستسقاء، وفى سنة سبع أتخذ المنبر وقيل فى سنة ثمان وذلك أن امرأة من الأنصار قالت يا رسول الله : أن لى غلاماً نجاراً أفلا أمره أن يتخذ لك منبراً . قال بـــلى فأتخذ له منبراً من طرفاً الغابة، وقيل كان الذى عمله غلاماً للعباس بن عبد المطـــلب وقيـــل أن اســـم هذه المرأة ميناً واسم غلام العباس كلاب، وقيل صباح وكـــان المنبر درجتين ومجلساً، وقيل كان من أتل ولم يزل ذلك إلى أن ولى أبو بكر قـــام على الدرجة الثانية ووضع رجله على الأولى . فلما ولى عمر قام على الدرجة الأولى ووضـــع رجلـــه على الأرض. فلما ولى عثمان فعل مثل ذلك ثم أرتقى إلى موضـــع النبى عليه السلام قال : فلما ولى معاوية بن أبى سفيان زاد فيه ست درج ولم يـــزد أحد فيه قبله ولا بعده، وأول من كساه القباطى عثمان بن عفان ومرض رســـول الله صلى الله عليه وسلم لليلتين بقيتاً من صفر وصلى أبو بكر بالناس تسع عشـــرة صلاة، وتوفى يوم الأثنين لأثنى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول وقد كمـــل لـــه فى المدينة عشر سنين ذكر هذا الدولابى[1] وذكره غيره وتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وله ثلاث وستون سنة هذا أثبت ما قيل فى عمره .

= الأعتـــدال ٣/ ٤٩٨، النجوم الزاهرة ٣/ ٢٠٥، الوافى بالوفيات ٢/٢٨٤، وفيات الأعيـــان ١/ ٤٥٦ .

(١) هو محمد بن الصباح أبو جعفر الدولابى البغدادى الحافظ صاحب «كتاب السنن» روى عن إبراهيم ابن سعد وابن عيينة وابن المبارك وهشيم وخلق. وعنه البخارى ومسلم وأبو داود وأبو زرعة وخلق. وكان الإمام أحمد يعظمه. مات سنة ٢٢٧ هـــ .

انظر المزيد فى : تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٤١، الرسالة المستطرفة ٣٥، العبر ١/ ٣٩٩ .

أولاده صلى الله عليه وسلم

(**أولاده**) : عليه وعليهم السلام ، قال ابن إسحاق وغيره ولد له من خديجـة بنت خويلد زوجته : ثمانية أربعة منها ذكور وهو القاسم والطيب والطاهر وعـبد الله وفاطمـة وزينب ورقية وأم كلثوم وولد لـه من جاريته مارية القبطية إبراهـيم ومات بعد النبوة وأما الذكور الذين من خديجة فماتوا كلهم أطفالاً قبل النبوة وقيل مات عبد الله بعد النبوة بسنة.

أبو بكر الصديق رضي الله عنه *

هو عبد الله بن أبي قحافة واسم أبيه قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة بن كعب بن لؤى، واسم أمه سلمى بنت صخر بن عامر بن عمرو بن كعب وهى ابنة عبد الله، وكان يلقب عتيقاً لجمال وجهه وقيل لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له أنت عتيق من النار وسمى صديقاً لتصديقه بخبر الإسراء. بويع بالخلافة له فى اليوم الذى قبض فيه النبى صلى الله عليه وسلم بسقيفة بنى ساعدة، وتوفى رضى الله عنه فى سنة ثلاثة عشر من الهجرة فى يوم الثلاثاء، وقيل يوم الجمعة لتسع ليال بقين من جمادى الآخرة، وكان سنة ثلاث وستون سنة، وكانت خلافته سنتين وثلاثة أشهر وتسعة أيام، وغسلته زوجته[1]

---

* انظر المزيد فى : أسد الغابة ٣٠٩/٣ ، تاريخ الخلفاء ٢٧، تذكرة الحفاظ ١ / ٢، شذرات الذهب ٢٧/١، طبقات الفقهاء ٣٦،العبر ١٦/١، مروج الذهب ٢/ ٣٠٥ .

(1) هى أسماء بنت عميس بن معد بن تيم بن الحارث الخثعمى: صحابيه، كان لها شأن أسلمت قبل دخول النبى صلى الله عليه وسلم دار الأرقم بمكة، وهاجرت إلى الحبشة مع زوجها جعفر بن أبى طالب. فولدت له عبد الله ومحمداً وعوفاً ثم قتل عنها جعفر شهيداً فى وقعة مؤتة سنة ٨ هـ ، فتزوجها أبو بكر الصديق فولدت له محمداً بن أبى بكر وتوفى عنها أبو بكر فتزوجها على بن أبى طالب فولدت له يحيى وعوناً . وماتت بعد على نحو سنة ٤٠ هـ /٦٦١م. وصفها أبو نعيم بمهاجرة الهجرتين ومصلية القبلتين.

انظر المزيد فى : طبقات ابن سعد ٢٠٥/٨، ذيل المذيل ٨٥ ، حلية الأولياء ٢/ ٧٤، الدر المنثور ٣٥ ، خلاصة تذهيب الكمال ٤٢٠ ، صفة الصفوة ٢/ ٣٣ .

أسمـــاء بنت عميس وصلى عليه عمر بن الخطاب وحمل على سرير رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو سرير عائشة [١] وكان من خشبتي ساج منسوجاً بالليف وبيع في مـــيراث عائشة بأربعة آلاف درهم وجعله للمسلمين ويقال أنه في حجرة عائشة وهو مدفون بالمدينة ورأسه بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان يأخذ مـــن بيت المال كل يوم ثلاثة دراهم أجرة، فلما حضرته الوفاة قال لعائشة: أنظري يانبية مازاد في مال أبيك منذ ولي هذا الأمر، فرديه إلى بيت المال فنظرت فأذا بكوز وقطيفة ومجشة لا تساوي خمسة دراهم، فلما جاء بذلك الرسول إلى عمر قال رحمه الله أبي بكر لقد كلف من بعده تعباً وأول ما بدأ به أبو بكر أنه أنفذ جيش أسامة[٢]

---

(1) هي عائشة أم المؤمنين بنت أبي بكر الصديق، كان فقهاء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجعون إليها، تفقة بها جماعة، يروى عن أبي موسى قال : ما أشكل علينا أصـــحاب محمد صلى الله عليه وسلم حديث قط فسألنا عائشة إلا وجدنا عندها منه علماً . توفيت سنة ٥٧ هـــ .

انظر المزيد في : الإصابة ٤/ ٣٤٨، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٧ ، شذرات الذهب ١/١، ٦١، طبقات ابن سعد ٨/ ٣٩ ، طبقات الفقهاء ٤٧ ، العبر ١/ ٦٢ ، النجوم الزاهـــرة ١/ ١٥٠.

(2) هـــو أسامة بن زيد بن حارثة بن كنانة عوف أبو محمد صحابي جليل ولـــد سنة ٧ ق.هـــ/٦١٥م ، بمكة ونشأ على الإسلام لأن أباه كان من أول الناس إسلاماً . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه حباً جماً وينظر إليه نظره إلى سبطيه الحسن والحسين وهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وأمره رسول الله قبل أن يبلغ العشـــرين مـــن عمره، فكان مظفراً موفقاً. ولما توفي رسول الله رحل أسامة إلى وادي القـــرى فسكنه ثم أنتقل إلى دمشق في أيام معاوية، فسكن المزة، وعاد بعد إلى المدينة فأقام إلى أن مات بالجرف في آخر خلافة معاوية سنة ٥٤ هـــ/ ٦٧٤م . روى لـــه =

وأمره بالانتهاء إلى ما أمره به رسول الله صلى الله عليه وسلم وشيعه ماشياً وأسامة راكباً لأنه أقسم عليه ألا يترل وسأله أن يأذن لعمر بن الخطاب فى الرجوع معه لأنه كان فى جيشه فأذن لـــه فى ذلك ومضى أسامة وبث الخيل فى قبائل قضاعة، وعاد ســالماً غانماً، وكان فراغه فى أربعين يوماً وكان قد تنبأ فى حياة رسول الله صلى الله عــليه وسلم ثلاثة وهم الأسود بن كعب ومسيلمة الكذاب واسمه ثمامة بن حبيب وطليحة الأسدى.

فأمــا الأســود فأنه غلب على صنعاء ونجران إلى عمل الطائف واستطار استطارة الحريق فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء بقتله فأخبر بـــه أصحابه، ثم وصل الخبر بقتله بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان فتح لأبى بكر كما ذكر الطبرى.

وقال أبو بشر الدولابى : أنه قتل فى خلافة أبى بكر . وأما مسيلمة وطليحة فأن أمرهما استغلظ وأجتمع على طليحة أعوام طى وغطفان، وارتدت قبائل العرب إلا قريشـــاً وثقيفـــاً ومنعوا الزكاة فخرج أبو بكر رضى الله عنه إلى عبس وذبيان فقاتـــلهم فأهزموا وعاد إلى المدينة، ثم سير الجيوش إلى أهل الردة وعقد أحد عشر لواء على أحد عشر جنداً، وسير خالد بن الوليد إلى طليحة ومن ضامة من غطفان وغيرهـــم فقاتـــلهم فأهزموا وأهزم طليحة حتى لحق بالشام وقتل من أصحابه جمع كـــثير، ثم أسلم طليحة بعد ذلك، لما بلغه إسلام أسد وغطفان ، ولم يزل مقيماً فى كـــلب حتى مات أبو بكر، فأتى عمر بن الخطاب فبايعه وخرج إلى دار قومه، سار

= البخارى ومسلم ١٢٨ حديثاً، وفى تاريخ ابن عساكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل أسامة على جيش فيه أبو بكر وعمر.

انظر المزيد فى : طبقات ابن سعد ٤/ ٤٢ ، تهذيب ابن عساكر ٢/ ٣٩١ ــ ٣٩٩، الإصابة ١/ ٢٩ .

خـــالد إلى قتال بنى حنيفة ومسيلمة باليمامة ، وكانت إمرأة تعرف بابنه الحارث قد تبـــنأت فى ثعلب وسارت إلى مسيلمة الكذاب فتزوجت به، وأقامت عنده ثلاثاً ثم أنصـــرفت إلى قومهـــا ثم هزم الله ابن حنيفة وقتل مسيلمة الكذاب قتله وحشى[1] قاتل حمزة بن عبد المطلب. فلما فرغ خالد من أمر اليمامة كتب إليه أبو بكر إمارة المسير إلى العراق، فسار إليها وصالح أهل الجزيرة على جزية حملها إلى المدينة فكان أول جـــزية حملت إليها وفتح الأنبار وعين النمر، وأنفذ السبى إلى المدينة وسار إلى دومـــة الجـــندل وقتل اكيدر وسبى ابنه الجودى ثم جهز أبو بكر الجيوش إلى الشام وأمـــر خـــالد بن الوليد بالمسير إليها وفتحت بصرى فى خلافته، وهى أول مدينة فـــتحت بالشام وحج بالناس فى السنة الثانية، ومات أبوه بعده بشهر وقيل بسبعة أشـــهر فى ســـنة أربع عشرة وسنة سبع وتسعون سنة وكان إسلامه يوم فتح مكة، وكـــان يـــوم مات أبو بكر فى مكة ولم يل الخلافة من أبيه حتى غيره، وهو أول من جمـــع القرآن بين اللوحين وذلك أن المسلمون لما أصيبوا باليمامة خاف أبو بكر أن يذهب القرآن وأنما كان فى صدور الرجال وفى الرقاع فجمعه بين اللوحين بخطـــه

---

(1) هو وحشى بن حرب الحبشى أبو دسمة مولى بنى نوفل ، صحابى من سودان مكة، كان من أبطال الموالى فى الجاهلية وهو قاتل الحمزة عم النبى صلى الله عليه وسلم ، قتله يوم أحـــد. قال ابن عبد البر: استخفى لـــه خلف حجر، ثم رماه بحربة كان يرمى بها رمى الحبشـــة فلا يكاد يخطئ. ثم وفد على النبى صلى الله عليه وسلم مع وفد أهل الطائف بعد أخذها وأسلم. فقال لـــه النبى صلى الله عليه وسلم : « غيب عنى وجهـــك يـــا وحشى لا أراك » وشهد اليرموك وشارك فى قتل مسيلمة وزعم أنه رماه بحربته الـــتى قـــتل بها حمزة، وكان يقول : قتلت بحربتى هذه خير الناس وشر الناس، وسكن حمص فمات فى خلافة عثمان سنة ٢٥ هـــ / ٦٤٥ م .
انظر المزيد فى : الاستيعاب ٣/ ٦٠٧ ـــ ٦١٠ .

وسمـــاه مصــــحفاً، ولم يزل عنده إلى أن مات وبقى عند عمر إلى أن مات بقي عند حفصة ابنته .

(أولاده) : عبد الله توفى فى حياته واسماء وعبد الرحمن وعائشة ومحمد (كـــتابه) عـــثمان بـــن عفان وزيد بن ثابت الأنصارى (قاضيه) عمر بن الخطاب (حاجبه) سديد مولاه.

عمر بن الخطاب رضي الله عنه *

هـــو أبو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن ولد عدى بن كعب بن لوى ابن غالب بينه وبين كعب ثمانية آباء وأمه ختيمة بنت هشام المخزومي وكان طوالاً كأنـــه راكب جمل أمهق أصلع ، ولقب بالفاروق لأنه أعلن بالإسلام والناس حينئذ يخفونـــه ففـــرق بين الحق والباطل وكان المسلمون يوم أسلم تسعة وثلاثون رجلاً وامـــرأتان بمكة فكملهم أربعين . بويع لـــه يوم مات أبو بكر وضربه أبو لؤلؤة [١] فـــيروز الفارســـى غلام المغيرة بن شعبة وكان مجوسياً وأسلم قبل ضربه وقيل كان نصرانياً ضربه ثلاثاً أحداهن تحت سرته ، وكان الضرب يوم الأربعاء لسبع بقين من ذى الحجـــة سنة ثلاث وعشرين ، وبقى ثلاثة أيام وتوفى ودفن فى حجرة عائشة ،

---

* انظـــر المـــزيد فى : أسد الغابة ٥٨٤/٣، الإصابة ٢/ ٥١١ ، تاريخ الخلفاء ١٠٨ ، تذكـــرة الحفـــاظ ٥/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٣٩ ، شذرات الذهب ٣٣/١، طـــبقات الفقهـــاء ٣٨، طبقات القراء لابن الجزرى ٥٩١/١، العبر ٢٧/١، مروج الذهب ٢/ ٣١٢، النجوم الزاهرة ١/ ٧٨ .

(1) ورد ذكره وترجمة وافية فى معظم المصادر والمراجع .

ويقال أن أبا لؤلؤة ضرب مع عمر أحد عشر رجلاً من الصحابة مات منهم خمسة ، وأن رجـــلان من بنى أسد لحقاه فالقى عليه أحدهما برنساً وضمه إلى صدره فأدنى السكين من عنقه فقتل نفسه ، وكانت خلافته عشر سنين وخمسة ليال وستة أشهر وســـنة ، يوم مات ثلاث وستون سنة ، وكان فى أيامه فتوح الأمصار فمنها دمشق فتحت صلحاً على يد أبو عبيدة بن الجـــــراح [١] وخالد بن الوليد [٢] وبيسان

---

(1) هـــو عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال القهرى القرشى الأمير القائد فاتح الديار الشامية والصحابى أحد العشرة المبشرين بالجنة ولد سنة ٤٠ ق٠هـــ/ ٥٨٤ م ومات سنة ١٨ هـــ / ٦٣٩ م ، قال ابن عساكر : داهيتا قريش أبو بكر وأبو عبيدة ، وكان لقبه أمين الأمـــة . وهو من السابقين إلى الإسلام وشهد المشاهد كلها وولاه عمر بن الخطاب قيادة الجيش الزاحف إلى الشام بعد خالد بن الوليد، فتم له فتح الديار الشامية وبلغ الفرات شرقاً وآسيا الصغرى شمالاً ، ورتب للبلاد المرابطين والعمال وتعلقت به قـــلوب الـــناس لـــرفقه وأناقته وتواضعه وتوفى بطاعون عمواس ودفن فى غوربيسان وانقرض عقبه .

انظـــر المزيد فى : حلية الأولياء ١/ ١٠٠ ، البدء والتـــاريخ ٥/ ٨٧ ، تـــاريخ ابـــن عســـاكر ٧/ ١٥٧ ، صفة الصفوة ١/ ١٤٢، تاريخ الخميس ٢/ ٢٤٤ ، الرياض النضرة ٣٠٧/٢ .

(2) هو خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومى القرشى سيف الله الفاتح الكبير الصحابى، كان من أشراف قريش فى الجاهلية، يلى أعنة الخيل ، وشهد مع مشركيهم حروب الإسلام إلى عمرة الحديبية ، وأسلم قبل فتح مكة (هو وعمرو بن العاص) سنة ٧ هـــ ، فسر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاه الخيل ، ولما ولى أبى بكر وجهه لقتال مسيلمة ومن أرتد من أعراب نجد ثم سيره إلى العراق سنة ١٢ هـــ ففتح الحيرة وجانباً عظيماً منه وحوله إلى الشام وجعله أمير من فيها من الأمراء، ولما ولى عمر عزله عن قيادة الجيوش بالشام وولى أبا عبيدة بن الجراح، فلم يثن ذلك من عزمه، وأستمر يقاتل بين يـــدى أبى عبيدة إلى أن تم لهما الفتح سنة ١٤ هـــ ، فرحل إلى المدينة فدعاه عمر =

وطـــبرية وقيسارية وفلسطين وعسقلان، وسار بنفسه ففتح البيت المقدس صلحاً وفـــتحت بعلبك وحمص وقنسرين وأنطاكية وأمد والرها، وفتحت القادسية والرقة وحـــران والموصل والجزيرة ونصيبين والمداين على يد سعد بن أبي وقاص [1] وزال ملك الفرس وأنهزم يزدجرد ملك الفرس ولجأ إلى فرغان، وفتحت أيضاً كـــــور

= ليوليه فأبى ومات بحمص (فى سورية) وقيل بالمدينة سنة ٢١هـــ / ٦٤٢م ، كـــان مظفراً خطيباً فصيحاً .

انظـــــر المزيد فى : الإصابة ١/ ٤١٣ ، تهذيب ابن عساكر ٩٢/٥ – ١١٤ ، صفة الصفوة ٢٦٨/١ ، تاريخ الخميس ٢٤٧/٢، ذيل المذيل ٤٣ .

(2) هـــو ســـعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف القرشي الزهرى أبو إسحاق الصحابى الأمير فاتح العراق ومدائن كسرى وأحد الستة الذين عينهم عمر للخلافة ، وأول مـــن رمى بسهم فى سبيل الله ، وأحد العشرة المبشرين بالجنة ويقال لـــه فارس الإســـلام، أسلم وهو ابن ١٧ سنة ، وشهد بدراً وأفتتح القادسية ونزل أرض الكوفة فجعلها خططاً لقبائل العرب ، وابتنى بها داراً فكثرت الدور فيها وظل والياً عليها مدة عمـــر بن الخطاب، وأقره عثمان زمناً ثم عزله فعاد إلى المدينة فأقام قليلاً وفقد بصره وقالوا فى وصفه «كان قصيراً دحداحاً ذا هامة ، شثن الأصابع ، جعد الشعر» مات فى قصره بالعقيق سنة ٥٥هـــ/ ٦٧٥ م «على عشرة أميال من المدينة» وحمل إليها.

انظـــــر المزيد فى : الرياض النضرة ٢٩٢/٢ – ٣٠١ ، تاريخ الخميس ١/ ٤٩٩، تهذيـــب الـــتهذيب ٤٨٣/٣، البدء والتاريخ ٨٤/٥، صفة الصفوة ١٣٨/١، حلية الأوليـــاء ٩٢/١ ، تهذيب ابن عساكر ٦/ ٩٣، نكت الهميان ١٥٥، الكنى والأسماء ١١/١، طبقات ابن سعد ٦/٦ .

الأهواز على يد أبي موسى الأشعرى [١] وفتحت أيضاً نهاوند واصطخر وأصبهان وتستر والسوس وأذربيجان وبعض أعمال خراسان وفتحت مصر على يد عمرو بن العاص [٢] غرة المحرم سنة عشرين وفتح عمرو الإسكندرية وانطابلس وهى برقة وطرابلس الغرب وفى أيامه سدت فروج الشام وفى أيامه غزا معاوية الروم حتى بلغ عمرويه .

---

(1) هو أبو موسى الأشعرى عبد الله بن قيس استعمله النبى صلى الله عليه وسلم مع معاذ على اليمن، ثم ولى لعمر الكوفة والبصرة ، وكان عالماً عاملاً صالحاً تالياً لكتاب الله، إليه المنتهى فى حسن الصوت بالقرآن، حدث عن طارق بن شهاب وابن المسيب وخلق. قال أبو إسحاق : سمعت الأسود يقول : لم أر بالكوفة أعلم من على وأبى موسى . مات فى ذى الحجة سنة ٤٤هـ .

انظر المزيد فى : أسد الغابة ٦/ ٣٠٦ ، الإصابة ٣٥١/٢، تذكرة الحفاظ ٣/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٧٨، شذرات الذهب ٥٣/١، طبقات الفقهاء ٤٤، طبقات القراء لابن الجزرى ٤٤٢/١ ، طبقات القراء للذهبى ٣٧/١، العبر ٥٢/١، النجوم الزاهرة ١٢٦/١ .

(2) هو عمرو بن العاص بن وائل السهمى القرشي أبو عبد الله فاتح مصر وأحد عظماء العرب ودهاتهم وأولى الرأى والحزم والمكيدة فيهم. كان فى الجاهلية من الأشداء على الإسلام، وأسلم فى هدنة الحديبية وولاه النبى صلى الله عليه وسلم إمرة جيش ذات السلاسل وأمده بأبى بكر وعمر ثم أستعمله على عمان ثم كان من أمراء الجيوش فى الجهاد بالشام فى زمن عمر وهو الذى أفتتح قنسرين وصالح أهل حلب ومنبع وأنطاكية وولاه عمر فلسطين ثم مصر فأفتتحها وعزله عثمان . ولما كانت الفتنة بين على ومعاوية كان عمرو ومع معاوية فولاه معاوية على مصر سنة ٣٨ هـ وأطلق خراجها ست سنين فجمع أموالاً طائلة وتوفى بالقاهرة سنة ٤٣ هـ / ٦٦٤ م.

انظر المزيد فى : الإصابة ٥٠١/٢ ، تاريخ الإسلام ٢٣٥/٢ - ٢٤٠ ، جمهرة أنساب العرب ١٥٤ .

وفى أيامـــه مصرت الكوفة نزلها سعد بن أبى وقاص وفيها كان عام الرمادة سـنة ثمـان عشرة ، فاستسقى بالعباس بن عبد المطلب فسقى، وفيها كان طاعون عمـواس فمات فيه خمس وعشرون ألفاً ، منهم أبو عبيدة بن الجراح ومعـاذ بن جـبل [1] وذلك فى سنة ثمان عشرة ، وهو أول من دون الدواوين، وهو أول من خـتم الكـتاب، وأرخ بعام الهجرة، وكان فى يده خاتم رسول الله صلى الله عليه وسـلم، وهـو أول من دعى بأمير المؤمنين ، وأول من ضرب بالدرة وحملها، وهو أخر المقام إلى موضعه الآن . وكان ملصقاً بالبيت ، وأول من جمع الناس على إمام واحد فى قيام شهر رمضان، وحج بالبيت الناس عشر سنين متواليات، آخرها سنة ثـلاث وعشـرين وتزوج أم كلثوم بنت على بن أبى طالب وأصدقها أربعين ألف درهم، وولدت له فاطمة وزيداً وماتت عنده .

قـال ابن قتيبة : بقيت عنده إلى أن قتل وهو الصحيح ، فتزوجها محمد بن أبى طالب .

---

(1) هو معاذ بن جبل أبو عبد الرحمن الأنصارى الخزرجى شهد العقبة وهو ابن ثمان عشرة سنة أو دونها ، وشهد بدراً والمشاهد، وكان من نجباء الصحابة وفقهائهم. حدث عنه أنس بن مالك وأبو مسلم الخولانى وطائفة . وعـن النبى صلى الله عليه وسـلم : «أعلم أمتى بالحلال والحرام معاذ» . أستشهد معاذ فى الطاعون بالأردن فى سنة ثمانى عشـرة وله خمس وثلاثون سنة تقريباً.

انظر المزيد فى : أسد الغابة ١٩٤/٥ ، الإصابة ٤٠٦/٣ ، تذكـرة الحفاظ ١٩/١ ، خلاصـة تذهيـب الكمال ٣٢٤ ، شذرات الذهب ٢٩/١ ، طبقات الفقهاء ٤٥ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٣٠١/٢ ، العبر ٢٢/١ .

(**أولاده**) :عبد الله وحفصة أمها زينب وعبيد الله وأمه مليكة، وكان عمـــر قد حد عبيد الله على الشراب، ويقال أن عبيد الله هذا وثب على الهرمزان فقـــتله وقتل معه رجلاً نصرانياً يعرف بجفينة من أهل الحيرة، وكان اقمهما بأغراء أبي لؤلـــؤة بعمر وقتل إبناً لأبي لؤلؤة معه وعاصم وأم جميلة وفاطمة وزيـــد وأمهما أم كلـــثوم بـــنت على وأبو شحمة وأسمه عبد الرحمن، وكان قد شرب بمصر وهو رجـــل يعرف بعقبة بن الحارث فسكرا فجلدهما عمرو بن العاص وسمع عمر بذلك فكتب إليه أن أبعث إلى عبد الرحمن على قتيب ففعل ، فلما قدم عليه جلده وعاقبه لمكانـــته منه ، ومات بعد شهر فحسب عامة الناس أنه مات من ضربه ولم يمت من ذلك روى هـــــــــــذا يحيى بـــــن معين [1] بإســــــــــناده عـــــــن

---

(1) هو يحيى بن معين بن عون الغطفانى مولاهم البغدادى أحد الأئمة الأعلام . روى عن ابن عيينـــة وأبي أسامة وعبد الرزاق وعفان وغندر وهشيم . وعنه البخارى ومســـــلم وأبو داود وعبد الله بن الإمام أحمد وهناد وابن سعد وخلق . قال ابـــــن المدينى : مـــا أعـــلم أحداً كتب ما كتب يحيى بن معين . وقال الخطيب : كان إماماً ربانياً عالماً حافظاً ثبتاً متقناً. وقال عباس الدورى عن يحيى بن معين: لو لم نكتب الحديث من ثلاثين وجهـــاً ما علقناه. وقال عبيد الله القواريرى: قال لى يحيى القطان : ما قدم علينا مثل هذيـــن الرجـــلين أحمد بن حنبل ويحيى بن معين . وقال أبو عبيد القاسم بن ســـلام : ربـــانيو الحديـــث أربعـــة فأعلمهم بالحلال والحرام أحمد بن حنبل، وأحسنهم سياقاً للحديث وأداء لـــه على بن المدينى، وأحسنهم وضعاً لكتاب ابن أبي شيبة ، وأعلمهم بصحيح الحديث وسقيمه يحيى بن معين . مات بالمدينة سنة ٢٠٣ هــ وله ٧٧ عاماً .

انظـــر المزيد فى : تذكرة الحفاظ ٤٢٩/٢، خلاصة تذهيب الكمال ٣٦٨ ، الرسالة المستطرفة ١٢٩ ، العبر ٤١٥/١.

عبد الله بن عمر[١] رضى الله عنه ، ويقال أنه قال له وهو يضربه قتلتني يا ابتاه قال له: يابني أذا لقيت ربك فأعلمه أن أباك يقيم الحدود. (كتابه) عبد الله بن خلف[٢] الخـــزاعي وزيد بـــــن ثابت[٣]. (قضـــــاته) يزيـــــد بن

---

(1) هـــو عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو عبد الرحمن العدوى المدني الفقيه أحد الأعلام في العلم والعمل شهد الخندق، وهو من أهل بيعة الرضوان وممن كان يصلح للخلافة ، فعين لذلك يوم الحكمين مع وجود مثل الإمام على وفاتح العراق سعد ونحوهما رضى الله عـــنهما. ومناقبه جمة أثنى عليه النبى صلى الله عليه وسلم ووصفه بالصـــــلاح . مات سنة ٧٤ هـــ .

انظـــر المزيد فى : أسد الغابة ٣٤٠/٣ ، الإصابة ٣٣٨/١ ، تاريخ بغداد ١٧١/١، تذكـــرة الحفـــاظ ٣٧/١، خلاصة تذهيب الكمال ١٧٥، شذرات الذهب ٨١/١ ، طـــبقات الفقهاء ٤٩، طبقات القراء لابن الجـــزرى ٤٣٧/١، العبر ٨٣/١، النجوم الزاهرة ١٩٢/١ ، نكت الهميان ١٨٣ .

(2) هـــو عبد الله بن خلف بن أسعد بن عامر الخزاعى من الكتاب فى صدر الإســـــلام ، وهـــو والـــد «طلحة الطلحات» كان كاتباً على ديوان البصرة لعمر ، ثم لعثمان وشهد يوم الجمل مع عائشة وقتل فيه ٣١ هـــ / ٦٥٦م .

انظر المزيد فى : المحبر ٣٧٧ ، وفيات الأعيان ٢٦٢/١ .

(3) هو زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصارى الخزرجى أبو خارجة صحابي من أكابرهم كان كاتب الوحى . ولد فى المدينة سنة ١١ ق٠هـــ/ ٦١١م ونشأ بمكة وقتل أبوه وهو ابن ست وسنين وهاجر مع النبى صلى الله عليه وسلم وهو ابن ١١ عاماً وتعلم وتفقه فى الديـــن، فكان رأساً بالمدينة فى القضاء والفتوى والقراءة والفرائض. قرأ عليه القرآن جماعـــة منهم ابن عباس وأبو عبد الرحمن السلمي. وحدث عنه ابنه خارجة وأنس بن مالك وابن عمر وغيرهم . مات سنة ٤٥ هـــ.

انظـــر المزيد فى : أسد الغابة ٢٧٨/٢ ، الإصابة ٥٤٣/١، تذكرة الحفاظ ٣٠/١، خلاصة تذهيب الكمال ١٠٨ ، شـــذرات الذهب ٥٤/١ ، طبقات الفقهاء ٤٦، =

أخـــت [1] النمر بالمدينة وأبى أمية شريح بن الحارث الكندى[2] بالكوفة ويقال أن شريحاً أقام قاضياً خمساً وسبعين سنة أيام الحجاج، تعطل منها ثلاث سنين امتنع من الحكم وذلك فى فتنة ابن الزبير، ولما ولى الحجاج استعفاه فأعفاه وقال الدولابى: إنه أقـــام قاضياً ستين سنة ومات سنة سبع وثمانين وله مائة سنة . وقال غيره : مات فى ســـنة تسع وسبعين وله مائة وعشرون سنة . (حاجبه) يرفا مولاه. وجعل الأمراء بعـــده شـــورى فى ستة نفروهم عثمان بن عفان وعلى بن أبى طالب وطلحـــــة والـــزبير وعـــبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبى وقاص وجعل ابنه عبد الله مشيراً ، وليـــس لـــه من الأمر شىء وأمهلهم ثلاثة أيام يصلى بالناس صهيب حتى يستقر الأمر فأخرج عبد الرحمن نفسه من الأمر وأختار عثمان بن عفان فبايعه الناس .

= طبقات القراء لابن الجزرى ٢٩٦/١، طبقات القراء للذهبى ٣٥/١ ، العبر ٥٣/١، النجوم الزاهرة ١/ ١٢٠ .

(1) ورد ذكره فى أخبار القضاة لوكيع ١/ ١٢٠ .

(2) هو شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم الكندى أبو أمية من أشهر القضاة الفقهاء فى صدر الإسلام، أصله من اليمن ولى قضاء الكوفة فى زمن عمر وعثمان وعلى ومعاوية واســتعفى فى أيــام الحجاج فأعفاه سنة ٧٧ هــ ، وكان ثقة فى الحديث، مأموناً فى القضاء.له باع فى الأدب والشعر وعمر طويلاً ومات بالكوفة سنة ٧٨ هــ/ ٦٩٧ م.
انظـر المـزيد فى : شذرات الذهب ٨٥/١ ، طبقات ابن سعد ٩٠/٦ – ١٠٠ ، وفيات الأعيان ١/ ٢٢٤ ، حلية الأولياء ٤/ ١٣٢ .

عثمان بن عفان رضي الله عنه *

هـو أبو عمرو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أميه بن عبد شمس بـن عـبد مـناف ، ولقـبه ذو النورين لأنه كان تزوج أبنتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان طوالاً يشبك أسنانه بالذهب ، بويع له غرة المحرم سنة أربع وعشرين ثم سـار إليه قوم من أهل مصر وعدهم ستمائة وعليهم عبد الرحمن بن عد يس [1] ونفـر مـن الكوفة ونفر من البصرة فحاصروه فى داره لليلة بقيت من شوال سنة خمسـة وثلاثين إلى يوم الثامن عشر من ذى الحجة ثم دخل عليه من دار أبي حازم الأنصارى نيار بن عياض الإسلمى[2] وقيل أنه حوصرثمانين يوماً وقال الواقدى [3]:

---

* انظر المزيد فى : أسد الغابة ٥٨٤/٣ ، الإصابة ٤٥٥/٢، تاريخ الخلفاء ١٤٧ ، تذكرة الحفـاظ ١/ ٨ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٢١ ، شذرات الذهب ١/ ٤٠ / طبقات الفقهاء ٤٠ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٥٠٧/١ ، طبقات القراء للذهبى ٢٩/١، العبر ٣٦/١، مروج الذهب ٢/ ٣٤٠، النجوم الزاهرة ٩٢/١ .

(1) هـو عبد الرحمن بن عديس بن عمرو البلوى شجاع صحابى ممن بايع تحت الشجرة . شهد فتح مصر ، ثم كان قائد الجيش الذى بعثه ابن أبى حذيفة (والى مصر) إلى المدينة لخلع عثمان . ولما قتل عثمان، عاد إلى مصر ، فطلبه معاوية بن أبى سفيان وقبض عليه وسجنه فى لد (بفلسطين) ففر، فأدركه صاحب فلسطين فقتله سنة ٣٦ هـ / ٦٥٧م. انظر المزيد فى : حسن المحاضرة ٩١/١، الإصابة ٢٠٠/١ .

(2) ورد ذكره فى طبقات ابن سعد .

(3) هـو محمد بن عمر بن واقد الواقدى الأسلمي مولاهم المدنى قاضي بغداد . روى عن الثورى والأوزاعى وابن جرير وخلق. وعنه الشافعى ومحمد بن سعد كاتبه وأبو عبيد القاسم وآخرون كذبه أحمد وتركه ابن المبارك وغيره. وقال النسائى وابن معين ليس=

قتل يوم الجمعة لثمان بقين من ذى الحجة، وقيل قتل يوم الأضحى ودفن ليلاً وكان سـنة اثنين وثمانين سنة، وكانت خلافته أثنى عشر سنة إلا أثنتى عشر يوماً وصلى عليه جبير بن مطعم [1] ودفن فى أرض يقال لهاجس كان أشتراها وزادها فى البقيع. وفـتح فى أيامـه إفريقية وقبرص وكرمان وسجستان ونيسابور وفارس وطبرستان وهـراه وأعمال خراسان . وفى أيامه قتل يزدجرد ملك الفرس بمروا وغزا معاوية القسـطنطينية . وفى أيامه فتحت أرمينية وحوران ومات فى خلافته العبـاس بن عبد المطلب فى سنة أثنتى وثلاثين وقد كف بصره ، وكان من أجواد قريش وكان إذا مر بعمر أو بعثمان وهما راكبان ترجلا إجلالاً لـه . وفى هذه السنة مـات عـبد الرحمن بن عوف [2] وسنه خمس وسبعون وأوصى لكل من بقى من أهل بدر

= بثقة . مات سنة ٢٠٧ هـ . وقيل سنة ٢٠٩ هـ .

انظر المزيد فى : إرشاد الأريب ٥٥/٧، تاريخ بغداد ٣/٣ ، تذكرة الحفاظ ٣٤٨/١، تهذيب التهذيب ٣٦٣/٩ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٠١ ، شذرات الذهب ١٨/٢، العبر ٣٥٣/١ ، اللباب ٢٥٩/٢ ، ميزان الأعتدال ٦٦٢/٣ ، النجوم الزاهـرة ١٨٤/٢، وفيات الأعيان ٥٠٦/١ .

(1) هو جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف القرشى أبو عدى صحابى، كان من علماء قريش وسادتهم، توفى بالمدينة سنة ٥٩ هـ / ٦٧٩ م ، وعده الجاحظ من كبار النسابين .

انظـر المزيد فى : البيان والتبيين ٣٠٣/١ – ٣١٨ ، الإصابة ٢٣٥/١ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٧٦ .

(2) هـو عـبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث أبو محمد الزهرى القرشى صحابى من أكابرهم وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة وأحد الستة أصحاب الشورى الذيـن جعل عمر الخلافة فيهم وأحد السابقين إلى الإسلام ، قيل هو الثامن وكان من الأجـواد الشجعان العقلاء أسمه فى الجاهلية «عبد الكعبة» أو «عبد عمرو» =

بـأربع مائـة دينار، وكانوا يومئذ مائة رجل وقسمت تركته على ستة عشر سهماً فكـان كـل سهم ثمانين ألف دينار. وفى خلافته وقع الاختلاف فى القرآن وقدم حذيفـة [1] مـن غزو أرمينية وحضر أهل العراق وأهل الشام فكان أهل العراق يكفـرون أهل الشام فقال له حذيفة : ادرك الناس من قبل أن يختلفون فى الكتاب اخـتلاف اليهود والنصارى، فأمر زيداً فكتب مصحفاً من المصحف الذى كـان عـند حفصـة، وأمر بكتب مصاحف ، وأنفذها إلى الأمصار وحرق ما يخالفها من المصـاحف، وكـان ذلك عن ملأ من الصحابة، وكان فى يد عثمان بن عفان خاتم رسـول الله صلى الله عليه وسلم نحواً من ست سنين فسقط فى بئر أريس من أبار المدينة فما قدروا عليه فأتخذ خاتماً من فضة فصه منه نقش عليه فيما ذكر أمنت بالله الذى خلق فسوى. وحج بنفسه عشر سنين متواليات آخرها سنة أربع وثلاثين .

= وسمـاه رسـول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن ، ولد بعد الفيل بعشر سنين وأسلم، وشهد بدراً وأحداً والمشاهد كلها وجرح يوم أحد ٢١ جراحة وأعتق فى يوم واحـد ثلاثين عبداً، وكان يحترف التجارة والبيع والشراء، فأجتمعت له ثروة كبيرة وتصدق يوماً بقافلة . مات سنة ٣٢ هـ / ٦٥٢ م .

انظر المزيـد فى : صفة الصفوة ١٣٥/١ ، حلية الأولياء ٩٨/١ ، تاريخ الخميس ٢٥٧/٢، البدء والتاريخ ٨٦/٥ ، الرياض النضرة ٢٨١/٢ – ٢٩١ .

(1) هـو حذيفـة بن حسل بن جابر العبسى أبو عبد الله واليمان لقب حسل، صحابى من الولاة الشجعان الفاتحين ، كان صاحب سر النبى صلى الله عليه وسلم فى المنافقين، لم يعلمهم أحد غيره . مات سنة ٣٦ هـ .

انظر المزيد فى : تهذيب ابن عساكر ٩٣/٤ ، تهذيب التهذيب ٢١٩/٢ ، الإصـابة ٣١٧/١، حـلية الأولياء ٢٧٠/١ ، الجمع ١٠٧ ، صفة الصفوة ٢٤٩/١، تاريخ الإسلام ١٥٢/٢ .

(**أولاده**) :عـــبد الله الأكبر وعبد الله الأصغر من رقية بنت رسول الله صـــلى الله عـــليه وسلم ومات طفلاً صغيراً وعمرو وأبان وخالد وسعيد والمغيرة (كتابه) مروان بن الحكم (قاضيه) كعب بن سوار (حاجبه) حمزان مولاه وكان عبد الله بن شريح أخوه من الرضاعة وكان أميراً على مصر فسار عثمان فى رجب ســـنة خمـــس وثلاثين واستخلف عقبة بن عامر [1] فانتزى محمد بن أبى حذيفة فى شـــوال على عقبة المذكور، وأخرجه من مصر وخلع عثمان وتأمر على مصر فعاد عـــبد الله بن سعد بن أبى سرح [2]فلم يمكنه من الدخول فرجع إلى عسقلان فمات

(1) هو عقبة بن عامر بن عبس بن مالك الجهنى أمير من الصحابة، وكان رديف النبى صلى الله عـــليه وسلم وشهد صفين مع معاوية وحضر فتح مصر مع عمرو بن العاص وولى مصر سنة ٤٤ هـــ وعزل عنها سنة ٤٧ هـــ وولى غزو البحر ومات بمصر سنة ٥٨ هـــ / ٦٧٨م . كان شجاعاً فقيهاً شاعراً قارئاً من الرماة ، وهو أحد من جمع القرآن . انظـــر المزيد فى : دول الإسلام ٢٩/١ ، ابن دقمان ١١/٤، بدائع الزهور ٢٨/١، حلية الأولياء ٨/٢ ، جمهرة الأنساب ٤١٦ .

(2) هـــو عبد الله بن سعد بن أبى سرح القرشى العامرى من بنى عامر بن لؤى من قريش، فاتح إفريقية وفارس بنى عامر من أبطال الصحابة، أسلم قبل فتح مكة وهو من أهلها ، وكان من كتاب الوحى للنبى صلى الله عليه وسلم وكان على ميمنة عمرو بن العاص حـــين أفتتح مصر وولى مصر سنة ٢٥ هـــ بعد عمرو بن العاص فأستمر ١٢ عاماً ، زحـــف فى خلالها إلى إفريقية بجيش فيه الحسن والحسين أبنا على وعبد الله بن عباس وعقـــبة بـــن نافع ولحق بهم عبد الله بن الزبير فأفتتح ما بين طرابلس الغرب وطنجة ودانـــت له إفريقية كلها ، وغزا الروم بحراً وظفر بهم فى معركة «ذات الصوارى» ســـنة ٣٤ هـــ وعاد إلى المشرق. ثم بينما كان فى طريقه بين مصر والشام علم بمقتل وأن عـــلياً أرســـل إلى مصر والياً آخر (هو قيس بن سعد بن عباده) فتوجه إلى الشام قاصداً معاوية وأعتزل الحرب بينه وبين على (بصفين) ومات بعسقلان فجأة ٣٧هـــ/=

بها ، ولم يزل محمد بن أبي حذيفة متأمراً عليها إلى أن سير إلى المدينة من قتل عثمان، وبقـــى على ذلك إلى أن وصل معاوية إلى مصر فخرج هو وجماعة ممن كان سار إلى عـــثمان فســـيرهم إلى الشام فسجنهم فى بلد من أعمال فلسطين ثم هربوا فلحقهم صاحب فلسطين فقتلهم فى ذى الحجة سنة ست وثلاثين، وكان قتل محمد بـــن أبي حذيفة [1] فى مثل اليوم الذى قتل فيه عثمان رضى الله عنه .

= ٦٥٧م وهـــو قائم يصلى وهو أخو عثمان بن عفان من الرضاع وأخباره كثيره.
انظـــر المزيد فى : أسد الغابة ١٧٣/٣ ، بدائع الزهور ٢٦/١ ، الاستقصا ٣٥/١ ، معالم الإيمان ١١٠/١ ، الروض الأنف ٢٧٤/٢ ، الكامل ١١٤/٣ ، النجوم الزاهرة ٩٤ - ٧/١ ، تهذيب ابن عساكر ٤٣٢/٧، البداية والنهاية ٧/ ٢٥٠ .

(1) هـــو محمـــد بن أبي حذيفة بن عقبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف صحابى من الأمـــراء، ولـــد بأرض الحبشة فى عهد النبوة، واستشهد أبوه يوم «اليمامة » فرباه عـــثمان بن عفان فلما شب رغب فى غزو البحر، فجهزه عثمان وبعثه إلى مصر، فغزا غـــزوة «الصوارى » مع عبد الله بن سعد ولما عاد منها جعل يتألف الناس وأظهر خلاف عثمان، فراسوه عليهم ، فوثب على والى مصر (عقبة بن عامـــــــر) سنة ٣٥ هـــ وأخـــرجه من الفسطاط، ودعا إلى خلع عثمان، فكتب إليه عثمان يعاتبه ويذكر تربيته له، فلم يزدجر ، وسير جيشاً إلى المدينة فيه ستمائة رجل كانت لهم يد فى مقتل عثمان وأقره على على فتح إمارة «صفين » بدأ بمصر فقاتله محمد بالعريش ثم تصالحاً، فأطمأن محمد فلم يلبث معاوية أن قبض عليه وسجنه فى دمشق ثم أرسل إليه من قتله بالسجن سنة ٣٦ هـــ / ٦٥٧م .
انظر المزيد فى : الإصابة : ترجمة ٧٧٦٩ .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

علي بن أبي طالب رضي الله عنه *

هـو أبـو الحسن علي بن أبي طالب واسمه عبد مناف بن عبد المطلب بن هشـام بن عبد مناف، وأمه فاطمة بنت أسد بن هشام بن عبد مناف، وكانت قد أسـلمت وهاجـرت، وهي أول هاشمية ولدت لهاشمي، وهو أول خليفة كان أبواه هـاشمين، ولم يـلد بعده من أبواه هاشميان غير محمد الأمين بن زبيدة، وكان شديد الأدمـة قريباً إلى القصر، بطيناً أصلع ، بويع لـه يـوم قتل عثمان وضربـه عـبد الرحمن بن محمد بن ملجم المرادي [1] ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من شـهر رمضـان سنة أربعين، ويقال أنه مات بعد ثلاث وصلى عليه ولده الحسين،

---

* انظر المزيد في : أسد الغابة ٩١/٤ ، الإصابة ٥٠١/٢ ، تاريخ بغداد ١٣٣/١، تاريخ الخـلفاء ١٦٦، تذكـرة الحفاظ ١٠/١، خلاصة تذهيب الكمال ٢٣٢ ، شذرات الذهب ٤٩/١ ، طبقات الفقهاء ٤١، طبقات القراء لابن الجزري ٥٤٦/١، طبقات القراء للذهبي ٣٠/١، العبر ٤٦/١، مروج الذهب ٣٥٨/٢، النجوم الزاهـرة ١١٩/١ .

(1) هو عبد الرحمن بن محمد بن ملجم المرادي التدؤلي الحميري فاتك ثائر من أشد الفرسان أدرك الجاهـلية وهاجر في خلافة عمر، وقرأ على معاذ بن جبل فكان من القراء وأهل الفقه والعبادة، ثم شهد فتح مصر وسكنها فكان فيها فارس بني تدؤل، وكان من شيعة عـلي بن أبي طالب رضي الله عنه وشهد معه صفين، ثم خرج عليه ، فاتفق مع البرك وعمرو بن بكر على قتل علي ومعاوية وعمرو بن العاص في ليلة واحدة ١٧ رمضان ، وتعهـد البرك بقتل معاوية وعمرو بن بكر بقتل عمرو بن العاص ، وتعهد ابن ملجم بقتل علي ، فقصد الكوفة واستعان برجل يدعى شبيبا الأشجعي ، ونجح في قتله ، ثم =

ودفــن بالكوفــة عند مسجد الجماعة فى قصر الإمارة. وقال الواقدى : دفن ليلاً وغيب قبره ، ويروى أنه قال أطيبوا طعام ابن ملجم والينوا فراشه فأن أعش فعفواً أو قصــاص وأن أمت فالحقوه بى أخاصمه بين يدى رب العالمين، فلما مات أخذه عــبد الله بــن جعفر بن الحسين بن على فقطع عبد الله يديه ورجليه وكحل عينيه بمســمار محمى وقطع لسانه ، ثم أحرق بالنار ، ويقال أنهم ضربوا عنقه ثم جعلوه فى قسورة ثم أحرقوه بالنار. وكانت خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر وأختلف فى سنة فقيــل ثلاث وستون سنة وقيل سبع وخمسون سنة وقيل ثمان وخمسون سنة، وكان مدة إقامته بالمدينة أربعة أشهر ثم سار إلى العراق فى سنة ست وثلاثين فألتقى طلحة والزبير وعائشة وهو يوم الجمل بالبصرة فقتل طلحة وأنهزم الزبير فلحقه عمرو بن جرموز [1] بواد السباع فقتله وكان سن كل واحد من طلحة والزبير أربع وستون سنة، ويقال أن عدة المقتولين من أصحاب الجمل سبعة عشر ألفاً وقيل ثمانية آلاف وذكــر أنه قطع على خطام الجمل سبعون يداً من بنى ضبة ،كلما قطعت يد رجل تقدم الآخر وقتل من أصحاب على نحواً من ألف وفى سنة سبع وثلاثين سار معاوية من الشام إلى العراق، وقد كان دعا لنفسه ، فألتقى هو وعلى بصفين على الفرات، فقــتل من أهل العراق خمسة وعشرون ألفاً منهم عمار بن ياسر وخمسة وعشرون بدريــاً ، وقتل من عسكر معاوية خمسة وأربعون ألفاً وذكر أنهما أقاما بصفين مائة يوم وعشرون يوماً وكان بينهم تسعون وقعة وكان عسكر على تسعون ألفاً، وكان معاوية فى مائة ألف وعشرون ألفاً وقيل أقل من ذلك ثم تداعيا إلى الحكومة فرضى

= قتل ابن ملجم سنة ٤٠ هــ / ٦٦٠ م .

انظر المزيد فى : الكامل فى اللغة ١٣٦/٢ ، طبقات ابن سعد ٢٣/٣ ، لسان الميزان ٤٣٩/٣ ، النجوم الزاهرة ١٢٠/١ .

(1) ورد ذكره فى الطبقات .

علـــى وأهـــل الكوفة بأبي موسى الأشعرى ورضى معاوية وأهل الشام بعمرو بن العاص ، واجتمع الحكمان بدومة الجندل واتفقا جميعاً أن يخلعاهما، ويختار للمسلمين خليفة يرضونه ثم أجتمعا بالناس وحضر معاوية ولم يحضر على فبدأ أبي موسى فخلع عـــلياً ، ثم قـــام عمرو وقد أثبت معاوية على الخلافة، ورضى أهل الشام بذلك ، وكفر أهل النهر وأن علياً وخرجوا عليه ، فعاد على وقاتلهم فى سنة تسع وثلاثين، وكـــان رأى أبي موسى فى عبد الله بن عمر بن الخطاب فخالفه عمرو ودعا لمعاوية بأمير المؤمنين بأرض الشام وأنفذ بسر بن أبي أرطاة العامرى [1] فى جيش من الشام، فأخذ له البيعة على أهل المدينة وعلى أهل مكة، ثم مضى إلى اليمن وعليها عبيد الله ابـــن عـــباس عاملاً لعلى ، فهرب عبيد الله واستخلف عبد الله بن عبد المدان [2]

---

(1) هـــو بســـر بن أرطاة أو ابن أبي أرطاه العامرى القرشى أبو عبد الرحمن قائد فتاك من الجبارين ، ولد بمكة قبل الهجرة وأسلم صغيراً. وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم حديثين ثم كان من رجال معاوية بن أبي سفيان ، وشهد فتح مصر ووجهه معاوية سنة ٣٩ هـــ فى ثلاثة آلاف إلى المدينة فأخضعها وإلى مكة فأحتلها وإلى اليمن فدخلها، وكـــان معاوية قد أمره بأن يوقع بمن يراه من أصحاب على فقتل منهم جمعاً وعاد إلى الشام فولاه معاوية البصرة سنة ٤١ هـــ بعد مقتل على وصلح الحسن، فمكث يسيراً وعاد إلى الشام فولاه البحر فغزا الروم سنة ٥٠ هـــ، فبلغ القسطنطينية وأصيب بعد ذلك فى عقله . مات بدمشق سنة ٨٦ هـــ عن ٩٠ عاماً .

انظر المزيد فى : الإصابة ١/١٥٢ ، تهذيب ابن عساكر ٣/ ٢٢٠ – ٢٢٥، ميزان الأعتدال ١/١٤٤، تاريخ الإسلام ٣/١٤٠ .

(2) هـــو عبد الله بن عبد المدان الحارثى صحابى من سادات العرب فى اليمن ولاه على بن أبي طالب على الديار اليمنية فأغار عليه بسر بن أرطاه زاحفاً من الشام بجيش معاوية وقاتله فقتل سنة ٤٠ هـــ/ ٦٦٠ م .

انظر المزيد فى : الإصابة ت ٤٧٩١ .

فقتله بسر وقتل معه ولدين لعبيد الله بن العباس ، وكانا من أحسن الناس يقال أنه ذبحهما فهامت أمهما وأختلط عقلها ، فكانت تنشدهما فى كل موسم وفى كل عام، ويقـال أن بسـر هرب لما قدم عسكر على بن أبى طالب الذى أنفذه إلى الحجاز ومقدمـه حارثة بن قدامة السعدى فظفر ابن قذافة بصبيين وهما ولدا بشر فذبحهما بصـبيين ولـدا عبيد الله بن العباس، وكان أبو موسى الأشعرى قد لحق بمكة بعد تفـرق الحكمين ، فأقام بها حتى مات، ولم يزل على فى حروب ولم يحج فى شيء من خلافته لاشتغاله بالحروب .

(**أولاده**): كان له أربعة عشر ذكراً وثمان عشرة بنتا أنسل ومنهم خمسة الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وعمر والعباس (كتابه) عبد الله بن رافع [١] مولى رسول الله صلى اله عليه وسلم وقيل كتب له سعيد بن نمران [٢] الهمدانى (قاضيه) شريح بن الحارث (حاجبه) قنبز[٣] مولاه . وكان قيس بن سـعد بن عبادة [٤] ذا رأى ودهاء وكان عليا قد ولاه مصر فأجتهد معاوية فى أخراجه منها ليتم له ما يـريد فتوصل إلى ذلك بأن أظهر أنه من شيعته وأنه أنما يكرم أهل خربتا من أجله

---

(1) ورد ذكره فى تاريخ الطبرى .

(2) ورد ذكره فى طبقات خليفة بن خياط .

(3) ورد ذكره فى تاريخ اليعقوبى .

(4) هـو قيس بن سعد بن عبادة بن دليم الأنصارى الخزرجى المدنى وال صحابى من دهاه العـرب، ذوى الـرأى والمكيدة فى الحرب والنجدة وأحد الأجواد المشهورين . كان شريف قومه غير مدافع ومن بيت سيادتهم وكان يحمل رأيه الأنصار مع النبى صلى الله عليه وسلم ويلى أموره ، مات سنة ٦٠ هـ / ٦٨٠ م .

انظر المزيد فى : النووى ٦١/٢ ، تهذيب التهذيب ٣٩٥/٨، بدائع الزهور ٢٦/١، صفة الصفوة ٣٠٠/١ ، الكامل ١٩٠/١ ، رغبة الأمل ٤١/٥ – ٤٣ .

وكـــان بهـــا عشرة آلاف فارس من أسود العرب فبلغ ذلك عليا فكتب إليه يأمره بقـــتالهم فـــأبى عليه فعزله وولى مالك بن الحارث الأشتر [1] فلما وصل إلى القلزم شرب شراباً من عسل فمات ، فولاها محمد بن أبي بكر الصديق فلقيه قيس بـــن أبي ســـعد فقال : ما يمنعني نصحي لك ولأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عزله إياي ووصاه بأهل خربتا مما لعلي فيه المصلحة، فعمل بخلاف ما أوصاه ونابذ أهل خربتا ولم يقـــو عـــلى قتالهم وصالحهم على أن يسيرهم إلى معاوية فلما أنصرف علي إلى العراق سار عمرو بن العاص ومعه عساكر الشام وأهل خربتا إلى مصـــر ، فأنهزم أهل مصر واستتر محمد بن أبي بكر في غافق فوجده معاوية بن خديج [2] فأخرجه

---

(1) هو مالك بن الحارث بن عبد يغوث النخعي المعروف بالأشتر أمير، من كبار الشجعان كـــان رئيس قومه أدرك الجاهلية ، وأول ما عرف عنه أنه حضر خطبة عمر في الجابية وســـكن الكوفة وكان له نسل فيها وشهد اليرموك وذهبت عينه فيها وكان ممن ألب عـــلى (عثمان) وحضر حصره في المدينة وشهد يوم الجمل وأيام صفين مع علي وولاه على مصر فقصدها فمات في الطريق ٣٧ هـــ/ ٦٥٧م .

انظـــر المزيـــد في : الإصابة ت ٨٣٤٣ ، تهذيب التهذيب ١١/١٠، الولاة القضاة ٢٣ – ٢٦ ، المؤتـــلف والمختلف ٢٨، معجـــم الشعراء ٣٦٢، التبريزي ٧٥/١ ، المحبر ٢٣٣ .

(2) هـــو معاوية بن حديج بن جفنة بن قنبر أبو نعيم الكندي ثم السكوني الأمير الصحابي قـــائد الكتائب والي مصر ، كان ممن شهد حرب صفين في جيش معاوية بن أبي سفيان وولاه معاوية إمرة جيش جهزه إلى مصر وكان الوالي عليها محمد بن أبي بكر الصديق من قبل علي بن أبي طالب، فقتل محمداً وأخذ بيعة أهل مصر لمعاوية ثم ولي إمرة مصر ليـــزيد وولي غـــزو المغرب مراراً آخرها سنة ٥٠ هـــ ، وأستولى على صقلية وفتح بـــنزرت وأعيد إلى ولاية مصر وعزل عنها سنة ٥١ هـــ ، وتـــــــــــوفي بها سنة ٥٢ هـــ / ٦٧٢م .

=

وقتله وجعل جثته فى جيفة حمار وحرقها ، وكانت ولايته خمسة أشهر ووليها عمرو ابن العاص من قبل معاوية .

الحسن بن على بن أبى طالب رضي الله عنه *

هــو أبو الحسن رضى الله عنه هو أبو محمد الحسن بن على بن أبي طالب، وأمــه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأقام بالكوفة إلى ربيع الأول سـنة إحدى وأربعين وقتل عبد الرحمن بن ملجم ، ويقال أنه ضربه بالسيف فأتقاه بيــده فنذرت فقتله ، ثم سار إلى معاوية فالتقيا بمسكن من أرض الكوفة واصطلحا وسلم له الأمر ، وبايع له لخمس بقين من شهر ربيع الأول ، وقيل أنه صالحه وأخذ منه مائة ألف دينار، روى ذلك كله الدولابى [1]، وكانت خلافته ستة أشهر وخمسة

= انظر المزيد فى : الإصابة ت ٨٠٦٤ ، معالم الإيمان ١/١١٣، دول الإسلام ١/٢٧، الاستقصا ١/٣٦ ، البيان المغرب ١/١٧، شذرات الذهب ١/٥٨، ريــاض النفوس ١/١٧، تهذيب التهذيب ١٠/٢٠٣ ، المحبر ٢٩٥ .

* انظر المزيد فى : ذيل المذيل ١٥ ، تهذيب التهذيب ٢/٢٩٥ ، الإصابة ١/٣٢٨ ، تاريخ اليعقوبى ٢/ ١٩١ ، تهذيب ابن عساكر ٤/١٩٩ ، ذكر أخبــار أصبهــان ١/٤٤١ – ٤٤٧ ، مقاتل الطالبيين ٣١ ، حلية الأولياء ٢/٣٥ ، الكامل ٣/ ١٨٢ ، صفة الصفوة ١/٣١٩ ، تاريخ الخميس ٢/٢٨٩ .

(1) هــو محمــد بن الصباح أبو جعفر الدولابى البغدادى الحافظ صاحب كتاب «السنن» روى عــن إبراهــيم بن سعد وابن عيينة وابن المبارك وهشيم وخلق. وعنه البخارى ومسلم وأبو داود وأبو زرعة وخلق ، وكان أحمد يعظمه ، مات فى سنة ٢٢٧ هــ . انظر المزيد فى: التاريخ الكبير ١/١١٨، التاريخ الصغير ٢/٣٥٦ ، الجرح والتعديل =

أيـــام ، وأستولى معاوية على الكوفة المغيرة بن شعبة [١] وعلى البصرة عبد الله ابن عامـــــر [٢] .

= ٧/ ٢٨٩ ، تاريخ بغداد ٣٦٥/٥ ، الأنساب ٣٧٠/٥ ، المعجم المشتمل ٢٤٥ ، تذكرة الحفاظ ٤٤١/٢، ميزان الاعتدال ٥٨٤/٣ ، سير أعلام النبلاء ٦٧٠/١٠ ، الكاشــف ٣/ ٥٤ ، العــبر ٣٩٩/١ ، تهذيب التهذيب ٢٢٩/٩ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٤٢ ، شذرات الذهب ١٢/٢ ، الرسالة المستطرفة ٣٥ .

(1) هــو المغــيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود الثقفي أبو عبد الله، أحد دهاة العرب وقادهم وولاهم صحابي يقــال لــه «مغيرة الرأى » ولد فى الطائف (بالحجاز) سنة ٢٠ ق ، هــ / ٦٠٣ م وبــرحها فى الجاهــلية مــع جماعة من بني مالك فدخل الإسكندرية وافداً على المقوقس ، وعاد إلى الحجاز . فلما ظهر الإسلام تردد فى قبوله إلى أن كــانت سنة ٥ هــ فأسلم وشهد الحديبية واليمامة وفتوح الشام وذهبت عينه باليرموك، وشهد القادسية ونهاوند وهمدان وغيرها وولاه عمر بن الخطاب على البصرة ففتح عدة بلاد وعزله ثم ولاه الكوفة وأقره عثمان على الكوفة ثم عزله ، ولما حدثت الفتــنة بين على ومعاوية اعتزلهما المغيرة ، وحضر مع الحكمين ثم ولاه معاوية الكوفة فلم يزل فيها إلى أن مات سنة ٥٠ هــ / ٦٧٠ م .

انظر المزيد فى: الإصابة ت ٨١٨١ ، أسد الغابة ٤٠٦/٤ ، تاريخ الطبرى ١٣١/٦، ذيــل المذيل ١٥ ، الكامل ١٨٢/٣ ، معجم الشعراء ٣٦٨، رغبة الآمل ٢٠٢/٤ ، المحبر ١٨٤ .

(2) هــو عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة الأموى أبو عبد الرحمن أمير فاتــح ولد بمكة ٤ هــ / ٦٢٥م وولى البصرة فى أيام عثمان سنة ٢٩ هــ فوجه جيشاً إلى سجستان فأفتتحها صلحاً وأفتتح الداور وبلاداً من دارابجرد وهاجم مبرورالزوذ فأفتتحها وبلغ سرخس فانقادت له ، وفتح أبرشهر عنوة وطوس وطخارستان ونيسابور وأبيورد وبلخ والطالقــان والفارياب، وأفتتحت له رساتيق هراة وآمل وبست وكابل . وقتل عثمان وهو على البصرة وشهد وقعة صفين . وولاه معاوية البصرة ثلاث سنين بعد اجتماع=

ثم جمعهما لزياد بن أبيه [1] ، وروى عن الشعبي [2] أنه قال:شهدت خطبة الحسن حـــين سلم الأمر إلى معاوية قام فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد فأن أكيس

= الناس على خلافته ثم صرفه عنها فأقام بالمدينة ومات بمكة سنة ٥٩ هـــ/٦٧٩م ، ودفن بعرفات . كان شجاعاً سخياً وصولاً لقومه، رحيماً ، محباً للعمران أشترى كثيراً من دور البصرة وهدمها فجعلها شارعاً، وهو أول من أتخذ الحياض بعرفة (في الحجاز) وأجرى إليها العين ، وسقى الناس الماء. قال الإمام علي : ابن عامر سيد فتيان قريش. ولما بلغ معاوية نبأ وفاته قال : يرحم الله أبا عبد الرحمن ، بمن تفاخر ونباهي.

انظـــر المزيد في : تاريخ الإسلام ٢٦٦/٢ ، طبقات ابن سعد ٣٠/٥ – ٣٥ ، البدء والتاريخ ١٧٩/٥ ، الكامل ٢٠٦/٣ ، نسب قريش ١٤٧ – ١٤٩ ، فتوح البلدان ٣٩٦ .

(1) هو زياد بن أبيه أمير من الدهاة القادة الفاتحين الولاة من أهل الطائف اختلفوا في أسم أبيـــه ، فقيل عبيد الثقفي وقيل أبو سفيان ، ولدته أمه سمية (جارية الحارث بن كلدة الـــثقفي) في الطائف وتبناه عبيد الثقفي (مولى الحارث بن كلدة) أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وأسلم في عهد أبي بكر، وكان كاتباً للمغيرة بن شعبة ثم لأبي موسى الأشعري أيام إمرته على البصرة. ثم ولاه علي بن أبي طالب إمرة فارس ولما توفى علي امتنع زياد على معاوية وتحصن في قـــــــلاع فارس . وتبين لمعاوية أنه أخوه من أبيه (أبي ســـفيان) فكتب إليه بذلك ، فقدم زياد عليه وأُلحقه معاوية بنسبه سنة ٤٤ هـــ فكان عضده الأقوى. وولاه البصرة والكوفة وسائر العراق، فلم يزل في ولايته إلى أن توفى سنة ٥٣ هـــ / ٦٧٣م .

انظر المزيد في : تاريخ ابن خلدون ٥/٣ – ١٥ ، الكامل ١٩٥/٣ ، تاريخ الطبري ١٦٣/٦، تهذيب ابن عساكر ٤٠٦/٤، ميزان الاعتدال ٣٥٥/١، لســـان الميزان ٤٩٣/٢، البدء والتاريخ ٢/٦، الذريعة ٣٣١/١ .

(2) هو الشعبي عامر بن شراحيل أبو عمرو الكوفي . ولد لست سنين مضت من خلافة عمر على المشهور، وأدرك خمسمائة من الصحابة وقال : ما كتبت سوداء على بيضاء قط،=

الكيـــس التقى وأحمق الحمق الفجور وأن هذا الأمر الذى اختلفت فيه أنا ومعاوية حق لأمرىء ، فإنه كان لــه فهو أحق بحقه ، وإن كان على فقد وهبته لــه إرادة إصلاح الأمة وحقنا لدمائنا ، وإن أدرى لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين .

وروى سفينة [(1)] قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الخلافة ثلاثــون عاماً ثم تكون ملكاً أو ملوكاً [(٢)] وكان آخر ولاية الحسن تمام ثلاثون سنة وثلاثــة عشر يوماً من أول خلافة أبى بكر الصديق ، ولم يزل الحسن بالمدينة إلى أن مــات فى شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وله تسع وأربعون سنة ، وقيل مات لــيلة الســبت لثمان خلون من المحرم سنة خمس وأربعين ، وهو أشبه بالصواب ، وصلى عليه سعيد بن العاص [(٣)] ودفــن بالبقيع ويقال أنه دفن مع أمه .

= ولاحدثنى رجل بحديث فأحببت أن يعيده على ولاحدثنى رجل بحديث إلا حفظته.
وقــال أبو مخلد: ما رأيت أفقه من الشعبى مات سنة ١٠٣ هــ وقيل سنة ١٠٤ هــ وقيل أيضاً ١٠٧ هــ .

انظر المزيد فى : تاريخ بغداد ٢٢٩/١٢ ، تذكرة الحفاظ ٧٩/١ ، تهذيب التهذيب ٦٥/٥ ، حلية الأولياء ٤/ ٣١٠، خلاصــة تذهيب الكمال ١٥٥، شذرات الذهب ١٢٦/١ ، طبقات ابن سعد ١٧١/٦، طبقات القـــراء لابن الجرى ١/ ٣٥٠، العبر ١٢٧/١، اللباب ٢١/٢ ، النجوم الزاهرة ٢٥٣/١، وفيات الأعيان ٢٤٤/١ .

(1) ورد له ترجمة فى المعارف لابن قتيبة .

(2) رواه البخارى والترمذى .

(3) هــو ســعيد بن أبى العاص بن سعيد بن العاص بن أمية الأموى القرشى صحابى، من الأمراء الولاة الفاتحين، ربى فى حجر عمر بن الخطاب وولاه عثمان الكوفة وهو شاب، فـلما بـــلغها خطـــب فى أهلها، فنسبهم إلى الشقاق والخلاف ، فشكوه إلى عثمان فأســـتدعاه إلى المدينة ، فأقام فيها إلى أن كانت الثورة عليه ، فدافع سعيد عنه وقاتل دونه إلى أن قتل عثمان، فخرج إلى مكة فأقام إلى أن ولى معاوية الخلافة، فعهد إليه =

وقال القعنبى [1] : إن امرأته جعدة بنت الأشعث سمته فمات .

(أولاده) : الحسن وزيد وعمر والحسين الأترم والقاسم وأبى بكر قتلا مع الحسين وطلحة وعبد الله قتلا بالطف وعبد الرحمن والبنات والعقب لزيد والحسن دون من سواهما.

= بولاية المدينة، فتولاها إلى أن مات سنة ٥٩ هـ / ٦٧٩م وهو فاتح طبرستان وأحد الذين كتبوا المصحف لعثمان. اعتزل فتنة الجمل وصفين . وكان قوياً، فيه تجبر وشدة ، سخيا فصيحاً. وما زالت آثار قصره فى المدينة شاخصة إلى اليوم ، قيل مات سنة ٥٣هـ .

انظر المزيد فى : تاريخ الإسلام ٢٦٦/٢ ، تهذيب ابن عساكر ١٣١/٦ – ١٤٥، طبقات ابن سعد ١٩/٥، الإصابة ت ٣٢٦١ .

(1) هو القعنبى عبد الله بن مسلمة بن قعنب أبو عبد الرحمن المدنى أحد الأئمة الأعلام ، نزل البصرة وروى عن مالك وابن أبى ذئب وأفلح بن حميد وشعبة وحماد بن سلمة وخلق . وعنه البخارى ومسلم وأبو داود وعبد بن حميد وأبو زرعة وأبو حاتم وخلق . قال العجلى : بصرى ثقة رجل صالح ، قرأ مالك عليه نصف «الموطأ» و قرأ هو على مالك النصف الباقى وقال أبو حاتم : ثقة حجة لم أر أخشع منه . مات سنة ٢٢١ هـ انظر المزيد فى : تذكرة الحفاظ ٣٨٣/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٨٢ ، الديباج المذهب ١٣١ ، العبر ٣٨٢/١ .

معاويــــــــة *

هو أبو يزيد معاوية بن أبي سفيان وأسمه صخر بن حرب بن عبد شمس بن عــبد مناف ، وأمه هند بنت عتبة بن ربيع بن عبد شمس . وذكر ابن قتيبة أن أباه ذهــبت إحدى عينيه يوم الطائف وذهبت الأخرى يوم المبروك ، ومات فى خلافة عــثمان أعمى ، بويع له حين خلص له الأمر فى اليوم الخامس والعشرين من شهر ربيــع الأول سنة إحدى وأربعين، وخوطب بأمير المؤمنين وقيل أنه خوطب بذلك وهو بالشام بعد تحكم الحكمين. قال أبو القاسم الدولابى: بويع لــه فى ذى الحجة بــبيت المقدس سنة أربعين وتوفى بدمشق فى رجب سنة ستين وصلى عليه أبنه يزيد وقيــل أن يزيداً كان مسافراً فصلى عليه الضحاك بن قيس ودفن بين باب الجابية وبــاب الصغير . قال ابن إسحاق كان لــه ثمان وسبعون سنة وكانت خلافته منذ خلص له الأمر إلى أن توفى تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر وخمسة أيام .

وروى الــدولابى: أن معاويــة كان والياً على الشام وخليفة أربعين سنة ، أربــع فى خلافة عمر وأثنى عشر فى خلافة عثمان وقاتل علياً خمس سنين وخلص له الأمــر تسع عشر سنة، وكان أبيض طويلاً إذا ضحك انقلبت شفته العليا يخضب بالحــناء والكــتم ، وهــو أول من عمل مقصورة لجامع دمشق عملها سنة أربعة وأربعين.

* انظــر المزيــد فى : تاريخ الخلفاء ٢١٤ ، الكامل ٢١/٤ ، تاريخ الطبرى ١٨٠/٦ ، منهــاج السنة ٢٠١/٢٠ — ٢٢٦ ، تــاريخ اليعقوبى ٢/ ١٩٢ ، تاريخ الخميس ٢٩١/٢ — ٢٩٦ ، الــبدء والــتاريخ ٥/٦ ، مروج الذهب ٤٢/٢ ، خلاصــة تذهيب الكمال ٣٢٦ .

وفى أيامـــه :غزا يزيد ابنه الصايفة ومعه جماعة من الصحابة منهم أبو أيوب خالد بن زيد الأنصارى فغزا القسطنطينية وتوفى أبو أيوب فى هذه الغزوة سنة أثنين وخمسين ودفن فى أصل سورها، فلما دفن قالت الروم : لقد مات فيكم عظيم قال يــزيد : قولــوا هذا رجل من أصحاب رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم من أقدمهم إسلاماً وقد قبرناه حيث رأيتم لئن مس لا يضرب ناقوس بأرض العرب ما كـــان لها مملكة فكانوا إذا المحلوا كشفوا عن قبره فمطروا وبنى الروم على قبره بناء وعـــلقوا عـــليه أربعة قناديل سرجاً ، وحج بالناس سنتين وهما سنة أربعة وأربعين وسنة إحدى وخمسين ، واستخلف فى بقية خلافته من يقيم الحج .

(**أولاده**) عـــبد الرحمن ويزيد وعبد الله وهند ورملة وصفية وعائشة (كتابه) عبد الله بن الغسانى (قضاته) فضالة بن عبيد الأنصارى [1].

---

(1) هو فضالة بن عبيد بن نافذ بن قيس الأنصارى الأوسى أبو محمد صحابى ممن بايع تحت الشجرة . شهد أحداً وما بعدها وشهد فتح الشام ومصر ، وسكن الشام وولى الغزو والبحر بمصر ثم ولاه معاوية قضاة دمشق وتوفى فيها سنة ٥٣ هـــ / ٦٧٣م .
انظـــر المـــزيد فى : المحبر ٢٩٤ ، تهذيب التهذيب ٢٦٧/٨ ، التـــاج ٦٢/٨ ، الإصابة ت ٦٩٩٤ .

يزيد بن معاوية *

هـو أبو خالد يزيد بن معاوية ولى عهد أبيه ، وبويع له فى رجب سنة ستين، وأمه ميسون بنت بحدل الكلبية ، وكان شديد الأدمة بوجهه آثار جدرى ، توفى لأربع عشر ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة أربعة وستين بحواربن ، وحمل إلى دمشق ودفن فى مقبرة بالباب الصغير ، وصلى عليه ابنه معاوية بن يزيد وسنه يوم مات سبع وثلاثون سنة ، وكانت خلافته ثلاث سنين وتسعة أشهر إلا أياماً. وفى خلافته سار الحسين بن على يريد الكوفة وعليها عبيد الله بن زياد [1] من قبل

---

* انظر المزيد فى : البدء والتاريخ ٦/ ٦ - ١٦ ، مختصر تاريخ العرب ٧١ - ٧٦ ، الكامل ٤/٤٩ ، تاريخ اليعقوبى ٢/٢١٥ ، جمهرة الأنساب ١٠٣ ، مروج الذهب ٢/ ٦٧ - ٧٣ ، تاريخ الخميس ٢/ ٣٣٠ ، منهاج السنة ٢/ ٢٣٧ - ٢٥٤ .

(1) هو عبيد الله بن زياد بن أبيه والفاتح من الشجعان جبار خطيب، ولد بالبصرة سنة ٢٨ هـ/ ٦٤٨م وكان مع والده لما مات بالعراق، فقصد الشام فولاه عمه «معاوية » وخراسان (سنة ٥٣هـ) فتوجه إليها ثم قطع النهر إلى جبال بخارى على الإبل، ففتح راميثن ونصف «بيكند» قال أحد من كانوا معه : ما رأيت أشد بأساً من عبيد الله : لقينا زحف من الترك، فرأيته يقاتل فيحمل عليهم فيطعن فيهم ويغيب عنا ثم يرفع رأيته تقطر دماً. وأقام بخراسان سنتين ونقله معاوية إلى البصرة، أميراً عليها سنة ٥٥ هـ ، فقاتل الخوارج واشتد عليهم وأقره يزيد على إمارته (سنة ٦٠هـ) وكتب إليه «بلغنى أن الحسين بن على قد توجه نحو العراق فضع المناظر والمسالح واحترس على الظن، وخذ على التهمة، غير أن لا تقاتل إلا من قاتلك وأكتب إلى فى كل ما يحدث» فكانت الفاجعة بمقتل الحسين رضى الله عنه سنة ٦٥ هـ ، بايع أهل البصرة لعبيد الله. ثم لم يلبثوا أن وثبوا عليه فتنقل مختفياً إلى أن =

يـــزيد فوجـــه إليـــه ابن زياد عمر بن سعد بن أبي وقاص [1] فقاتله بكربلاء فقتل الحسين بالطف يوم عاشوراء وسنه إحدى وستين ، وله تسع وخمسون سنة ، وقيل خمـــس وخمســـون ، وقاتله سنان بن أنس [2] النخعى وقيل أن سمو بن الجوشن [3]

= أستطاع الإفلات إلى الشام وأقام مدة قليلة ثم عاد يريد العراق فلحق به إبراهيم بن الأشتر فى جيش يطلب ثأر الحسين فأقتتلا وتفرق أصحاب عبيد الله فقتله ابن الأشتر وذلك فى «خازر» من أرض الموصل سنة ٦٧ هـــ / ٦٨٦م . وكان خصوم ابن زياد يدعونه «ابن مرجانة» وهى أمه .

انظر المزيد فى : تاريخ الطبرى ١٦٦/٦ ثم ١٨/٧و ١٤٤ ، عيون الأخبار ٢٢٩/١، رغبة الآمل ١٣٤/٥ و ٢١٠ ثم ٦/ ١١١ .

(1) هـــو ســـعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف القرشي الزهرى أبو إسحاق الصـــحابى الأمير فاتح العراق ومدائن كسرى وأحد الستة الذين عينهم عمر للخلافة وأول مـــن رمى بسهم فى سبيل الله وأحد العشرة المبشرين بالجنة ويقال لـــه فارس الإســـلام أسلم وهو ابن ١٧ سنة، وشهد بدراً وأفتتح القادسية ونزل أرض الكوفة فجعـــلها خططاً لقبائل العرب وأبتنى بها داراً فكثرت الدور فيها وظل والياً عليها مدة عمـــر بـــن الخطاب وأقره عثمان زمناً ثم عزله فعاد إلى المدينة فأقام قليلاً وفقد بصره ومات سنة ٥٥ هـــ / ٦٧٥ م وكان قد ولد سنة ٢٣ ق٠ هـــ / ٦٠٣ م .

انظـــر المـــزيد فى : الرياض النضرة ٢٩٢/٢ – ٣٠١ ، تاريخ الخميس ٤٩٩/١، التهذيب ٤٨٣/٣ ، البدء والتاريخ ٨٤/٥ ، الجمع ١٥٧، صفة الصفوة ١٣٨/١، حـــلية الأوليـــاء ٩٢/١ ، تهذيب ابن عساكر ٩٣/٦ ، نكت الهميان ١٥٥، الكنى والأسماء ١١/١، طبقات ابن سعد ٦/٦ .

(2) ورد ذكره فى مروج الذهب للمسعودى .

(3) هو شمر بن ذى الجوشن (واسمه شرحبيل) بن قرط الضبابى الكلابى أبو السابغة من كبار قـــتله الحسين رضى الله عنه كان أول أمره من ذوى الرياسة فى «هوزان» موصوفاً بالشجاعة، وشهد يوم صفين مع على ثم أقام فى الكوفة يروى الحديث إلى أن كانت =

ضـــربه عـــلى وجهـــه وادركه سنان فالقاه عن فرسه واحتز رأسه خولى بن يزيد الأصـــبعى [١] وهـــاجت فتـــنة ابن الزبير واخرج من كان فى المدينة من بنى أمية، وأخـــرج ابـــن العباس ومحمد بن الحنفية من مكة ووجه يزيد مسلم بن عقبة [٢] فى

= الفاجعـــة بمقتل الحسين ، فكان من قتلته . وأرسله عبيد الله بن زياد مع آخرين إلى يـــزيد بن معاوية فى الشام يحملون رأس الشهيد، وعاد بعد ذلك إلى الكوفـــة فسمعه أبو إسحاق السبيعى يقول بعد الصلاة: اللهم إنك تعلم أنى شريف فأغفر لى. فقال له : كيف يغفر الله لك وقد أعنت على قتل ابن رسول الله ؟ فقال : ويحك كيف نصنع ؟ إن أمراءنا هؤلاء أمرونا بأمر ، فلم نخالفهم، ولو خافناهم كنا شراً من هذه الحمر . ثم لمـــا قام المختار الثقفى بتتبع قتلة الحسين ، طلب الشمر فى جملتهم فخرج من الكوفة، فوجه إليه بعض رجاله وعليهم غلام له اسمه «زربى» فقتله شمر . وســـــــار إلى «الكلـــتانية » مـــن قرى خوزستان بين السوس والصيمرة ، ففأجاه جمع من رجال المخـــتار يتقدمهم أبو عمرة ، عبد الرحمن بن أبى الكنود، فبرز لهم شمر، قبل أن يتمكن من لبس ثيابه وسلاحه، فطاعنهم قليلاً ثم القى الرمح وأخذ السيف فقاتلهم، وتمكن منه أبو عمرة فقتله وألقيت جثته للكلاب سنة ٦٦هـــ/٦٨٦م ورحل بعض أبنائه على المغرب ودخلوا الأندلس .

انظر المزيد فى : الكامل ٩٢/٤ ، ميزان الاعتدال ٤٤٩/١ ، لسان الميزان ١٥٢/٣، تاريخ علماء الأندلس ١٦٦/١، جمهرة الأنساب ٢٧٠، اللباب ٦٩/٢، المحبر ،٣٠١.

(1) ورد هذا فى طبقات ابن سعد .

(2) هو مسلم بن عقبة بن رباح المرى أبو عقبة قائد من الدهاه القساة فى العصر الأموى ، أدرك الـــنبى صـــلى الله عليه وسلم وشهد صفين مع معاوية وكان فيها على الرجاله وقلعت بها عينه وولاه يزيد بن معاوية قيادة الجيش الذى أرسله للأنتقام من أهل المدينة بعد أن أخرجوا عامله فغزاها وآذاها وأسرف فيها قتلاً ونهباً (فى وقعة الحرة) فسماه أهل الحجاز (مسرفا) وأخذ ممن بقى فيها البيعة ليزيد وتوجه بالعسكر إلى مكة ليحارب ابـــن الزبير لتخلفه عن البيعة ليزيد، فمات فى الطريق بمكان يسمى المشـــلل =

جيـــش عظيم لقتال بن الزبير فنزل المدينة وقاتـــــــل أهلها وهزمهم وأباح أهلها ثلاثـــة أيام وهى وقعة الحرة [1] وسار إلى مكة وحاصر ابن الزبير واحترقت الكعبة حـــتى أنهدم جدارها وسقط سقفها وجاء الخبر بموت يزيد فرجعوا ويقال أن يزيد أول مـــن ختم الكتاب ، وأتخذ ديوان الخاتم ، وأول من أتخذ الخصيان ، ولم يحج فى شيء من أيام خلافته . وفى أيامه : فتح سالم بن زياد [2] بخارى وخوارزم .

(**أولاده**) معاويـــة وخـــالد وعبد الله الأكبر وعبد الله الأصغر وعمير وعـــبد الـــرحمن وعتبه الأعور ويزيد ومحمد وحرب والربيع وعبد الله ولقبه أصغر الأصاغر والبنات اختلفوا فى عددهم .

= سنة ٦٣هـــ/ ٦٨٣ م ، ثم نبش قبره وصلب فى مكان دفنه .

انظر المزيد فى : تاريخ الطبرى ١٤/٧ ، نسب قريش ١٢٧ ، رغبة الآمل ٩٩/٣ ، المحبر ٣٠٣ و ٤٨٢ .

(1) انظـــــــر : معجم البلدان .

(2) ورد ذكـــــره فى تاريخ الطبرى .

معاوية بن يزيد *

هــو أبو ليلى معاوية بن يزيد بن معاوية وأمه أم هاشم بنت أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بويع له النصف من شهر ربيع الأول سنة أربعة وستين وكــانت خلافته أربعين يوماً وكان سنه يوم مات ثلاث وعشرون سنة وصلى عليه أخــوه خالد [1] ويقال صلى عليه الوليد بن عتبة بن أبي سفيان [2] لما كبر تكبيرتين

---

* انظر المزيد فى : الكامل ٥١/٤ ، تاريخ اليعقوبى ٢٢٦/٢ ، تاريخ الطبرى ١٦/٧ ، البدء والتاريخ ١٦/٦ ، تاريخ الخميس ٣٠١/٢ ، نسب قريش ١٢٨ ، مروج الذهب ٧٧/٢ ، المحبر ٢٢ و ٤٥ و ٥٨ .

(1) هــو خــالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموى القرشى الخليفة الأموى ، حكيم قريش وعالمها فى عصره ، اشتغل بالكيمياء والطب والنجوم فأتقنها وألف فيها رسائل ومات أبوه (يزيد) سنة ٦٤ هــ، فأتفق بنو أمية على بيعته فبايعوه بالخلافة فأقام ثلاثة أشهر وغلب عليه حب العلم فجمع الناس وخطب فيهم . وتنازل عن الخلافة وتفرغ للعلم ، مات سنة ٨٥هــ / ٧٠٤ م .

انظر المزيد فى : الفهرست ٢٤٢ ، البيــان والتبيين ١٧٨/١ ، وفيات الأعيان ١٦٨/١ ، تهذيب ابن عساكر ١١٦/٥ ، تاريخ ابن الوردى ١٧٩/١.

(2) هــو الوليد بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب الأموى أمير من رجالات بنى أمية فصاحة وحلماً وكرماً. ولى المدينة سنة ٥٧هــ فى أيام معاوية، ومات معاوية فكتب إليه يزيد أن يأخذ له بيعة الحسين بن على وعبد الله بن الزبير وكانا فى المدينة فطلبهما إليه ليلاً فرفضا . مات سنة ٦٤ هــ / ٦٨٤ م

انظر المزيد فى : نسب قريش ١٣٣ ، ٤٣٣ ، مرآة الجنان ١٤٠/١ ، الكــامل ٢٠٢/٣ — ٢٠٤ ، الأخبار الطوال ٢٠٤ .

مـات قبل أن يقضى الصلاة، فصلى عليه مروان بن الحكم ودفن الوليد إلى جانب قـبر معاوية بن يزيد ، ولم يكن له عقب ، ويقال أنه قيل له أعهد إلى أخيك خالد فقال : والله ما ذقت خلافتكم ولا أتقلد وزرها إن شاء الله تعالى .

عبد الله بن الزبير رضي الله عنه *

هوأبو حبيب عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى ابـن قصى ، وأمه ذات النطاقين بنت أبي بكر الصديق ، وهو أول مولود فى المدينة بعد الهجرة. بويع له بمكة لتسع بقين من رجب سنة أربع وستين بعد أن أقام الناس جمـادين بلا خليفة وأياماً من رجب ، وبايعه أهل العراق وولى أخاه مصعباً البصرة وولى عبد الله بن مطيع [1] الكوفة .

* انظـــر المزيد فى : الكامل ١٣٥/٤ ، فوات الوفيات ٢١٠/١ ، تاريخ الخميس ٣٠١/٢ ، حلية الأولياء ٣٢٩/١ ، تاريخ اليعقوبى ٢/٣ ، صفة الصفوة ٣٢٢/١ ، تاريـــخ الطبرى ٢٠٢/٧ ، تهذيب ابن عساكر ٣٩٦/٧ ، جمهرة الأنساب ١١٣ - ١١٤ .

(1) هـو عـبد الله بـن مطيع بن الأسود الكعبى القرشى العدوى من رجال قريش، جلداً وشـجاعة ولد فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم وكان على قريش يوم الحرة ، فلما انهزم أصحابه توارى فى المدينة ثم سكن مكة واستعمله ابن الزبير على الكوفة فأخرجه المختار بن أبي عبيد منها فعاد إلى مكة فلم يزل فيها إلى أن قتل مع ابن الزبير فى حصار الحجاج له وأرسل رأسه إلى الشام مع رأسى ابن الزبير وصفوان سنة ٧٣هـ/٦٩٢م انظر المزيد فى : المحبر ٤٩٤ ، الكامل ١٣٧/٤ ، تهذيب التهذيب ٣٦/٦ .

فوثب المختار بن أبي عبيد [١] على الكوفة فأخذها ووجه ابن سميط [٢] إلى البصرة فقـــتله مصعب ، وسار مصعب إلى المختار فقتله فى سنة سبع وستين وبنى ابن الزبير الكعبة وأدخل فيها الحجر وجعل لها بابين مع الأرض، يدخل من أحدهما ويخرج من الآخر وخلّق داخل الكعبة وخارجها ، فكان أول من خلّقها وكساها القباطى وولى أخاه عبيد بن الزبير المدينة وأخرج مروان بن الحكم وأبنه منها فصار على الشام ولم يـــزل يقيم للناس الحج من سنة أربعة وستين إلى سنة أثنين وسبعين ، فلما ولى عبد الملك بن مروان منع الناس من الحج من ان ابن الزبير كان يأخذ الناس بالبيعة إذا حجـــوا فضج الناس لما منعوا الحج ، فبنى عبد الملك قبة الصخرة ، وكان يحضرونها يـــوم عرفة ويقفون عندها ، ويقال أن ذلك سبب التعريـــــف فى مسجد دمشق ومساجد الأمصار، وذكر الجاحظ [٣] فى كتاب «نظم القرآن» أن أول من سن

---

(1) هو المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفى أبو إسحاق من زعماء الثائرين على بنى أمية وأحـــد الشجعان الأفذاذ من أهل الطائف. ولد سنة ١ هـــ/ ٦٢٢م ، ومـــــات سنة ٦٧هــــ / ٦٨٧م .

انظـــر المزيد فى : الإصابة ت ٨٥٤٧ ، الفرق بين الفرق ٣١ – ٣٧ ، الكامــــل ٨٢/٤ – ١٠٨ ، تـــاريخ الطبرى ١٤٦/٧ ، ثمار القلوب ٧٠ ، فرق الشيعة ٢٣ ، معجم الشعراء ٤٠٨ ، الأخبار الطوال ٢٨٢ – ٣٠٠ ، الذريعة ٣٤٨/١-٣٤٩ .

(2) ورد ذكره فى تاريخ الطبرى .

(3) هـــو عمرو بن بحر بن محبوب الكنانى بالولاء الليثى أبو عثمان الشهير بالجاحظ ، كبير أئمـــة الأدب ورئيس الفرقة الجاحظية من المعتزلة ، مولده سنة ١٦٣ هــــ/ ٧٨٠م ، ووفاتـــه بالبصـــرة سنة ٢٥٥هــــ / ٨٦٩ م ، فلج فى آخر عمره وكان مشوة الخلقة ومـــات والكتاب فى صدره، قتلته مجلدات من الكتب وقعت عليه ، له عدة مصنفات مـــنها «الحيـــوان » و«البيان والتبيين» و «سحر البيان » و «التاج » وغيرهم. انظر المزيد فى: إرشـــــاد الأريب ٥٦/٦ – ٨٠، وفيات الأعيـــــان ٣٨٨/١، =

الـتعريف فى مسـاجد الأمصار عبد الله بن الزبير وذكـر أبو عمرو الطبرى أن عبد العزيز بن مروان [(١)] أول من سن التعريف بمصر فى المسجد الجامع بعد العصر وذلـك فى سنة إحدى وسبعين ثم بعث عبد الملك الحجاج بن يوسف الثقفى [(٢)] إلى ابـن الـزبير فقاتله فقتله وصلبه ، وكان قتله يوم الثلاثاء عشرة بقيت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين، ومات وسنه أثنين وسبعين سنة ، وماتت أمه بعده بخمسة أيـام وسنها مائة سنة ، وكان سلطانه بالحجاز والعراق وخراسان وأعمال المشرق منذ مات معاوية بن يزيد إلى أن قتل تسع سنين وأثنين وعشرين يوماً .

= أمراء البيان ٣١/ ٤٨٧ ، لسان الميزان ٣٥٥/٤ ، الآمالى ١٣٨/١ ، نزهـة الألبـا ٢٥٤ ، تاريخ بغداد ٢١٢/١٢ .

(1) هـو عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أمية أبو الأصبغ أمير مصر ولد فى المدينة وولى مصـر لأبيه استقلالاً سنة ٦٥ هـ فسكن حلوان وأعجبته ، فبنى فيها الدور والمساجد وغرس بها كراماً ونخيلاً وتوفى فيها سنة ٨٥ هـ / ٧٠٤ م فنقل إلى الفسطاط كان يقظاً عارفاً بسياسة البلاد ، شـجاعاً جـواداً تنصيب حول داره كل يوم ألف قصعة للآكلين وتحمل مائة قصعة على العجل إلى قبائل مصر ، واستمر إلى أن توفى .

انظـر المـزيـد فى : خزانة البغدادى ٥٨٣/٣ ، ولاة مصر ٤٩ ، خطط مبـارك ٧٦/١٠، الكامل ١٩٧/٤ ، تاريخ الطبرى ٥٣/٨ ، الموشح ١٤٣ .

(2) هـو الحجـاج بن يوسف بن الحكم الثقفى أبو محمد قائد داهية سفاك خطيب ولد ونشأ فى الطائف بالحجـاز سـنة ٤٠ هـ / ٦٦٠ م ، وأنتقل إلى الشام فلحق بروح بن زنباع عبد الملك بن مروان فكـان فى عديـد شرطته ثم ما زال يظهر حتى قلده عبد الملك أمر عسكره وأمره بقتال عبد الله بن الـزبير فـزحف إلى الحجـاز بجيش كبير وقتل عبد الله وفرق جموعه، فولاه عبد الملك مكة والمدينة والطائف ثم اضاف إليها العراق والثورة قائمة فيه ، فأنصرف على بغداد فى ثمانية أو تسعة رجال على الـنجائب، فقمع الثورة وثبت لـه الإمارة عشرين سنة وبنى مدينة واسط (بنى الكوفة والبصرة) . مـات سنة ٩٥هـ / ٧١٤ م .

انظـر المزيد فى : معجم البلدان ٣٨٢/٨ ، وفيات الأعيان ١٢٣/١ / مروج الذهب ١٠٣/٢ – ١١٩ ، تهذيب التهذيب ٢١٠/٢ ، تهذيب ابن عساكر ٤٨/٤ ، الكامل ٢٢٢/٤ ، البدء والتاريخ ٢٨/٦ .

(**أولاده**) عبد الرحمن وحبيب وياسر وعياد وقيس وعامر وموسى .

مروان بن الحكم *

هــو أبو عبد الملك مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس وكــان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرد أباه إلى بطن وُجَ وهى الطائف ، لأنه كان يفشى سره فلم يزل طريداً إلى خلافة عثمان فأدخله المدينة ، وقيل كان عثمان علم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن له بالرجوع ، وكان إسلام الحكم يوم فتح مكة ومات فى خلافة عثمان ، وملك مروان بن الحكم الشام ثم سار إلى مصر فى ســنة خمس وستين فصالحه أهلها وأعطوه الطاعة ، وكان قصيراً أقوص دقيقاً ، بويع له بالخلافة فى سنة أربع وستين ، ويقال أنه قال لخالد بن يزيد بن معاوية يابن الرطــبة الاســت وكــانت أم خالد زوجته فبلغها ذلك فتركته إلى أن نام وأمرت الجوارى فقعدوا على وجهه بالمخاد إلى إن مات وصلى عليه ابنه عبد الملك ، وكان عمــره يوم مات ثلاث وستون سنة ، وكانت خلافته منذ تجددت لــه البيعة عشر سنين .

(**أولاده**) عــبد المــلك ومعاوية وعبد الله وأبان وداود وعبد العزيز وعبد الرحمن وعمر وبشر ومحمد وأم عثمان وأم عمرو.

---

* انظر المزيد فى : الإصابة ت ٨٣٢٠ ، أسد الغابة ٣٤٨/٤ ، تهذيب التهذيب ٩١/١٠، البدء والتاريخ ١٩/٦ ، تاريخ الطبرى ٣٤/٧ و ٨٣ ، تاريخ الخميس ٣٠٦/٢، معجم قبائل العرب ١٠٧٨/٣ ، معجم الشعراء ٣٩٦ .

عبد الملك بن مروان *

هو أبو الوليد عبد الملك بن مروان بن الحكم ويقال أبو مروان ، ولقبه رشح الحجر لبخله ، ويكنى أبا ذبان لبخره ، وأمه عائشة بنت صفوان بن معاوية ابن المغيرة بن أبي العاص ، وهو أول من سمى عبد الملك فى الإسلام وكان أبوه مفتوح الفم يشبك أسنانه بالذهب ، وكان حازماً فى رأيه ولا يكل أمره إلى غيره ، بويع له فى شهر رمضان سنة خمس وستين ، وتوفى فى النصف من شوال سنة ست وثمانين ، ودفن بدمشق وكان عمره ستين سنة . وقال الدولابى : إحدى وستين ، وقال غيره : سبع وخمسون وصلى عليه أبنه ولى عهده الوليد ، وكانت خلافته إحدى وعشرين سنة وخمسة عشر يوماً منها سبع سنين وسبعة أشهر وسبعة عشر يوماً قبل قتل ابن الزبير وباقيها بعد قتله.

ولما ولى خرج إلى العراق وقتل مصعب بن الزبير[1] وبعث الحجاج إلى مكة فقتل عبد الله بن الزبير ونقض الكعبة وردها كما كانت وأخرج الحجر منها ورفع

---

* انظر المزيد فى : الكامل فى التاريخ ١٩٨/٤ ، تاريخ الطبرى ٥٦/٨ ، تاريخ اليعقوبى ١٤/٣ ، ميزان الأعتدال ١٥٣/٢ ، المحبر ٣٧٧ ، تاريخ الخميس ٢/ ٣٠٨ - ٣١١، مروج الذهب ٨٦/٢ - ١٠٣ ، تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٨ .

(1) هو مصعب بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدى القرشى أبو عبد الله أحد الولاة الأبطال فى صدر الإسلام ، نشأ بين يدى أخيه عبد الله بن الزبير فكان عصره الأموى فى تشبيت ملكه بالحجاز والعراق وولاه عبد الله البصرة (سنة ٦٧ هـ) فقصدها وضبط أمورها وقتل المختار الثقفى ثم عزله عبد الله عنها مدة سنة ، وأعاده فى أواخر سنة ٦٨هـ ، وأضاف إليه الكوفة فأحسن سياستها وتجرد عبد الملك بن مروان =

باهـــا وأجتمع له الأمر سنة ثلاث وسبعين ، ثم كتب عبد الملك إلى الحجاج بولاية العـــراق فسار إليها فى سنة خمس وسبعين ، ونقشت الدنانير والدراهم العربية فى ســـنة ست وسبعين ، وكانت على الدنانير قبل ذلك كتابة رومية ، وعلى الدراهم فارســـية ، وكـــان الذى فعل ذلك الحجاج ، وأتخذ لـــه دار الضرب ونقش على الدراهم ﴿اللَّهُ أَحَدٌ ، اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ [1] ولم يكن جيد عيارها، فلما ولى ابن هبيرة[2]

= لقتاله ، فسير إليه الجيوش فكان مصعب يفلها حتى خرج إليه عبد الملك بنفسه ، فـــلما دخل العراق خذل مصعبا قواد جيشه وأصحابه، فثبت فيمن بقى معه ، فأنفذ إليه عبد الملك أخاه (محمد بن مروان) فعرض عليه الأمان وولاية العراقين أبداً ما دام حياً ومليونى درهم صلة ، على أن يرجع عن القتال فأبى مصعب، فشد عليه جيش عبد المـــلك ، فى وقعة عند دير الجاثليق (على شاطىء دجيل ، من أرض مسكن) وطعنه زائدة بن قيس السعدى (أو عبيد اله بن زياد بن ظبيان) فقتله . وحمل رأسه إلى عبد الملك وبمقتله سنة ٧١ هـــ / ٦٩٠ م نقلت بيعة أهل العراق إلى ملوك الشام وكانت فى البنهساوية بمصر قبيلة تنتسب إليه تعرف ببنى مصعب .

(1) سورة الإخلاص .

(2) هو عمر بن هبيرة بن سعد بن عدى الفزارى أبو المثنى أمير من الدهاة الشجعان ، كان رجـــل أهـــل الشام وهو بدوى أمى ، صحب عمرو بن معاوية العقيلى فى سيرة لغزو الروم فأظهر بساله وشارك فى مقتل مطرف بن المغيرة، المناوئ للحجاج الثقفى وأخذ رأســـه فسيره به الحجاج الثقفى إلى عبد الملك بن مروان ، فسر به عبد الملك وأقطعه إقطاعـــاً بـــبرزة (من قرى دمشق) ولما صارت الخلافة إلى عمر بن عبد العزيز ولاه الجزيـــرة فتوجه إليها وغزا الروم من ناحية أرمينية فهزمهم وأسر منهم خلقاً كثيراً . وأســـتمر عـــلى الجزيرة إلى أن كانت خلافة يزيد بن عبد الملك ، فولاه إمارة العراق وخراسان، فكانت إقامته فى الكوفة ثم عزله هشام بن عبد الملك سنة ١٠٥ هـــ وولى خـــالد بـــن عبد الله القسرى ، فحبسه خالد فى سجن واسط . ثم هرب ، ومات سنة ١١٠ هـــ / ٧٢٨ م . =

العـــراق جود العيار ثم جوده بعده خالد القسرى (١) ثم يوسف بن عمر (٢) ثم تحرر ذلك وجود أيام الرشيد والمأمون والواثق ، وكانت الدراهم على أيام الفرس ثلاثة

= انظـــر المزيد فى : الكامل ٣٧/٥ – ٣٨ ، رغبة الآمل ٧٧/٢ و ٢٢٩ ، مروج الذهب ٥/ ٤٨٥٨ ، الجمحى ٢٨٧ – ٢٠٢ .

(1) هـــو خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد القسرى من بجيلة أبو الهيثم أمير العراقين وأحد خطباء العرب وأجوادهم يمانى الأصل من أهل دمشق ، ولى مكة سنة ٨٩ هـــ للوليد ابـــن عـــبد الملك ثم ولاه هشام العراقيين (الكوفة والبصرة) سنة ١٠٥ هـــ فأقام بالكوفـــة وطالت مدته إلى أن عزله هشام سنة ١٢٠ هـــ وولى مكانه يوسف بن عمر الثقفى وأمره أن يحاسبه فسجنه يوسف وعذبه بالحيرة ثم قتله سنة ١٢٦ هـــ / ٧٤٣م فى أيام الوليد بن يزيد. وكان خالد يرمى بالزندقة ، وللفرزدق هجاء فيه .

انظـــر المزيد فى : الأغانى ١٩/ ٥٣ – ٦٤ ، تهذيب ابن عساكر ٦٧/٥ – ٨٠ ، وفيات الأعيان ١٦٩/١ ، الكامل ٢٠٥/٤ ثم ٥/ ١٠١ .

(2) هـــو يوســـف بـــن عمر بن الحكم أبو يعقوب الثقفى أمير من جبابرة الولاة فى العهد الأمـــوى . كانت منازل أهله فى البلقاء (بشرق الأردن) وولى اليمن لهشام بن عبد الملك سنة ١٠٦ هـــ ثم نقله هشام إلى ولاية العراق سنة ١٢١ هـــ وأضاف إليه إمرة خراســـــان ، فأستخلف ابنه "الصلت " على اليمن ودخل العراق وعاصمته يومئذ " الكوفـــة " فأقـــام بهـــا ثم قتل سلفه فى الإمارة " خالد بن عبد الله القسرى " تحت العـــذاب. وأستمر إلى أيام يزيد بن الوليد . فعزله يزيد (فى أواخر سنة ١٢٦ هـــ) وقـــبض عليه وحبسه فى دمشق إلى أن أرسل إليه يزيد بن خالد القسرى من قتله فى السجن بثأر أبيه وعمره وعمره نيف وستون سنة . وكان صغير الحجم، قصير القامة عظـــيم اللحية ، فصيحاً ، جواداً (كان سماطه كل يوم خمسمائة مائدة) يسلك سبيل الحجـــاج فى الأخذ بالشدة والعنف . وكان يضرب به المثل فى التيه والحمق . يقال : أتيـــه من أحمق ثقيف. قال الذهبى : كان مهيباً جباراً ظلوماً . مات سنة ١٢٧ هـــ / ٧٤٥ م . =

اضـــرب ضرب منها وزن العشرة عشرة مثاقيل ، وضرب منها وزن العشرة خمس مثاقيل ، وضرب منها وزن العشرة ستة مثاقيل ، فأجمعوا رأيهم على ضرب العشرة سبع مثاقيل ، وبنى الحجاج واسط سنة ثلاث وثمانين ، وحج عبد الملك بن مروان بالـــناس سنة خمس وسبعين . وفى أيامه فتح موسى بن نصير[1] كثيراً مـــن أعمال الغرب .

(**أولاده**) الوليـــد وسليمان ومروان الكبير ويزيد ومروان ومعاوية وهشام وبكار والحكم وعبد الله ومسلمة وعنبسة ومحمد وسعيد والحجاج وقبيصه، ويقـــال أن عبد الملك بن مروان رأى فى المنام أنه بال فى المحراب أربع مرات فوجه

= انظر المزيد فى : وفيات الأعيان ٢/٣٦٠ ، تاريخ الإسلام ٥/ ١٩١ ، مقاتـــل الطالبيين ١٤٥ ، التنبيه والإشراف ٢٨١ ، الأخبار الطول ٣٣٩ – ٣٤٩ ، مرآة الجنان ١/٢٦٧ .

(1) هـــو موســـى بـــن نصير بن عبد الرحمن بن زيد اللخمى بالولاء أبو عبد الرحمن فاتح الأندلـــس، أصله من وادى القرى (بالحجاز) كان أبو نصير على حرس معاوية. ونشأ موســـى فى دمشـــق ، وولى غزو البحر لمعاوية فغزا قبرص وبنى بها حصوناً وخدم بنى مـــروان ونبه شآنه وولى لهم الأعمال فكان على خراج البصرة فى عهد الحجاج وغزا إفريقية فى ولاية عبد العزيز بن مروان . ولما آلت الخلافة إلى الوليد بن عبد الملك ولاه إفـــريقية الشمالية وما وراءها من المغرب سنة ٨٨ هـــ فأقام فى القيروان ووجه ابنيه عبد الله ومروان فأخضعا له من بأطراف البلاد من البربر ، وأستعمل مولاه طارق بن زياد الليثى على طنجة وكان قد فتحها وأسلم أهلها وأمره بغزو شواطىء أوروبا . مات موسى ٩٧ هـــ / ٧١٥ م وكان قد ولد سنة ١٩ هـــ / ٦٤٠ م .

انظر المزيد فى : الحلة السيراء ٣٠ ، وفيات الأعيان ٢/٣٤ ، جذوة المقتبس ٣١٧، تـــاريخ ابـــن الفرضى ٢/ ١٨ ، أخبار مجموعة ٣ ، البيـــــان المغرب ١/٤٦ ، تراجم إسلامية ١٠٩ .

إلى سعيد بن المسيب [1] يسأله عن ذلك . فقال : يملك من ولده لصلبه أربعة فكان كذلك ولى الوليد وسليمان ويزيد وهشام (كتابه) روح بن زنباع [2] ثم

---

(1) هو سعيد بن المسيب بن حزن المخزومى أبو محمد المدنى سيد التابعين ولد لسنتين مضتا وقيل لأربع من خلافة عمر . قال محمد بن يحيى بن حبان: كان رأس من بالمدينة فى دهره المقدم عليهم فى الفتوى سعيد ، ويقال : فقيه الفقهاء وقال قتادة : ما رأيت أحداً قط أعلم بالحلال والحرام منه . وكذا قال مكحول والزهرى وسليمان بن موسى وعنه إن كنت لأرحل الأيام والليالى فى طلب الحديث الواحد . وقال أحمد بن حنبل : أفضل التابعين سعيد بن المسيب قيل له فعلقمة والأسود قال: سعيد وعلقمة والأسود. وقال يحيى بن سعيد: كان أحفظ الناس لآحكام عمر وأقضيته، كان يسمى راوية عمر . وقال أبو حاتم : ليس فى التابعين أنبل منه وهو أثبتهم فى أبى هريرة . مات سنة ٩٤ هـ وقيل سنة ٩٣ هـ .

انظر المزيد فى : طبقات ابن سعد ١١٩/٥، طبقات خليفة ٢٤٤ ، تاريخ البخارى ٥١٠/٣ ، المعارف ٤٣٧ ، المعرفة والتاريخ ١/ ٤٦٨ ، الجرح والتعديل ٥٩/٤ ، حلية الأولياء ١٦/٢ ، الإرشاد ١٨٦/١ ، طبقات الفقهاء ٥٧ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢١٩/١ ، وفيات الأعيان ٢/ ٣٧٥ ، تذكرة الحفاظ ٥١/١ ، سير أعلام النبلاء ٢١٧/٤ ، العبر ١١٠/١ ، البداية والنهاية ٩٩/٩ ، طبقات القراء ٢٣٥/١، تهذيب التهذيب ٨٤/٤ ، النجوم الزاهرة ٢٢٨/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٤٣ ، شذرات الذهب ١٠٢/١ .

(2) هو روح بن زنباع بن روح بن سلامة الجذامى أبو زرعة أمير فلسطين وسيد اليمانية فى الشام وقائدها وخطيبها وشجاعها قيل له صحبه، كان عبد الملك بن مروان يقول : جمع روح طاعة أهل الشام ودهاء أهل العراق وفقه أهل الحجاز ، وله مع عبد الملك وغيره أخبار ، مات سنة ٨٤ هـ / ٧٠٣ م .

انظر المزيد فى : الإصابة ت ٢٧٠٧ ، تهذيب ابن عساكر ٣٣٧/٥ ، البداية والنهاية ٥٤/٩ ، سمط اللآلى ١٧٩ .

قميصة بن ذؤيب (قضاته) أبو إدريس [1] الخولانى وعبيد الله بن قيس [2] (حاجبه) يوسف مولاه .

الوليد بن عبد الملك *

هو أبو العباس الوليد بن عبد الملك بن مروان ، وأمه ولادة بنت العباس ولى بعهد أبيه وإلى أخيه سليمان بعده وذلك فى يوم الخميس النصف من شوال سنة ست وثمانين ، وتوفى يوم السبت النصف من جمادى الآخرة سنة ست وتسعين، وسنه ثمان وأربعين سنة وأشهراً وكانت خلافته تسع سنين وثمانية أشهر ، ودفن بدمشق وكان جميلاً أفطس بوجهه آثار جدرى ، وكانت له سطوة شديدة لا

(1) هو أبو إدريس الخولانى عائذ الله بن عبد الله بن عمرو والعوذى من علماء الشام وعبادهم وقرائهم ، قال مكحول : ما رأيت أعلم منه . وقال الزهرى : كان قاض أهل الشام وقاضيهم ، ولد يوم حنين ، مات سنة ثمانين .

انظر المزيد فى : طبقات ابن سعد ٤٤٨/٧ ، طبقات خليفة ٣٠٨ ، تاريخ البخارى ٨٣/٧ ، المعرفة والتاريخ ٣١٩/٢ ، أخبار القضاة ٢٠٢/٣ ، الجرح والتعديل ٣٧/٧ ، حلية الأولياء ١٢٢/٥ ، طبقات الفقهاء ٧٤ ، أسد الغابة ١٣٤/٥ ، اللباب ٣٩٥/١ ، تذكرة الحفاظ ٥٣/١ ، سير أعلام النبلاء ٢٧٢/٤، العبر ٩١/١ ، البداية والنهاية ٩/ ٣٤ ، تهذيب التهذيب ٨٥/٥ ، النجوم الزاهرة ٢٠١/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٨٥ ، شذرات الذهب ٨٨/١ .

(2) ورد ذكره فى تاريخ اليعقوبى وتاريخ الطبرى .

* انظر المزيد فى : الكامل ٣/٥ ، تاريخ الطبرى ٩٧/٨ ، تاريخ اليعقوبى ٢٧/٣ ، تاريخ الخميس ٣١١/٢ - ٣١٤ ، مروج الذهب ١٩/٢ - ١٢٧، شذرات الذهب ٢٩٢ ، عنوان المعارف ١٩ .

يـــتوقف إذا غضـــب، وكان كثير النكاح والطلاق ، يقال أنه تزوج ثلاث وستين أمـــرأة ، وهـــو الذى بنى مسجد دمشق وزاد فيه كنيسة النصارى ، وهو أول من أتخـــذ البيمارستان للمرضى ودار الضيافة ، وولى عمر بن عبد العزيز المدينة فأقام واليهـــا ســـبع ســـنين وخمسة أشهر وشيد مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورصعه ، وأدخل فيه المنازل التى حوله وحجرات أزواج النبى عليه السلام ، ويقال أن حبيب بن عبد الله بن الزبير[1] قال أنشدك الله أن تهدم آية من كتاب الله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِيـــنَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [2] فأمر بضربه، ويقال أنه مات من الضرب وبنى الأميال فى الطرقات ، وأنفذ إلى خالد بن الوليد القسرى ثلاثين ألف دينار هو عامله بمكة فصفح الكعبة والميزاب والأساطين.

وفى أيامـــه :فـــتح أخوه مسلمة [3] أنطاكية من أرض الروم ، وفتحت بلاد الأندلـــس وطليطـــلة وحملت إليه مائدة سليمان بن داود وكانت خليطين ذهب وفضـــة ، وعـــليها ثلاثة أطواق من لؤلؤ، ويقال أن وزنها سبعة عشر قنطاراً حملها موسى بن نصير إلى دمشق من طليطلة. وفتحت أيضاً فى أيامه عدة من بلاد السند،

---

(1) ورد ترجمة وذكر فى تاريخ الطبرى .

(2) سورة الحجرات الآيـــــة ٤ .

(3) هو مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم أمير قائد من أبطال عصره من بنى أمية فى دمشق يلقب بالجرادة الصفراء ، له فتوحات مشهورة ، سار فى مائة وعشرين الفاً لغزو القسطنطينية فى دولة أخيه " سليمان " وبنى مسجد بها سنة ٩٦ هـــ ، وولاه أخـــوه " يزيد " إمرة العراقيين ثم أرمينية وغزا الترك والسند سنة ١٠٩ هـــ ، ومات بالشام سنة ١٢٠ هـــ / ٧٣٨ م ، وإليه نسبة بنى مسلمة وكانت منازلهم فى بلاد الشمونين (بمصر) قال الذهبى : كان أولى بالخلافة من سائر إخوته .

انظـــر المـــزيد فى : تهذيب التهذيب ١٤٤/١٠ ، نسب قريش ١٦٥ ، نهاية الأرب ٣٣٩، تاريخ مختصر الدول ١٩٦ – ١٩٩ ، رغبة الآمل ١٦/٥ و٦٤ و ١١٨ .

وفى أيامـــه :كـــان الطاعون الجارف بالبصرة يقال أنه مات فى ثلاثة أيام مائة ألف وكانت أيامه زلازل يقال أقامت أربعين يوماً وقيل ثلاثين ، وفيها مات الحجاج بن يوسف بواسط فى شهر رمضان سنة خمس وتسعين وله ثلاث وخمسون سنة وكانت ولايـــته العـــراق عشـــرون ســـنة ويقال أن عدة من قتلة الحجاج صبراً مائة ألف وعشـــرون ألفاً ، وتوفى الحجاج وفى محبسه خمسون الف رجل وثلاثون ألف امرأة وحج بالناس فى سنة ثمان وثمانين وفى سنة إحدى وتسعين وكان الوليد أخرج على ابـــن عبد الله بن عباس [(١)] وأنزله الحميمة [(٢)] وولد لـــه بها نيف وعشرين ذكراً، ولم يـــزل ولـــده بالحميمة إلى أن زالت دولة بنى أمية ، وذكر ابن قتيبة عن ابـــن الكلبى [(٣)] أن الوليد ضرب على ابن عبد الله بن العباس سبعين سوطاً لأنه أتهمه أنه قتل سليطاً المنتسب إلى أبى عبيد الله بن عباس .

---

(1) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب أبو العباس الهاشمى الإمام البحر عالم العصر ابن عم رســـول الله صلى الله عليه وسلم ، دعا له النبى صلى الله عليه وسلم أن يفقهه الله فى الدين ويعلمه التأويل، مات بالطائف سنة ٦٨ هـــ .

انظـــر المزيد فى : أسد الغابة ٣/٢٩٠ ، الإصابة ٣٢٢/١ ، تاريخ بغداد ١٧٣/١، تذكـــرة الحفاظ ٤٠/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٧٢ ، شذرات الذهب ٧٥/١ ، طبقات الفقهاء ٤٨ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٤٢٥/١ ، طبقات القـــراء للذهبى ٤١/١ ، العبر ٧٦/١ ، النجوم الزاهرة ١٨٢/١ ، نكت الهميان ١٨٠ .

(2) ورد ذكرها فى معجم ما استعجم للبكرى .

(3) هـــو محمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث الكلبى أبو النضر نسابة راوية عالم بالتفســـير والأخبار وأيام العرب من أهل الكوفة مولده ووفاته فيها سنة ١٤٦ هـــ/ ٧٦٣م وهو من " كلب بن وبرة " من قضاعة . قال ابن النديم : حكى أن سليمان بن عـــلى العباسى والى البصرة استقدمه إليها وأجلسه فى داره، فجعل يملىء على الناس تفسير آيـــات من القرآن، حتى بلغ إلى آية فى " سورة براءة " ففسرها على خلاف =

(**أولاده**) كان له اربعة عشر ذكراً سوى البنات ، منهم زيد وإبراهيم والياً الخلافة ومنهم العباس فارس بنى مروان وعمر فحل بنى مروان كان يركب فى ستين من صلبه وعبد العزيز وبشر. (كتابه) قرة بن شريك [1] ثم قبيصة بن ذؤيب .

= المعروف فقالوا : لا تكتب هذا التفسير فقال محمد : والله لا أمليت حرفاً حتى يكتب تفسير هذه الآية على ما أنزل الله ، فرفع ذلك على سليمان بن على فقال : أكتبوا ما يقول ودعوا ما سوى ذلك . وشهد وقعة دير الجماجم مع ابن الأشعث. وصنف كتاباً فى " تفسير القرآن " وهو ضعيف الحديث. قال النسائى : حدث عنه ثقات من الناس ورضوه فى التفسير، وأما فى الحديث ففيه مناكير . وقيل كان سبئياً من أصحاب "عبد الله بن سبأ" الذى كان يقول إن على بن أبى طالب لم يمت وسيرجع ويملأ الدنيا عدلاً كما ملئت جوراً. وهو أبو هشام صاحب كتاب " الأصنام " .

انظر المزيد فى : تهذيب ١٧٨/٩ ، وفيات الأعيان ٤٩٣/١ ، ميزان الاعتدال ٦١/٣، الوافى بالوفيات ٨٣/٣ ، المعارف ٢٣٣ ، الفهرست ٩٥ .

(1) هو قرة بن شريك بن مرثد العبسى الغطفانى المضرى القنسرينى أمير ولى نيابة مصر زمن الوليد بن عبد الملك الأموى فى أوائل سنة ٩٠ هـ ، وأنشأ جامع " الفسطاط " وزخرفه وكان جباراً صلباً مخوفاً ، تعاقد نحو مائة من الشراة فى الإسكندرية على قتله ، فعلم بهم فقتلهم جميعاً وأستمر فى الإمارة بمصر على أن مات سنة ٩٦ هـ / ٧١٤م ومؤرخوه فى العصر العباسى وما بعده يرمونه بالفسق والظلم ويأتونه بقول ينسبونه إلى عمر بن عبد العزيز " الوليد بالشام والحجاج بالعراق وعثمان المزنى بالحجاز وقرة بمصر ، أمتلأت الدنيا والله جوراً " .

انظر المزيد فى : دول الإسلام ٤٨/١ ، تاريخ الطبرى ٨ / ١١٢ ، الولاه والقضاة ٦٣، النجوم الزاهرة ٦٩/١ و ٢١٧ .

سليمان بن عبد الملك *

هـــو أبو أيوب سليمان بن عبد الملك بن مروان وأمه ولاده أم أخيه الوليد بويـــع لـــه يوم الخميس النصف من جمادى الأخرة سنة ست وتسعين ، وتوفى يوم الجمعـــة لعشر خلون من صفر سنة تسع وتسعون وله خمس وأربعون، وصلى عليه عمـــر بـــن عبد العزيز وكانت خلافته سنتين وثمانية أشهر إلا خمسة أيام ، وكان طويلاً أبيض فصيح اللسان معجباً بنفسه متوقفاً عن الدماء ، ويقال أنه كان شرهاً تكاحـــاً يأكل فى كل يوم نحواً من مائة رطل ، وكان قد اعزى مسلمة الصايفة حتى بـــلغ القسطنطينية وأقام عليها حتى زرع وحصد ودخلها على اختلاف فى ذلك ، وفتح مدينة الصقالب فى سنة ثمان وتسعين ، وفى هذه السنة بدأ بناء الرملة [1] ورد المظـــالم وجعـــل أبنه أيوب ولى عهده فمات ، فجعل ذلك إلى عمر بن عبد العزيز، وحج بالناس سنة سبع وتسعين. وكان قد قدم عليه أبو هشام عبد الله بن محمد بن على بن أبى طالب فأكرمه وسار يريد فلسطين فأنفذ له من أجلسه على الطريق بلبن مسموم فشرب منه فأحس بالموت فعدل على الحميمة ، فأجتمع بمحمد بن على بن عـــبد الله بن العباس وأعلمه أن الأمر فى ولده عبد الله بن الحارثية وسلم إليه كتب الدعاة ووافقه على ما يعمل ثم مات بالحميمة .

---

* انظر المزيد فى : الكامل ٥/١٤، تاريخ الطبرى ٨/١٢٦ ، فوات الوفيات ١/١٧٧ ، تـــاريخ اليعقوبى ٣/٣٦ ، تاريخ ابن خلدون ٣/٧٤ ، مـــروج الذهب ٢/١٢٧ ، تاريخ الخميس ٢/ ٣١٤ – ٣١٥ .

(1) أســـها هشام بن عبد الملك بن مروان .
انظر : معجم البلدان .

(**أولاده**) كـــان لـــــه أربعة ذكوراً (كتابه) يزيد بن المهلب [١] ثم المفضل [٢] أخوه (قاضيه) محمد بن حزم [٣].

---

(1) هو يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدى أبو خالد أمير من القادة الشجعان الأجواد ، ولى خراســـان بعد وفاة أبيه (سنة ٨٣ هـــ) فمكث نحواً من ست سنين وعزله عبد المـــلك بن مروان برأى الحجاج (أمير العراقيين فى ذلك العهد) وكان الحجاج يخشى بأسه فلما تم عزله وحبسه ، فهرب يزيد إلى الشام ، ولما أفضت الخلافة إلى سليمان بن عـــبد المـــلك ولاه العراق ثم خراسان فعاد إليها وأفتتح جرجان وطبرستان ثم نقل إلى إمارة البصرة فأقام فيها إلى أن استخلف عمر بن عبد العزيز فعزله وطلبه فجىء به إلى الشـــام فحبسه بحلب ولما توفى عمر وثب غلمان يزيد فأخرجوه من السجن وسار إلى البصرة فدخلها وغلب عليها سنة ١٠١ هـــ ثم نشبت حروب بينه وبين أمير العراقين مسلمة بن عبد الملك ، أنتهت بمقتل يزيد فى مكان يسمى " العقر " بين واسط وبغداد سنة ١٠٢ هـــ / ٧٢٠ م ، وكان قد ولد سنة ٥٣ هـــ / ٦٧٣ م .

انظـــر المـــزيد فى : وفيـــات الأعيان ٢٦٤/٢ ، خزانة البغدادى ١٠٥/١ ، التنبيه والإشراف ٢٧٧، رغبة الأمل ١٨٩/٤ ، تاريخ اليعقوبى ٥٢/٣ ، تاريخ ابن خلدون ٦٤/٣ — ٦٩ ، الكامل ٢٩/٥ ، تاريخ الطبرى ٨/ ١٥١ .

(2) هو المفضل بن المهلب بن ابى صفرة الأزدى أبو غسان وال من أبطال العرب ووجوههم فى عصـــره ، كانت إقامته فى البصرة وولاه الحجاج خراسان سنة ٨٥ هـــ ، فمكث ســـبعة أشهر وولاه سليمان بن عبد الملك جند فلسطين ثم شهد مع أخيه "يزيد" قيامه بنى مروان فى العراق . مات سنة ١٠٢ هـــ / ٧٢٠ م .

انظر المزيد فى: الكامل ٣٩/٥، تهذيب التهذيب ٢٧٥/١٠ ، رغبة الآمل ١٨٣/٣ ، المرزبانى ٣٨٣ .

(3) ورد ذكـــــــره فى تاريخ اليعقوبى .

عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه *

هـــو أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم ، وأمه أم عاصم بـــنت عاصم بن عمر بن الخطاب ، بويع لـــه بعهد سليمان بن عبد الملك إليه يوم الجمعـــة لعشر خلون من صفر سنة تسع وتسعين ، وتوفى بخاضرة سنة إحدى ومائة لست بقين من رجب ، وله تسع وثلاثون سنة ، ودفن بدير سمعان من أرض حمص، وقبره هناك معروف . وكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر وأربعة عشر يوماً وكان أسمر نحيفاً حسن الوجه يؤثر دينه على دنياه ، وكان فى وجهه شجة من دابة ضربته وهو أشج بنى مروان.

روى عـــن عمر بن الخطاب أنه كان يقول أن من ولدى رجلاً بوجهه شين يمـــلأ الأرض عـــدلاً ، وهو الذى بنى الجحفة وأشترى ملطية من الروم بمائة ألف يسير، وبناها فى سنة تسع وتسعين. وفى أيامه توفى على بن الحسين زيد العابدين[1].

---

* انظر المزيد فى : فوات الوفيات ١٠٥/٢ ، تهذيب التهذيب ٤٧٥/٧، المحبر ٢٧، حلية الأولياء ٢٥٣ – ٢٥٣ ، الكامل ٢٢/٥ ، تاريخ اليعقوبى ٤٤/٣ ، صفـــة الصفوة ٦٣/٢ ، تاريخ ابن خلدون ٧٦/٣ ، تاريخ الخميس ٣١٥/٢ ، تـــاريخ الطبرى ١٣٧/٨ ، مروج الذهب ١٣١/٢ – ١٣٧ ، النجوم الزاهرة ١/ ٢٤٦ .

(1) هـــــو على بن الحسين بن على بن أبى طالب أبو الحسين وأبو الحسن أو أبو محمد أو أبو عبد الله المدنى زين العابدين. قال الزهرى : ما رأيت قرشياً أفضل منه ولا أفقه. وقـــال مالك : كان من أهل الفضل . وقال ابن المسيب : ما رأيت أورع منه . وقال ابـــن أبى شيبة : أصح الأسانيد كلها الزهرى عن على بن الحسين عن أبيه عن على . ولد سنة ٣٣ هـــ ومات سنة ٩٢ هـــ وقيل أيضاً سنة ١٠٠ هـــ . =

وفى أيامه : تزوج محمد بن على بن عبد الله بن العباس بالحارثية وحملت بأبى العباس السفاح وأنفذ محمد بن على بن ميسرة وجماعة معه إلى العراق فى شأن الدعوة .

(**أولاده**) كان له أربعة عشر ذكوراً وخمس بنات منهم عبد الله وكان شجاعاً ولى العراق ليزيد بن الوليد واحتفر نهر أبى عمر بالبصرة ، وأراد أهل البصرة أن يبايعوه بعد يزيد (كتابه) رجاء بن حيوة الكندى [1] وابن أبى رقبة [2].

=انظر المزيد فى :طبقات ابن سعد ٢١١/٥ ، طبقات خليفة ٢٣٨ ، تاريخ البخارى ٢٦٦/٦ ، المعارف ٢١٤ ، المعرفة والتاريخ ٣٦٠/١ ، الجرح والتعديل ١٧٨/٦ ، حلية الأولياء ١٣٣/٣ ، طبقات الفقهاء ٦٣ ، تهذيب الأسماء واللغات ٣٤٣/١ ، وفيات الأعيان ٢٦٦/٣ ، تذكرة الحفاظ ٧٠/١ ، سير أعلام النبلاء ٣٨٦/٤، العبر ١١١/١ ، البداية والنهاية ١٠٣/٩ ، تهذيب التهذيب ٣٠٤/٧ ، النجوم الزاهرة ٢٢٩/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٧٢ .

(1) هو رجاء بن حيوة بن جرول الكندى أبو المقدام شيخ أهل الشام فى عصرة، من الوعاظ الفصحاء العلماء ، كان ملازماً لعمر بن عبد العزيز فى عهدى الإمارة والخلافة واستكبه سليمان بن عبد الملك وهو الذى أشار على سليمان باستخلاف عمر وله معه أخبار مات سنة ١١٢ هـ / ٧٣٠ م .

انظر المزيد فى : تذكرة الحفاظ ١١١/١ ، تهذيب التهذيب ٢٦٥/٣ ، حلية الأولياء ١٧٠/٥ ، تاريخ ابن خلدون ٧٤/٣ ، وفيات الأعيان ١٨٧/١ .

(2) ورد ذكره فى تاريخ خليفة واليعقوبى والطبرى .

يزيد بن عبد الملك *

هــو أبو خالد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان وأمه عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، بويع له يوم الجمعة لخمس بقين من رجب سنة أحدى ومائة ، وقيل أن أباه كان أدخله فى العهد مع أخوته فسلم لعمر بن عبد العزيز وتوفى بحران لخمس بقين من شعبان سنة خمس ومائة، وكانت خلافته أربع سنين وشهراً ، وكان جميــلاً جسيماً أبيض مدور الوجه شديد الكبر عاجزاً، وكان صاحب لهو ولذات ، وكــان صــاحب حبابة وسلامة وهما جاريتان كان مشغوفاً بهما وماتت حبابة (١) فمات بعدها بيسير أسفاً عليها ، وكان قد تركها أياماً لم يدفنها حتى عوتب فى ذلك

---

* انظر المزيد فى : المعارف ٣٦٤ ، نهاية الأرب ٢١ /٣٧٢ - ٤٠٢ ، مــروج الذهب ١٥٣/٢ - ١٥٩ ، المختصر فى أخبار البشر ٢٠١/١ - ٢٠٣ ، المحبر ٢٨ - ٢٩ ، مآثــــــر الإناقــة ١٤٥/١ - ١٤٩ ، الكــامل ١٩٠/٤ - ١٩٢ ، دول الإســــلام ٧١/١ - ٧٤ ، تتمة المختصر ٢٧٤/١ - ٢٧٦ ، تاريخ الطبرى ٢١/٧ - ٢٤ ، تــاريخ خــليفة بن خياط ٣٣٩ - ٣٤٣ ، تاريخ الخلفــــاء ٢٦٨ - ٢٦٩ .

(1) هــى حبابة جارية يزيد بن عبد الملك مغنية من أحلى من رؤى فى عصرها ومن أحسن الــناس وجهــاً وأكملهم عقلاً وأفضلهم أدباً ، قرأت القرآن وروت الشعر وتعلمت العــربية وهى مولدة ، كانت لرجل من أهل المدينة يعرف بابن رمانة خرجها وأدبها وأخذت الغناء عن ابن سريج وابن محرز وطبقتهما فأشتراها يزيد بن عبد الملك بأربعة آلاف ديــنار ، فغلبت على عقله وشغل بها ثم ماتت سنة ١٠٥ هــ / ٧٢٣ م فحزن عليها ومات بعدها بأربعين يوماً .

انظر المزيد فى : أعلام النساء ١٩٥/١ .

فدفنها ، ويقال أنه نبشها من القبر بعد ذلك وشاهدها. وفى أيامه خرج يزيد بن المهلب بالبصرة فوجه إليه أخاه مسلمة فقتله ولم يحج فى شىء من خلافته .

(**أولاده**) ثمانيـة ذكور وقيل عشرة منهم عبد الله بن يزيد ولده سبعة خلفاء أبو يزيد وجده عبد الملك وجد أبيه مروان وجدته لأبيه عاتكة بنت يزيد بن معاويـة [1] وأمه سعداء بنت عبد الله بن عمر بن عثمان بن عفان وأم عبد الله بن عمر هى بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ومنهم الوليد بن يزيد ولى الخلافة ثم قتل كتابه عمر بن هبيرة ثم إبراهيم بن جبلة [2].

---

(1) ورد ذكرها فى تاريخ الطبرى واليعقوبى .

(2) ورد ذكره فى تاريخ خليفة بن خياط .

هشام بن عبد الملك *

هــو أبو الوليد هشام بن عبد الملك بن مروان ، وأمه أم هاشم فاطمة بنت هشام المخزومى ، بويع له بعهد أخيه إليه لخمس بقين من شعبان سنة خمس ومائة ، وتــوفى بالرصــافة لست خلون من شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة ، وصلى عليه ابنه وسنه يومئذ ثلاث وخمسون سنة ، وكانت خلافته تسع عشر سنة وتســعة أشهر وأحد عشر يوماً ، وكان أحول أبيض مخضب بالسواد مسمناً جميلاً منقلب العين ربعة، وله سياسة حسنة وتيقظ فى أمره يباشر الأمور بنفسه ، وكان له ستور كبيرة وكسوة وطراز لم تكن لمن قبله. وفى أيامه ظهر زيد بن على(1) بالكوفة

* انظر المزيد فى : نهاية الأرب ٤٠٢/٢١ – ٤٦٢ ، المعارف ٣٦٥ ، مــروج الذهب ١٦١/٣ – ١٦٦، المختصر فى أخبار البشر ٢٠٣/١ – ٢٠٥ ، المحبر ٢٩ – ٣٠ ، الفخرى ١٣٢ – ١٣٣ ، العقد الفريد ٤٤٥/٤ – ٤٥٢ ، الإمامــة والسياسة ١٠٤/٢ – ١١٠ ، الأخبار الطوال ٣٣٥ – ٣٣٧ ، البدء والتاريخ ٥١/٦ ، البداية والنهاية ٣٥١/٩ – ٣٥٤ ، تاريخ خليفة ٣٤٩ ، تتمة المختصر ٢٧٦/١ – ٢٧٨، تاريخ الخلفاء ٢٦٩ – ٢٧٢ .

(1) هــو زيــد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب الإمام أبو الحسن العلوى الهاشمى القرشى ويقــال لــه " زيد الشهيد " عده الجاحظ من خطباء بنى هاشم. ولد سنة ٧٩هـ/ ٦٩٨ م ، وقال أبو حنيفة : مارأيت فى زمانه أفقه منه ولا أسرع جواباً ولا أبين قولاً . كانت إقامته بالكوفة ، وقرأ على واصل بن عطاء (رأس المعتزلة) وأقتبس منه علم الاعتزال وأشخص إلى الشام، فضيق عليه هشام بن عبد الملك وحبسه خمسة أشــهر وعاد إلى العراق ثم إلى المدينة، فلحق به بعض أهل الكوفة يحرضونه على قتال الأمويين ورجعوا به إلى الكوفة سنة ١٢٠ هــ ، فبايعه أربعون ألفاً على الدعوة إلى=

ودعا لنفسه ، فقتله يوسف بن عمر وصلبه ، وذلك فى سنة إحدى وعشرين ومائة. وفى أيامه بنى سعيد أخوه قبة بيت المقدس وحج بالناس سنة واحدة وهى سنة ست ومائـــة وفى أيامـــه : ظهر دعاة بنى هاشم بخراسان وكثر اتباعهم ، ومات كبير ابن ماهـــان [1] وهو من كبار الدعاة فأستخلف أبا سلمة [2] الخلال وتوفى أبا عبد الله

= الكتاب والسنة وجهاد الظالمين والدفع عن المستشعفين وإعطاء المحرومين والعدل فى قســيمه الفيء ورد المظالم ونصر أهل البيت ، وكان العامل على العراق يومئذ يوسف ابـــن عمـــر الثقفى فكتب إلى الحكم بن الصلت وهو فى الكوفة أن يقاتل زيداً ففعل ونشبت معارك أنتهت بمقتل زيد سنة ١٢٠٢هـــ/ ٧٤٠م ، فى الكوفة ، وحمل رأسه إلى الشام فنصب على باب دمشق ثم أرسل إلى المدينة فنصب على عَنْد قبر النبى صلى الله عـــليه وسلم يوماً وليلة وحمل إلى مصر فنصب بالجامع فسرقه أهل مصر ودفنوه.

انظـــــر المزيد فى : مقاتل الطالبيين ١٢٧ ، تاريخ الكوفة ٣٢٧ ، الفرق بين الفرق ٢٥، فـــوات الوفيـــات ١/١٦٤ ، تاريخ الطبرى ٨/٢٦٠ – ٢٧١ ، تهذيب ابن عســـاكر ٦/١٥ ، ذيل المذيل ٩٧ ، تاريخ ابن خلدون ٣/٩٨ ، الكامـــل ٥/٨٤ ، الدر الفريد ٤٠ ، الذريعة ١/٣٣١ – ٣٣٢ ، تاريخ اليعقوبى ٣/٦٦ .

(1) ورد ذكره فى تاريخ الطبرى .

(2) هـــو حفص بن سليمان الهمذانى الخلال أبو سلمة أول من لقب بالوزارة فى الإسلام . كـــانت إقامته قبل ذلك فى الكوفة وأنفق أموالاً كثيرة فى سبيل الدعوة العباسية وكان يفد إلى الحميمة فى أرض الشراة ، فيحمل كتب إبراهيم الإمام ابن محمد إلى النقباء فى خراسان وصحبه مرة أبو مسلم الخراسانى تابعاً له . ولما استقام الأمر للسفاح استوزره ، فكـــان أول وزير الأموال خليفة عباسى وكان يسمى كل ليلة عند السفاح وهو فى الأنـــبار، والســـفاح يـــأنس به لما فى حديثه من إمتاع وأدب ولما كان عليه من علم بالسياســـة والـــتدبير واستمر أربعة أشهر وأغتاله أشخاص كمنوا له ليلاً ووثبوا عليه وهو خارج يريد منزله فقطعوه باسيافهم، قيل إن أبا مسلم الخراسانى دسهم له لشحناء بينهما أو لأن السفاح توهم فيه الميل لآل على فسلط عليه أبا مسلم . وكان يقـــال =

العباس سنة ثمانى عشرة ومائة وعمره ثمانون وسبعون سنة لأنه ولد فى الليلة التى قتل فى صبيحتها على بن أبى طالب وخلف اثنين وعشرين ولداً .

(**أولاده**) ولد له عشر ذكور وبنات منهم معاوية بن هشام وهو أبو عبد الرحمن الداخل الذى كان بالأندلس ومنهم سليمان قتله السفاح ، (كاتبه) سعيد بن الوليد [1].

الوليد بن يزيد *

هو أبو العباس الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان ، وأمه أم الحجاج بنت محمد بن يوسف أخى الحجاج بن يوسف الثقفى ، بويع له فى شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة وما ولى من ولد عبد الملك أكبر منه لأنه ولى وقد كمل

= لأبى سلمة " وزير آل محمد " ولأبى مسلم " أمين آل محمد " ويعرف بالخلال لسكناه بدرب الخلالين بالكوفة.

انظر المزيد فى : وفيات الأعيان ١٦٣/١ ، الفخرى ١١١ ، تهذيب ابن عساكر ٣٧٧/٤ ، البداية والنهاية ١٠ / ٥٥ .

(1) ورد ذكره فى طبقات خليفة بن خياط .

* انظر المزيد فى : نهاية الأرب ٤٦٢/٢١ – ٤٨٧ ، المعارف ٣٦٦ ، مروج الذهب ١٦٧/٢ – ١٧١ ، المختصر فى أخبار البشر ٢٠٥/١ – ٢٠٦ ، الكامل ٢٦٤/٤ ، مآثر الإناقة ١٥٦/١ – ١٥٨ ، المحبر ٣٠ –٣١ ، الفخرى ١٣٤ – ١٣٥ ، العقد الفريد ٤٥٢/٤ – ٤٦٣ ، التنبية والإشراف ٣٢٣ – ٣٢٥ ، تتمة المختصر ٢٧٨/١ – ٢٨٠ ، الأخبار الطوال ٣٤٧ – ٣٤٩ ، الإمامة والسياسة ١١٠ – ١١٢. تاريخ الطبرى ٢٠٩/٧ – ٢٥٤ ، تاريخ خليفة ٣٨٠ – ٣٨٦ ، تاريخ الخلفاء ٥١ – ٥٢ .

الأربعين ، وكان أبيض ربعة قد وخطه الشيب شاعراً فصيحاً وكان مصروف الهمة إلى الـلهو والطرب والأكل والشرب وجعل ولديه عثمان والحكم ولى عهده يقال لهمـا الجملان ودفع خالد بن عبد الله القسرى إلى يوسف بن عمر فقتله وسار إليه ابـن عمـه يزيد بن عبد الملك فقتله فى يوم الخميس لليتان بقينا من جمادى الأخرة سـنة ست وعشرين ومائة ، وله أثنان وأربعون سنة ، وكان الذى باشر قتله عبد العزيـز بـن الحجاج بن عبد الملك ، فقتله فى التاريخ المقدم وحبس ولداه عثمان والحكـم ، ولم يزالا فى الحبس إلى أن ولى مروان بن محمد الجعدى فقتلا ، وكانت ولايته سنة وشهرين واثنين وعشرين يوماً . وروى الدولابى عن صالح بن الوجيه[1] قـال حمـل رأسه إلى دمشق ونصب فى مسجدها ولم يزل أثر دمه على الجدار إلى قـدوم المأمون دمشقاً سنة خمس عشرة ومائتين ، فأمر بحكه. وفى أيامه وصلت إلى محمـد بـن عـلى هذا آخر سنة خمس وعشرين ومائة بعد أن أوصى أن فى ولده إبراهيم فأن قتل فاين الحارثية بعنى السفاح .

---

(1) ورد ذكره فى تهذيب ابن عساكر .

يزيد بن الوليد *

هو أبو خالد بن يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ، وأمه شاه فريد بـــنت فيروز بن شهرباز بويع له لليلتين بقيتا من جمادى الأخرة سنة ست وعشرين ومائة وتوفى يوم الأضحى بالطاعون ، وله أربعون سنة وصلى عليه أخواه إبراهيم، وكانت ولايته خمسة أشهر وأيام ، وكان أسمر نحيف البدن مربوعاً خفيف العارضين وضـــيحا شـــديد العجـــب وأظهر حسن السيرة ونقص الجند من اعطائهم فلقب الناقص يقال أن مروان الجعدى لما ولى نبش قبره وصلبه .

---

* انظر المزيد فى : نهاية الأرب ٢١ / ٤٨٧ – ٥٠٥ ، المعـــارف ٥٠٥ ، مروج الذهب ١٧٣/٢ – ١٧٨ ، الأخبار الطوال ٣٤٩ – ٣٥٠ ، البدء والتاريخ ٥٣/٦ ، تاريخ الخـــلفاء ٢٧٥ – ٢٧٦ ، تاريخ خليفة ٣٨٦ – ٣٩٥ ، تتمة المختصر ٢٨٠/١ ، دول الإســـلام ٨٦/١ ، العبر ١٦٢/١ ، العقد الفريد ٤٦٤/٤ – ٤٦٥ ، الفخرى ١٣٦ ، مآثر الإناقة ١٥٨/١ – ١٦٠ ، المحبر ٣١ – ٣٢ ، المختصر فى أخبار البشر ٢٠٦/١ – ٢٠٧ .

إبراهيم بن الوليد *

هو أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الملك بن مروان ، وأمه أم ولد اسمها نعمة وقيل خسفاً، بويع له فى ذى الحجة سنة ست وعشرين ومائة ، فكانت ولايته شهرين وعشرة أيام ولم يزل باقياً إلى سنة أثنين وثلاثين ومائة ، فقتله أبو عون يوم الزابى ، وقيل غرق يومئذ ، وقيل قتله مروان ، ويقال أنه كان ضعيف الرأى وكان اتباعه يسلمون عليه تارة بالخلافة وتارة بالإمارة وتارة بغير ذلك .

* انظر المزيد فى : الأخبار الطوال ٣٥٠ – ٣٥١ ، البدء والتاريخ ٥٣/٦ – ٥٤ ، تاريخ اليعقوبى ٣٣٧/١ ، تتمة المختصر ٢٨١/١ ، دول الإسلام ٧٨/١ ، العقد الفريد ٤٦٥/٤ ـ ٤٦٨ ، الفخرى ١٣٧ ، الكامل ٤/ ٢٧٧ – ٢٨٢ ، مآثر الإناقة ١٦٦/١ – ١٦٢ ، المحبر ٣٢ ، المختصر فى أخبار البشر ٢٠٧/١ ، المعارف ٣٦٧ – ٣٦٨ ، نهاية الأرب ٢١ / ٥٠٥ – ٥٠٧ .

مروان بن محمد الجعدى *

هــو أبــو عبد الله مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أميــه، وأمه لبابة جارية إبراهيم بن الأشتر ، وكانت كردية أخذها محمد بن مروان من عسكر ابن الأشتر ، فولدت له مروان وعبد العزيز ويعرف بالجعدى، يقال أن خالــه الجعد بن درهم (1) فنسب إليه ولقب بحمار الجزيرة يقال لقب بذلك لأجل

* انظر المزيد فى : الكامل ١١٩/٥ و ١٥٨ ، تاريخ اليعقوبى ٧٦/٣ ، تاريخ ابن خلدون ١١٢/٣ و ١٣٠ ، تاريخ الطبرى ٥٤/٩ و ١٣٣ ، تاريخ الخميس ٣٢٢/٢ ، مروج الذهب ١٥٥/٢ ، الأخبار الطوال ٣٥٠ ، تاريخ الإسلام ٢٩٨/٥ ، النجوم الزاهرة ١٩٦/١ و ٢٥٤ و٢٧٣ و ٢٨٦ و ٣٠٢ و ٣٢٢، معجم البلدان ١٩٦/٨ .

(1) هو الجعد بن درهم من الموالى مبتدع له أخبار فى الزندقة ، سكن الجزيرة الفراتية وأخذ عــنه مروان بن محمد لما ولى الجزيرة فى أيام هشام بن عبد الملك فنسب إليه ، أو كان الجعد مؤدبه فى صخره ، ومن أراد ذم مروان لقبه بالجعدى نسبه إليه . قال الذهبى : " عــداده فى الــتابعين ، مبتدع ضال ، زعم أن الله لم يتخذ إبراهيم خليلاً ولم يكلم موســى، فقتل على ذلك بالعراق يوم النحر " وقال ابن الأثير : " كان مروان يلقب الجعدى ، لأنه تعلم من الجعدين درهم مذهبه فى القول بخلق القرآن والقدر ، وقيل : كــان الجعد زنديقاً، شهد عليه ميمون بن مروان ، فطلبه هشام ، فظفر به وسيره إلى خالد القسرى فى العراق فقتله. وقال الزبيدى : " الجعد بن درهم مولى سويد بن غفلة صاحب رأى أخذ به جماعة بالجزيرة " وإليه نسب مروان : كان يعرف بالجعدى نسبة إلى مؤدبــه جعــد بن درهــــم . وقال الديار بكرى : " مؤدبه وأستاذه " مات سنة ١١٨هـــ / ٧٣٦ م .

انظر المزيد فى : ميزان الاعتدال ١٨٥/١ ، الكامل ١٦٠/٥ ، التاج ٣٢١/٢ ، =

جرأته فى الحروب ، بويع لــه فى سفر سنة سبع وعشرين ومائة وكان والياً على أرميــنية وغيرها من قبل الوليد بن يزيد ، فلما قتل الوليد صار إلى يزيد بن الوليد يطــلب دم الوليد، فمات يزيد قبل وصوله وولى أخاه إبراهيم بن الوليد ، ووصل مــروان إلى حمــص فبايع أهلها وأنفذ إبراهيم بن الوليد عسكراً عليه سليمان بن هشــام فالتقيا ودعاهم إلى الكف عن قتاله ، والتخلية عن الغلامين الحكم وعثمان ابــنى الوليد ، وكانا فى سجن دمشق وأخذ مروان البيعة للغلامين المحبوسين ورجع ســليمان إلى دمشق واجتمع رأيه ورأى إبراهيم على قتل الغلامين ، فانفذا إليهما فشــدخوهما بــالعمد وانهب سليمان ما كان فى بيت المال ودخل مروان بن محمد دمشــق فوجد الغلامين مقتولين فأمر بدفنهما وأتى بأبى محمد السفيانى فى قيوده ، وكــان معهمــا فى السجن فسلم على مروان بالخلافة ، فقال لــه أمه فقال انهما جعلاها لك بأنشادهما هذا ابيت قبل خروجك من الشام :

فان أقتل أنا وولى عهدى * فمروان أمير المؤمنينــا

ثم بايعــه إبراهــيم بن الوليد وبايعه أهل الشام وكان مروان أبيض شديد الشهلة ضخم الهامة أبيض الرأس والحية صابراً على التعب، وكان بليغاً وله رسائل ولم يحــج فى شىء من خلافته ، ورسائلة تجمع ويقتدى بها ، ولم يزل أمره مضطرباً على أن ظهر أبو مسلم بخراسان فانفذ مروان إلى الحميمة يطلب أبا العباس السفاح فأتى بإبراهيم بن محمد وتغيب السفاح فأمر بإبراهيم فجعلت رأسه فى جراب نورة حــتى مــات وقدم السفاح الكوفة سنة اثنين وثلاثين ومائة فى المحرم ومعه أهل بيته وأخوتــه وأقاموا بها شهرين ثم بويع لــه فى شهر ربيع الأول من السنة المذكورة، وســار عبد الله بن على بن عبد الله بن عباس إلى مروان بأمر السفاح فلقبه بزاب

= لســـان الميزان ١٠٥/٢ ، اللباب ٢٣٠/١ ، النجــوم الزاهرة ٣٢٢/١ ، تاريخ الخميس ٢ / ٣٢٢ .

الموصـــل فانهـــزم مروان واتبعه عبيد الله حتى نزل نهر أبي قطرس بفلسطين ، وقتل جماعـــة من بني أمية وهرب مروان إلى مصر فلحقه صالح بن على [1] أخو عبيد الله ابن على ببوصير قرية من صعيد مصر فقتله هناك فى ليلة الأحد لثلاث بقين من ذى الحجة سنة أثنين وثلاثين ومائة وله تسع وخمسون سنة ، وكانت خلافته إلى أن بويع السفاح خمس سنين وعشرة أشهر ، وهو آخر خلفاء بنى أمية .

(**أولاده**) كـــان له ولدان عبد الله وعبيد الله هرباً بعد قتله فأما عبيد الله فقـــتله الحبشة ، وأما عبد الله فله عقب ويقال أخذ وحبس ولم يزل محبوساً إلى أيام الرشيد فأخرج ضريراً ومات ببغداد .كتابه عبد الحميد بن يحيى مولى بنى عامر [2] .

---

(1) هـــو صالح بن على بن عبد الله بن عباس الهاشمى الأمير عم السفاح والمنصور وأول من ولى مصـــر مـــن قـــبل الخلفاء العباسيين تعقب مروان بن محمد لما فر من الشام وقتله ببوصـــير ســـنة ١٣٢ هـــ فولاه السفاح مصر فى أوائل سنة ١٣٣ هـــ ، فأقام سبعة أشهر وأياماً، فتك فيها بكثيرين من اشياع بنى أمية وضمت غليه ولاية فلسطين فأنتقل إليها ثم ورد كتاب بولايته على مصر وفلسطين وإفريقية فعاد إلى مصر سنة ١٣٦ هـــ وولى الخلافة أبو جعفر المنصور فى هذه السنة فأمره بالعودة إلى فلسطين ثم جعل ينقله إلى أن أقره بالجزيرة ، فكـــانت لـــه الديار الشامية كلها ، وأنشأ مدينة أذنـــــــه " فى الأناضـــول " وكسر الروم فى وقائع مرج دابق وكانوا مائة ألف وكان شجاعاً حازماً، مولده بالشراة (من أرض البلقاء) سنة ٩٦ هـــ / ٧١٤ م ، وفاته بقنسرين سنة ١٥١ هـــ / ٧٦٨ م .

انظر المزيد فى " دول الإسلام ٧٩/١ ، النجوم الزاهرة ٣٢٣/١ – ٣٣١ ، تهذيب ابن عساكر ٣٧٦/٦ ، الولاة والقضاة ٩٧ – ١٠٢ ، رغبة الآمل ٢٠٠/٥ .

(2) هـــو عبد الحميد بن يحيى بن سعد العامرى بالولاء المعروف بالكاتب عالم بالأدب من أئمة الكتاب ، كان جده مولى للعلاء بن وهب العامرى، فنسب إلى بنى عامـــــر، =

قـــال الشيخ الفقيه أبو الحسن على بن محمد الروحى : فجميع خلفاء بنى أمية من لـــدن معاويـــة بـــن ابى سفيان إلى مروان الجعدى أربعة عشر حليفة، وكانت مدة خلافـــتهم إحدى وتسعين سنة وتسعة أشهر وخمسة أيام ، منها فتنة ابن الزبير تسع ســـنين واثنان وعشرون يوماً ثم تفرق بنو أمية فى البلاد هرباً بأنفسهم وهرب عبد الـــرحمن ابـــن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان إلى الأندلس فبايعه أهلها واستقام أمره وولى بها من نسله جماعة وها أنا أذكر مآل أمرهم بالأندلس، ومن ولى من ولده وكم أقام كل رجل منهم فى إمارته وأذكر أسم كل واحد منهم وأسم أبيه وأسم أمه ومتى ولى ومتى مات واحداً فواحداً أولاً فأولاً إلى آخرهـــــــــــم إن شاء الله تعالى.

****

= يضرب به المثل فى البلاغة وعنه أخذ المترسلون ، أصله من قيسارية ، سكن الشام وأختص بمروان بن محمد آخر ملوك بنى أميه فى المشرق ويقال " فتحت الرســـائل بعبد الحميد وختمت بابن العميد " مات سنة ١٣٢ هـــ / ٧٥٠ م .

انظـــر المزيد فى : وفيات الأعيان ١/٣٠٧ ، الوزراء والكتـــــاب ٧٢ – ٧٣ ، ثمار القلوب ١٥٥ ، أمراء البيان ١/ ٣٨ – ٩٨ .

عبد الرحمن الداخل *

هـــو أبو المطرف عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان ، وأمـــه أم ولد وأسمها راح ، بويع له بالأندلس وكان دخلها هارباً من بنى العباس فى سنة تسع وثلاثين ومائة ، وهو أول خلفاء بنى أمية بالأندلس ولقبه الداخل ، وأقام والياً ثلاثاً وثلاثين سنة وأربعة أشهر وتوفى فى غرة جمادى الأولى سنة أثنين وسبعين ومائة ، ولما دخل الأندلس قامت معه اليمانية وحارب يوسف [1]بن عبد الرحمن بن

* انظر المزيد فى : البيان المغرب ٤٩/٢ ، الكامل ١٨٢/٥ ثم ٣٧/٦ ، نفـــح الطيب ١٥٥/١ ثم ٢/ ٧٠١ ، الاستقصا ٥٣/١ – ٥٤ ، أخبار مجموعة ٤٦ ، الحلة السيراء ٣٢ ، تاريخ ابن خلدون ١٢٠/٤ ، غزوات العرب ١١٢ . .

(١) هو يوسف بن عبد الرحمن بن حبيب بن أبي عبده بن عقبة بن نافع الفهرى القرشي أمير الأندلـــس وأحـــد القادة الدهاء الفصحاء، كان مقيماً قبل الإمارة بالبيرة، ومولده بـــالقيروان ٧٢ هـــ / ٦٩١ م . ولما توفى ثوابة بن سلامة بقرطبة أختلف المضرية والـــيمانية فيمن يولونه الإمرة وكلا الفريقين يريد أن يكون الأمير منه ثم أتفقوا على تقلد يوسف ، فكتبوا إليه يذكرون له إجماعهم على تأسيره ، فجاءهم سنة ١٢٩ هـــ وأطـــاعوه وخـــرج عليه بعض الأمراء بأربونة وباجة وسرقسطة فقضى على ثورتهم واستمر إلى أن دخل عبد الرحمن الأموى الأندلس فقاتله يوسف سنة ١٣٩ هـــ فأنهزم أصحابه وقتله بعضهم فى طليطلة وحمل رأسه إلى عبد الرحمن سنة ١٤٢ هـــ / ٧٥٩م فنصب بقرطبة.

انظر المزيد فى : تاريخ ابن خلدون ١٢٠/٤ – ١٢١، البيان المغرب ٣٥/٢ – ٣٨ و٤٤ – ٥٠ ، الكامل ١٨٦/٥ ، غزوات العرب ١١٢ ، الحلة السيراء ٥٣ ، =

أبي عــبيدة بن عقبة بن نافع الفهرى فهزمه، وكان يوسف بن عبد الرحمن هذا هو الــوالى عــلى الأندلس فأستولى عبد الرحمن بن معاوية الداخل على البلاد ، وكان عــبد الرحمن هذا له أدب وشعر مع حسن سيرته وصلاح دينه ، فمن ذلك ما قاله بالأندلس يتشوق معاهدة بالشام :

أيهـــا الركب الميمم أرضى إقر من بعض الســلام لبعض
إن جسمى كما علمت بأرض وفؤادى ومالكيــــه بأرض
قد البين بيننا فأفترقنـــا وطوى البين عن جفونى غمضى
قد قضى الله بالفراق علينــا فعسى باجتماعنا سوف يقضى

وله فى حيوة بن الملا الملامسى الحضرمى ، وكان حيوة هذا أحد النفر اليمنيين الذين قاموا بأمره حين دخل الأندلس وتعصبوا معه حتى خلص لــه الأمر فقال فى ذلك :

ولا خير فى الدنيا ولا فى نعيمهــا إذا غاب عنها حيوة بن الملامسى
أخو السيف يقرى الضيف حقاً يراهما عليه وينفى الضيم عن كل آيس

وكــان عبد الرحمن هذا من أهل العلم وعلى سيرة حسنة من العدل ، وولى بعــده هشام بن عبد الرحمن بن معاوية غرة جمادى الأولى سنه أثنين وسبعين ومائة ، فأقــام واليــاً سبع سنين وتسعة أشهر يكنى أبا الوليد وسنة يوم ولى ثلاثون سنة ، وتــوفى أول صفر سنة ثمانين ومائة وله من العمر سبع وثلاثون سنة وتسعة أشهر ، وكان حسن السيرة ومتحرياً للعدل يعود المرضى ، ويشهد الجنائز ، وكانت أمه أم ولد أسمها أم حوراً وولى بعده أبنه الحكم .

= نفح الطيب ١/١٥٥ – ١٥٦ ، التنبيــه و الإشــــراف ٢٨٦ – ٨٧ م ، حسن البيــــان ١/١٦٩، مختصر تاريخ العرب ١٤٠ .

الحكم بن هشام المرتضى *

هو أبو الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الملقب بالمرتضى ولى أول صفر من سنة ثمانين ومائة فأقام والياً سبعاً وعشرين سنة وشهراً وخمسة وعشرين يوماً وكان عمره إذ ولى أثنين وعشرين سنة وتوفى فى آخر ذى الحجة سنة ست ومائتين وسنة يوم مات تسع وأربعون سنة وشهران إلا أياماً يكنى أبا العاص وأمه أم ولد يقال لها زخــرف وكان طاغياً مسرفاً وله آثار قبيحة وهو الذى أوقع بأهل المربض الوقعة المشــهورة فقتــلهم وهدم ديارهم ومساجدهم وكان المربض محلة متصلة بقصورة فــأتهمهم فى بعض أمره ففعل بهم ذلك فسمى بالحكم المرتضى وولى بعده أبنــه عبد الرحمن .

عبد الرحمن بن الحكم **

ولى ســنة سبع ومائتين وأقام والياً أثنين وثلاثين سنة وأربعة أشــهر يكنى أبا المطرف وله لما ولى ثلاثون سنة أمه أم ولد أسمها حلاوة، وتوفى فى صفر سنة ثمان وثلاثــين ومائتين وسنة أثنان وستون سنة وأشهراً، وكان محمود السيرة وولى بعده ابنه محمد.

---

* انظر المزيد فى : البيان المغرب ٢/٧٠ ، أخبار مجموعة ١٢٤ ، المغرب فى حلى المغرب ٣٨ – ٤٤ ، تاريخ ابن خلدون ٤/١٢٥ ، غزوات العرب ١٢٩ – ١٣٠ ، فوات الوفيات ١/١٤٦ .

** انظر المزيد فى : البيان المغرب ٢/٨٠ ، الحلة السيراء ١/٦١ ، جذوة المقتبس ١١ ، نفح الطيب ١/١٦٣ ، تاريخ ابن خلدون ٤/١٢٧ ، الكامل ٧/٢٢ ، أخبار مجموعة ١٣٥ ، المغرب فى حلى المغرب ١/ ٤٥ – ٥١ .

محمد بن عبد الرحمن *

ولى بعــده فى صفر سنة ثمان وثلاثين فأقام والياً أربعة وثلاثين سنة وإحدى عشــر شهراً يكنى أبا عبد الله أمه أم ولد أسمها تهتز ومات فى آخر صفر سنة ثلاث وســبعين وما ئتين وكان محباً للعلوم مؤثراً لأهل الحديث عارفاً حسن السيرة وولى بعده أبنه المنذر .

المنذر بن محمد **

ولى بعــد أبيه فى آخر صفر سنة ثلاث وسبعين ومائتين يكنى أبا الحكم وأمه أم ولــد اسمها آيل وتوفى فى صفر سنة خمس وسبعين فكانت ولايته سنتين إلا سبعة عشــر يوماً وله من العمر ست وأربعون سنة وأشهر وهو الخــامس لصلب عبد الرحمن الداخل وأنقرض عقبه فلم يبق له عقب فولى الأمر أخيه عبد الله .

* انظر المزيد فى : الحلة السيراء ٦٤ ، البيان المغرب ٩٣/٢ – ١١٣ ، تاريخ ابن خلدون ١٣٠/٤ ، الكــامل ١٤١/٧ ، أخبــار مجموعة ١٤١ ، الواف بالوفيات ٢٢٤/٣ ، جذوة المقتبس ١١ ، المغرب ٥١/١ – ٥٣ .

** انظر المزيد فى : البيان المغرب ١١٣/٢ ، الكامل ١٤١/٧ – ١٤٥ ، جذوة المقتبس ١٢ ، تاريخ ابن خلدون ١٣٢/٤ ، أخبار مجموعة ١٤٩ ، المغــرب فى حلى المغرب ٥٣/١ – ٥٤ ، نفح الطيب ١/ ١٦٦ .

عبد الله بن محمد *

هـــو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام ولى بعد أخيه فى صـــفر ســـنة خمس وسبعين ومائتين ولم يزل والياً خمساً وعشرين سنة ونصف شهر وكان مولده سنة ثلاثين ومائتين يكنى أبا محمد أمه أم ولد أسمها عشار، وكان ورعاً لا يشرب الخمر. وفى أيامه أمتلأت بالفتن وصار فى كل جهة متغلب فلم تزل ذلك طول ولايته إلى أن مات مستهل ربيع الأول سنة ثلاثمائة وله من العمر سبعون سنة إلا أشهراً ثم ولى ابنه عبد الرحمن .

عبد الرحمن الناصر **

هـــو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله وتسمى بأمير المؤمنين الناصر لدين الله وهو أول من تسمى بأمير المؤمنين بالأندلس وتلقب منهم ولى فى الشهر الذى توفى فيـــه عبد الله المذكور وهو شهر ربيع الأول سنة ثلاثمائة وأنما كان من قبله يسمون بـــبنى الخلافـــة ويسلم عليهم ويخطب لهم بالإمارة فقط ولم يزل والياً هذا المذكور خمســـون سنة وكان شهماً صارماً وأنما تسمى بأمير المؤمنين لما بلغه ضعف الخلافة

---

* انظر المزيد فى : البيان المغرب ٢/١١٤ ، نفح الطيب ١/١٦٦ ، تـــاريخ ابن خلدون ٤/١٣٢ ، الكامل ٨/ ٢٤ ، المقتبس لابن حيان ٣٠٠ ، الحلة السيراء ٦٥ .

** انظر المزيد فى : المعجب ٤٩ — ٥٠ ، جمهرة الأنساب ٩٣ ، البيان المغرب ٣/١٢١ — ١٢٥ ، الذخيرة م ١ ق ١ ٣٩٧ .

بالعراق فى أيام المقتدر بالله وظهور الشيعة بالقيروان وكان يكنى أبا المطرف أمه أم ولد أسمها مزنة، وكان أيضاً دعاة المهدى فكان فى ذلك الزمان ثلاث خلايف المقتدر بالعراق والناصر بالأندلس والمهدى بالقيروان ولم يزل منذ ولى يستنزل المتغلبين حتى أستكمل إنزال جميعهم فى خمس وعشرين سنة من ولايته وصار جميع أقطار الأندلس فى طاعته ومات فى شهر رمضان سنة خمسين وثلاثمائة ولم يبلغ أحد من خلفاء بنى أمية فى الولاية مدتها فيها .

(**أولاده**) الحكم ولى عهده وعبد الجبار وسليمان وعبد الله وعبد الملك.

الحكم المستنصر *

هو الحكم المستنصر بالله بن عبد الرحمن الناصر لدين الله ولى فى شهر رمضان سنة خمسين وثلاثمائة وله إذ ولى سبع وأربعون سنة فأقام والياً إلى أن مات خمسة عشر سنة وأشهر وتوفى فى صفر سنة ست وستين وثلاثمائة وسنة أثنان وستون سنة كنيته أبو العاص وأمه أم ولد أسمها مزجان وكان حسن السيرة جامعاً للعلوم محباً لها مكرماً لأهلها وجمع من الكتب على اختلاف أنواعها وأسمائها مالم يجمعه أحد من الملوك قبله ولا بعده هنالك وذلك أنه أرسل إلى سائر الأقطار وأشتراها بأغلا الأثمان ونفق ذلك عليه فحملت إليه من كل مكان قد رام قطع الخمر بالأندلس فأمر باراقتها وتشدد فى استأصال شجرة العنب من جميع أعماله

* انظر المزيد فى : الكامل ٨/ ٢٢٤، تاريخ ابن خلدون ١٤٤/٤، نفح الطيب ١٨٠/١، جمهرة الأنساب ٩٢ ، غزوات العرب ١٩ و ١٨٢ — ١٩٢ ، أزهار الرياض ٢٨٦/٢ — ٢٩٤ ، جذوة المقتبس ١٣ ، المغرب ١٨١/١ .

فقيل له أنهم يعملونها من التين وغيره فتوقف فى ذلك وفى أمره بارقة الخمر من كل الجهات يقول أبو عمر يوسف بن هارون الكندى متوجعاً لشاربها :

لخطب الشاربين يضيق صدرى ... وترمضنى بليتهـــــم لعمرى
أعشاق المدامة إن جزعتـــم ... لفرقتها فليس مكان صـــبرى
وهل هم غير عشاق أصيبـــوا ... بفقد حبائب ومنوا بهجــــر
سعى كل بكـــم حتى أريقت ... دماء فوق وجه الأرض تجـرى
تضوع عرفها شرقاً وغربـــاً ... وطبق أفق قرطبة بعطـــــرى
فقل للمجنتين لها جميعـــاً ... وما يكتمنه من صرف كسرى
وللأثواب أحراقـــا إلى أن ... تركتم أهلها سكـــان قفرى
تجرتم بذاك العذل فيهـــا ... بزعمكم فأن يلك عن تحـــرى
فان أبا حنيفة وهو عـــــدل ... وفر عن القضاء مسير شـهرى
فقيه لايدانيه فقيـــــــــه ... إذا جال القياس بكـــل صدرى
وكان من الصلاة طويل ليـــل ... يقطعـــــه بلا تغميض جفنى
وكان له من الشراب جـــار ... يواصـــل مغرباً فيها بفجـــرى
وكان إذا انتشى غنى بصـــوت ... سجيته سجية آل عمـــــرى
اضاعونى وأى فتى اضاعـــوا ... ليوم كريهة وســـــداد ثغرى
فغيب صوت ذاك الجار سجن ... ولم يكن الفقيه بذاك يـــدرى
فقال وقد مضى يوم وثـــان ... ولم يسمعه غنى ليت شـــعرى
أجارى المؤنسى ليلاً عنـــاء ... لخير قطع ذلك أم لشــــــرى
فقالوا أنه فى سجن عيســـى ... أتوه به بليل وهو يســـــــرى
فنادى بالطويلة وهى ممـــــا ... تكون برأسه لجليل أمـــــــرى
ويمم حارة عيسى بـــن موسى ... فلاقاه بإكــــرام وبـــــــرى

فقالت سجنت لى جـــاراً يسمى | يعمرو قال يطلق كـل عمرو
بسجنى حيث وافقه اسم جار الـ | فقيه ولو سجنتهم بوتـــــر
فاطلقه له عيسى جميعـــــاً | لجار لا يبيت بغير ســـكرى
فان أحببت قل لحوار جـــار | وان احببت قل لطلاب أجرى

وقصة أبي حنيفة مع جاره الشريب مشهورة قد ذكرها فى الكتاب الكبير المنعوت بالاختيارات فى الجزء السابع منه وكتب المستنصر هذا إلى العزيز أبى المنصور نزار بن المعز الخليفة بمصر وكان نزار هذا ولد بالمهدية وجاء مع أبوه هذا إلى مصر طفلاً ثم مات أبوه فأستخلف هو كتاباً يسبه فيه ويهجوه أقبح هجاء فلما وصل الكتاب إلى العزيــز كتب إليه : أما بعد فأنك عرفتنا فهجوتنا ولو عرفناك لهجوناك ورأيت بيتين علقا بخاطرى من قصيدة كتب بها المستنصر إلى العزيز يفتخر وهما :

ألسنا بنى مروان كيف تبـدلت | بنا الحـال أو درات علينا الدوائر
إذا ولد المولود منـــا تلك | له الأرض وأهتزت إليه المنابـــر

وذكر أبو منصور الثعالبى [1] فى يتيمة الدهر فى القسم الثانى منها أن الحكم المستنصر بالله هذا قتل أخاه خوفاً منه على المملكة وكان مواصلاً لغزو الروم ومن خالفــه من المحاربين إلى أن مات فى صفر سنة ست وستين وثلاثمائة وولى بعده أبنه هشام ولقب بالمؤيد .

---

(١) هو عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبى من أئمة اللغة والأدب من أهل نيسـابور . كـان فـراءاً يخيط جلود الثعالب ، فنسب إلى صناعته وأشتغل بالأدب والتاريخ ، فنبغ وصنف الكتب الكثيرة الممتعة . ولد سنة ٣٥٠ هـ / ٩٦١ م ومات سنة ٤٢٩ هـ / ١٠٣٨ م .

انظـر المزيد فى : معاهد التنصيص ٣/٢٦٦ ، مفتاح السعادة ١/١٨٧ و ٢١٣ ، وفيات الأعيان ٢/٢٩٠ ، شذرات الذهب ٣/٢٤٦ ، آداب اللغة ٢/٢٨٤ .

هشام بن الحكم *

ولى بعد أبيه المستنصر فى صفر سنة ست وستين وثلاثمائة ولقب بالمؤيد بالله وله مذولى تسع سنين وقيل عشر فأقام تسعاً وثلاثين سنة إلى أن غلب على الأمر محمد ابـن هشـام بن عبد الجبار الناصر فى العشر الأوسط من جمادى الآخرة سنة تسع وتسـعين وثلاثمائة فأخذ رجلاً نصرانياً نسبه هشاماً وفصده وتركه حتى نزف دمه فمات فأخرجه وقال هذا هشام فصلى عليه ودفن ولم يزل هشام هذا مذولى متغلباً عـليه لا يظهـر ولا ينفذ له أمر وكان قد تغلب عليه أمر محمد بن هشام ابن عبد الجـبار بن عبد الرحمن الناصر المذكور أبو عامر محمد بن أبى عامر الملقب بالمنصور وكـان يتولى جميع الأمور إلى أن مات وكان أصل محمد بن أبى عامر هذا فيما يقال مـن الجزيرة الخضراء وله بها قدر وأبوه ورد شاباً إلى قرطبة وطلب العلم والأدب وسمـع الحديث وتميز فى ذلك وكانت له همة تجذب بها نفسه بإدراك معالى الأمور ويزيد فى ذلك حتى كان يحدث نفسه ومن يختص به بما يقع له من ذلك وله فى ذلك أخـبار كثيرة عجيبة قد أورد منها ما اتفق لـه فى كتابه الذى ألفه ونعته بالأمانى الصـادقة للشـيخ الفقيه أبو عبد الله محمد بن أبى نصر الحميدى [1] ثم علت حالة

---

* انظر المزيد فى : نفح الطيب ١٨٧/١ ، تاريخ ابن خلدون ١٤٧/٤ ، النبراس ٢٢ ، الكامل ٢٢٤/٨ ، جذوة المقتبس ١٧ ، البيان المغرب ٢٥٣/٢ ثم ١١٢/٣ .

(١) هـو الحافظ الثبت الإمام القدوة أبو عبد الله محمد بن أبى نصر فتوح بن عبد الله بن فـتوح بن حميد الأزدى الأندلسى الميورقى الظاهرى من كبار تلامذة ابن حزم . سمع بـالأندلس ومصر والشام والعراق والحجاز وسكن بغداد ، ولد قبل سنة ٤٢٠ هـ وتفقه بأبى محمد بن أبى زيد . وصنف " تاريخ الأندلس" و "الجمع بين الصحيحين" =

وتعلق بوكالة صبح أم هشام المؤيد والنظر فى أموالها وضياعها فى أيام الحكم المستنصر وزاد أمره فى الترقى معها إلى أن مات الحكم المستنصر وكان هشام صغيراً كما ذكرنا وخيف الإضراب فضمن بن أبى عامر لصبح سكون الحال وزوال الخوف واستقر الملك لأبنها وكان قوى النفس وساعدته المقادير وأمدته المرأة بالأموال فأستمال العسكر إليه وجرت أحوال علت قدمه فيها حتى صار صاحب التدبير والمتغلب على الأمر وحجب هشام المؤيد وتلقب بالمنصور وأقام الهيبة فدانت له أقفار الأندلس كلها وأمنت به ولم يضرب عليه شىء منها أيام حياته لعظم هيبته وسياسته واستوزر جماعة منهم الوزير أبو الحسن جعفر بن عثمان المصحفى [1] .

= وكان من أفراد عصره فى غزارة العلم والفضل والنبل، حافظاً ورعاً ثبتاً ، إماماً فى الحديث والفقه والأدب والعربية والترسل مات فى سنة ٤٨٨ هـ .

انظر المزيد فى : تذكرة الحفاظ ١٢١٨/٤ ، شذرات الذهب ٢٩٢/٣ ، العبر ٣٢٣/٣ ، النجوم الزاهرة ٥/ ١٥٦ ، وفيات الأعيان ٤٨٥/١ .

(١) هو جعفر بن عثمان بن نصر أبو الحسن الحاجب المعروف المصحفى وزير أديب أندلسى من كبار الكتاب وله شعر كثير جيد ، أصله من بربر بلنسية، استوزره المستنصر الأموى إلى أن مات سنة ٣٧٢ هـ ، وولى جزيرة ميورقة فى أيام الناصر . ولما ولى الحكم استوزره وضم إليه ولاية الشرطة ، وآلت الخلافة إلى هشام المؤيد بن الحكم فتقلد حجابته وتصرف فى أمور الدولة وقوى عليه المنصور بن أبى عامر بخدمته لصبح (أم هشام المؤيد) فأعتقله وضيق عليه ، فأستعطفه جعفر بمنظومة ومنثورة فلم يرق له وصادره فى ماله حتى لم يترك له ولا لأبنائه ما يسدون به أرماقهم ثم قتله وبعث بجسده إلى أهله .

انظر المزيد فى الحلة السيراء ١٤١ – ١٤٧ ، نفح الطيب ٢٨١ – ٢٨٦ ، مطمح الأنفس ٣ – ٩ ، بغية الملتمس ٢٤٠ ، جذوة المقتبس ١٧٥ .

ومنهم الوزير الكاتب أبو مروان عبد الملك بن إدريس [1] ومنهم الوزير أبو بكر محمد بن الحسين الزبيدى النحوى وكان قد ولاه شرطته وكان الزبيدى [2] هذا من بطانـــة الحكم المستنصر ووجوه أصحابه وأستوزر أبا العلا صاعد بن حسين الزيغى البغدادى [3] وكان محباً للعلوم مؤثراً للأدب مفرطاً فى إكرام من أنتسب إليها ويفد متوسلاً بهما بحسب حظه منهما وطلبه لهما ومشاركته ورد عليه الأندلس أبو العلا صاعد بن حسين الزيغى البغدادى اللغوى وكان أبو العلا هذا عالماً باللغة والأدب والأخـــبار سريع الجواب حسن السؤال حسن الشعر طيب المعاشرة فكة المجالسة فأكرمه المنصور وزاد فى إكرامه وإحسانه إليه والأفضال عليه وكان مع ذلك حاذقاً فى اســـتخراج الأموال فألف له أبو العلا كتاب الفصوص على نحو كتاب النوادر لأبى عـــلى القالى وكتاباً غيره ويقال أن أبا العلا هذا لم يمدح أحداً بعد المنصور إلى أن مات ولم يحضر مجلس أحد ممن ولى من ولده وأدعى وجعاً فى حقه وساقه ولم يزل يتوكأ على عصا ويعتذر فى التخلف عن الحضور والخدمة إلى أن ذهبت دولتهم وفى

---

(١) هـــو عـــبد الملك بن إدريس الجزيرى أبو مروان وزير أندلسى من الكتاب . من أهل قرطبـــــة ، تولى الإنشاء ايام المنصور بن أبى عامر وبقى إلى زمن ابنه المظفر فعزله هذا وأعـــتقله فى بـــرج من أبراج " طرطوشة " لبث فيه على أن مات سنة ٣٩٤ هــ / ١٠٠٤ م . قال الحميدى : له رسائل وأشعار كثيرة مدونة .

انظر المزيد فى : جذوة المقتبس ٢٦١ ، المعجب ٣٠ ، المغرب فى حلى المغرب ٣٢١.

(٢) ورد له ترجمة وافية فى الحلة السيراء وجذوة المقتبس .

(٣) هو صاعد بن الحسين أبو العلاء مات سنة ٤٦٤ هــ وقيل سنة ٤٧٥ هــ .

انظر المزيد فى : تهذيب ابن عساكر ٦/ ٣٦٠ .

ذلــك يقــول فى قصيدته المشهورة فى المظفر أبى مروان عبد الملك بن المنصور بن أبى عامر [1] وهو الذى ولى بعد أبيه وأولها :

إليك حدوت ناحية الركــاب ... وكنت أروم حـــالى بأقتراب
حسبت المنعمين على البرايــا ... فألقيت أسمه صدر الكتـــاب
وما قدمته إلا لأنـــــــى ... أقدم تالياً أم الكتـــــاب

ومــن نــوادر أبى العلا أنه ورد الأمير الموفق أبى الجيش مجاهد بن عبد الله العامــرى [2] وافداً وكان بشار الأعمى نحوياً وأستاذاً فى فن الأدب وشيخاً فيهما وكــان فى ناحيــة المنصور فقال بشار للموفق أيها الأمير أتريد أن أسأل أبا العلا بحضرتك فى حروف من الغريب لم تسمع قط فقال له الموفق الرأى أن لا تتعرض له فأنه سريع الجواب وربما أتى بما تكره فأبى إلا أن يفعل فلما أجتمعوا عنده وأحتفل

---

(1) ورد ترجمة وأخبار فى مطمع الأنفس لابن خاقان .

(2) هــو مجاهد بن عبد الله أو (بن يوسف) بن على العامرى بالولاء أبو الجيش مؤسس الدولــة العامــرية فى دانيــة وميورقة وأطرافهما ، رومى الأصل ، ولد بقرطبة ورباه المنصور بن أبى عامر مع مواليه فنسب إليه . ولما كانت فتنة " البربر" خرج مجاهد من قرطــبة وتبعه جميع من موالى ابن أبى عامر وبعض جيش الأندلس فدخل بهم طرطوشة وأنــتقل إلى دانية (على ساحل البحر الرومى) فأستقل بها سنة ٤١٢ هــ وأستولى عــلى الجزائــر القريــبة منها وتلقب بالموفق بالله وغزا الإفرنج بالأساطيل فى جزيرة سردانية فغلب على كثير منها ودامت له الإمارة إلى أن توفى سنة ٤٣٦ هــ/ ١٠٤٤م وكان حازماً يقظاً شجاعاً عارفاً بالأدب وعلوم القرآن .

انظر المزيد فى : تاريخ ابن خلدون ٤/١٦٤ ، بغية الملتمس ٤٥٧ ، البيــان المغرب ٣ / ١٥٥ ، إرشاد الأريب ٢٤٣/٦ ، معجم البلدان ٨/ ٢٢٩

المجلس قال بشار أبا العلا قال لبيك قال حرف من الغريب قال الجر تقل ما هو فى كـلام العرب فقطن أبو العلا فاطرق ثم أسرع فقال الذى ينبيك نساء العميان ولا يتـبيك غيرهـن ولا تعداهـن إلى غيرهن فخجل بشار وضحك من كان حاضراً وتعجب قال الموفق قد خشيت عليك مثل هذا وكان للمنصور بن أبى عامر مجلس أنـس يحضره خواصه يروى أن الوزير أبا مروان بن عبد الملك بن إدريس كان بين يديه فى ليلة يبدو فيها القمر تارة ويغيب تحت السحاب تارة فقال بديهاً :

أرى بدر السماء يلوح حينـا ... فيبدو ثم يختلف السحابـا
وذاك لأنه لما تبـدى ... وابصر وجهك استحيا فغابـا
مقال لو نمى عنى إليـه ... لراجعنى بتصديق الجوابـا

ودخـل يوماً أبو العلاء عليه فى مجلس أنس وقد كان تقدم فأتخذ قميصاً من رقـاع الخـرايط الـتى وصلت إليه فيها صلاته ولبسه تحت ثيابه فلما خلاً المجلس ووجد فرصة لما أراد تجرد وبقى فى القميص المتخذ من الخرايط قال له المنصور ما هـذا قـال هذه رقاع صلاة مولانا أتختها شعاراً وبكى وأتبع ذلك شكراً فقال له المنصور بعيد ما أعجبه ذلك لك عندى مزيد ومن عجيب ما يروى أن الوزيـر أبـا الحسن جعفر بن عثمان المصحفى كان بين يدى المنصور فى بعض مجالسه العامة إذ رفعت إليه رقعة استعطاف بأمر رجل كان المنصور حنقاً عليه لجرم استعطفه منه فـلما قـرأها أشتد غضبه وقال والله ذكر تيني وأخذ القلم يوقع وأراد أن يكتب يصـلب فكتب يطلق ورمى الكتاب إلى الوزير فأخذ الوزير القلم وتناول الرقعة وجعـل يكـتب بمقتضى التوقيع إلى صاحب الشرطة فقال له بن ابى عامر ما هذا الذى تكتب قال بإطلاق فلان فحرد وقال من أمر بهذا فناوله التوقيع فلما رآه قال وهمت والله أن أكتب ليصلبن ثم خط على ما كتب وأراد أن يكتب يصلب فكتب

يطلق فأخذ الوزير الرقعة وتمادى على ما بدأ به من الأمر بإطلاقه ونظر إليه المنصور متمادياً على الكتاب فقال ما تكتب قال بإطلاق الرجل فغضب غضباً شديداً أشد من الأول وقال من أمر بهذا فناوله الرقعة فرأى خطه فخط على ما كتب وأراد أن يكتب يصلب فكتب يطلق وأخذ الوزير الكتاب فنظر ما وقع به ثم تمادى على ما بدأ به فقال ماذا تكتب قا بإطلاق الرجل وهذا الخط به ثالثاً فلما رآه عجب وقال يطلق على رغمى فمن أراد الله بإطلاقه لا أقدر على منعه وكان له مجلس فى الأسبوع يجتمع فيه أهل العلم للكلام بحضرته ما كان مقيما بقرطبة لأنه كان ذا همة ونية فى الجهاد مواصلاً لغزو الروم حتى أنه كان ربما يخرج إلى المصلى يوم العيد فيقع له نية فى ذلك فلا يرجع إلى قصره ويخرج بعد انصرافه من الصلاة كما هو من فوره إلى الجهاد فتتبعه عساكره وتلحق به أولاً فأولاً فلا يصل على أوائل الدروب إلا وقد لحقه كل من أراده من العساكر غزا نيفاً وخمسين غزوة وذكرت بالمآثر العامرية بأوقاتها وأثاره فيها وفتح فتوحاً كثيرة ووصل علي معاقل جمة امتنعت على من كان قبله وملأ الأندلس بالغنائم والسبى وكان فى اكثر زمانه لا يخل بغزوتين فى السنة وكان كلما انصرف من قتال العدو إلى سرادقه يأمر بأن تنفض غبار ثيابه التى فيها حضر معركة القتال وأن يجتمع ويتحفظ به فلما حضرته الوفاة أمر بما جمع من ذلك أن ينشر على كتفه إذا وضع فى قبره وتوفى فى طريق الثغور فى أقصى الغزو بمدينة سالم سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة وكانت مدته فى الإمارة بضعا وعشرين سنة وتقلد أبنه أبو مروان عبد الملك المظفر بعده الوزارة فجرى فى الغزو والسياسة مجرى أبيه عن هشام المؤيد وكانت أيامه أعياداً دامت سبع سنين على أن مات وثارت الفتن بعده قال أبو محمد على بن أحمد كان المنصور أبو عامر محمد بن أبى عامر معافرى النسب من حمير وأمه تميمية وهى بديهة

بنت يحيى بن زكريا التميمي المعروف بابن برطل وكذلك قال فيه أبو عمر أحمد بن محمد دراج [1] الكاتب من قصيدة له فيه منها :

تلاقت عليه من تميم وبعرب شموس تلالا فى العلى وبـــدر
من الحميرين الذين أكفهـــم سحائب همى بالندى وبحور

محمد المهدى *

ثم ولى محمـــد بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر بعد أن أقام عـــلى هشـــام بن الحكم كما ذكرنا فى جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة فخـــلعه وبقـــى كذلك على أن أقام عليه يوم الخميس لخمس خلون من شوال من شوال سنة تسع وتسعين وثلاثمائة وجاء هشام بن سليمان بن الناصر مع البربر وقام عامة أهل قرطبة مع المهدى محمد فأنهزم البربر وأسر هشام بن سليمان وأتى به إلى

(١) هـــو أحمد بن محمد بن العاصى بن دَرّاج القسطلى الأندلسى أبو عمر شاعر كاتب من أهـــل " قسطلة دراج " المسماه اليوم قرية فى غرب الأندلس منسوبه إلى جده . كان شـــاعر المنصور بن أبى عامر وكاتب الإنشاء فى أيامه لد " ديوان شعر " . ولـــد سنة ٣٤٧هـــ / ٩٥٨ م ، ومات سنة ٤٢١ هـــ / ١٠٣٠ م .
انظـــر المـــزيد فى : الذخيرة م ١ ق ١ ٤٣ ، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٧٢ ، شذرات الذهـــب ٣/ ٢١٧ ، وفيـــات الأعيان ١/ ٤٢ ، بغية الملتمس ١٤٧ ، الصلة ٤٢ ، الـــروض المعطـــار ١٥٠ ، صفة جزيرة والأندلس ١٦٠ ، جذوة المقتبس ١٠٢ ـ ١٠٦، تتمية الدهر ١/ ٤٣٨ – ٤٥٠ .

* انظر المزيد فى : المعجب ٤٠ – ٤٣ ، الكامل ٨/٢٢٥ ، البيان المغرب ٣/٥٠، جذوة المقتبس ١٨ .

المهـــدى فضرب عنقه وأجتمع البربر عند ذلك وقدموا على أنفسهم سليمان بن الحكـــم بـــن سليمان بن الناصر أخى هشام المذكور فنهض بهم إلى الثغر واستجاش بالروم وأتى بهم على قرطبة فخرجوا إليه فهزمهم وقتل من أهل قرطبة ما يزيد على عشـــرين ألفا فى جبل هناك يعرف بجبل قنطيش وهى الوقعة المشهور ذهب فيها من الأخيار وأئمة المساجد والمؤذنين خلق عظيم واستتر محمد بن هشام المهدى أياماً ثم لحق بطليطلة وكانت الثغور كلها من طرطوشة إلى اشتونة باقية فى طاعته ودعوته فاســتجاش بالأفرنج وأتى بهم إلى قرطبة فبرز إليه سليمان بن الحكم مع البربر إلى موضـــع يعـــرف بعقبة البقر فانهزم سليمان والبربر واستولى المهدى على قرطبة ثم خرج بعد أيام على قتال جمهور البربر فالتقوا بوادى إرادة فكانت الهزيمة على محمد ابـــن هشام المهدى وانصرف إلى قرطبة فوثب إليه العبيد مع واضح الصقلى فقتلوه فى ذى القعدة سنة أربعمائة وولوا عليهم هشاماً المؤيد فكانت مدة إقامته فى الولاية منذ قام على أن قتل ستة عشر شهراً .

سليمان بن الحكم المستعين *

ثم ولى ســـليمان بـــن الحكم يوم الجمعة لست خلون من شوال سنة تسع وتســـعين وثلاثمائة وتلقب بالمستعين ثم تلقب بالظافر ثم لم يزل يجول بعساكر البربر فى بلاد الأندلس يفسد وينهب ويقفر المداين والقرى بالسيف والغارة لا يبقى على صغير ولا كبير إلى أن دخل قرطبة فى اليوم الخامس من شوال سنة ثلاث وأربعمائة فقـــتل هشاماً المؤيد وأقام بقرطبة مستولياً عليها وعلى أعمالها إلى أن قتل فى محرم

---

* انظر المزيد فى : المعجب ٤٢ – ٤٥ ، البيان المغرب ٣/ ٩١ ، فوات الوفيات ، جذوة المقتبس ١٩ ، الذخيرة م ١ ق ١ ٢٤ ، جمهرة الأنساب ٩٣ .

ســـنة سبع وأربعمائة وكان السبب فى قتله أنه كان من جملة جنده رجلان من ولد الحسن بن على بن أبى طالب يسميان القسم وعليا أبنى حمود بن ميمون بن أحمد بن عـــلى بن عبد الله بن عمر بن إدريس بن عبد الله بن الحسين بن الحسن بن على بن أبى طـــالب فقام عليه أحدهما وهو على بن حمود فقتله فى التاريخ المذكور وقتل أباه الحكـــم بن سليمان بن الناصر وهو شيخ كبير له أثنان وسبعون سنة. وكانت مدة ســـليمان مـــنذ دخل قرطبة على أن قتل ثلاثة أعوام وثلاثة أشهر وأياماً وانقطعت دولة بنى أمية فى هذا الوقت وذكرهم على المنار فى جميع أقطار الندلس إلى أن عاد بعـــد ذلك فى وقت آخر وكانت أم سليمان بن الحكم أم ولد اسمها ضبية ومولده ســـنة أربع وخمسين وثلاثمائة ونزل من الولد محمد والوليد ومسلمة قال الشـــيخ أبو الحسن الروحى وكان سليمان بن الحكم الظافر شاعراً فمن شعره :

عجبا يهاب الليث حد سنان ... وأهاب لحظ فواتر الاجفـــان .
وقارع الأبطال لا متهيبـــا ... منها سوى الأعراض والهجران
وتملكت نفسى ثلاث كالدمى ... زهر الوجوه نواعم الابـــدان
ككواكب الظلماء لحن لناظر ... من فوق أغصان على كثبـــان
هذى الهلال وتلك بنت المشـــترى ... حسنا وهذى أخت غصن البان
حاكمت فيهن السلو إلى الصبا ... نفضى لسلطان على سلطـــان
فانحت من قلب الحمى وثنيننى ... عن عز ملكى كالأسير العـــان
لا تعذلوا ملك تذلل فى الهوى ... ذل الهوى عن وملك ثـــان
ماضر أنى عبدهن صبابـــــة ... وبنوا الزمان وهن من عبـــدان
إن لم اطع فيهن سلطان الهوى ... كلفا بهن فلست من مـــروان
وإذا الكريم أحب أمَّنَ الفـــه ... خطب القلى وحوادث السلوان
وإذا تجارى فى الهوى أهل الهوى ... عاش الهوى فى غبطة وأمـــان

وهـذه الابيات معارضة للأبيات التى عملها العباس بن الأحنف [1] على لسان هارون الرشيد وهى :

ملك الثلاث الآنسات عنـان — وحللن من قلبى بكل مكـان
مالى تطاوعنى البرية كلهـا — واطيعهن وهن فى عصيـان
ما ذاك إلا أن سلطان الهـوى — وبه قوين أعز من سـلطان

على بن حمود الناصر الفاطمى *

ثم ولى عـلى بـن حمـود الناصر المقدم ذكره فى محرم فى أثنائه سنة سبع وأربعمائـة ثم خالف عليه العبيد الذين كانوا معه وقدموا عبد الرحمن الناصر وسموه المرتضى وقاتلوه فهزمهم على بن حمود وبقى مستقر الأمر سنتين إلا شهرين إلى أن قـتله صقالية لـه فى الحمام فى أواخر سنة ثمانية وأربعمائة ثم بايعوا أخاه القاسم وتلقب بالمأمون وكان له من الولد يحيى وإدريس .

(١) هو العباس بن الأحنف بن الأسود الحنفى اليمامى أبو الفضل شاعر غزل رقيق ، مات سنة ١٩٢ هـ / ٨٠٨ م . قال فيه البحترى أغزل الناس. أصله من اليمامة (فى نجد) وكـان أهلـه فى البصرة وبها مات أبوه ونشأ ببغداد وتوفى بها وقيل بالبصرة، خالف الشـعراء فى طريقتهم فلم يمدح ولم يهج بل كان شعره كله غزلاً وتشبيباً له " ديوان شعر" وهو خال إبراهيم بن العباس الصولى .

انظر المزيد فى : وفيات الأعيـان ١/٢٤٥ ، معاهد التنصيص ١/٥٤ ، الأغانى ٨/٣٥٢، الشعر والشعراء ٣٣٥ ، النجوم الزاهـرة ٢/ ١٢٧ ، البداية والنهاية ١٠/٢٠٩، تاريخ بغداد ١٢ / ١٢٧ .

* انظر المزيد فى : الكامل ٩/٩٢ ، البيان المغرب ٣/١١٣ – ١١٩ ، الذخيرة م ١ ق ١ ٧٨ ، جذوة المقتبس ٢١ .

القاسم بن حمود المأمون *

ثم ولى أخـــاه القاسم بن حمود الفاطمى فى آواخر سنة ثمان وأربعمائة وكان أســـن مـــنه وكان وادعاً أمن الناس معه وكان يذكر عنه أنه تشيع ولكن لم يظهر ذلك عنه ولا غير للناس عادة ولا مذهباً وكان حائر من ولى منهم بالأندلس كذلك ثم قـــام عـــليه ابن أخيه يحيى بن على وتلقب بالمعتلى وغلب على الجزيرة الخضراء وهى كانت معقل القاسم وبها كانت امرأته وذخائره وغلب ابن أخيه الثانى إدريس على طنجة وهى كانت عدة القاسم يلجأ إليها إذا رأى ما يخاف بالأندلس واجتمع البربر على تقديم يحيى بن أخيه فقدموه وحاصره يحيى بن أخيه حتى أخذه وصار فى قبضته وانفرد يحيى بولاية البربر وبقى القاسم عنده وعند أخيه إدريس بعده إلى أن مـــات إدريـــس فقتل خنقاً ومات وله من العمر ثمانون سنة وله من الأولاد محمد والحسن وكانت ولايته إلى أن قتل أربعة أعوام وأشهراً .

* انظـــر المزيد فى : الكامل ٩ / ٩٤ ، جذوة المقتبس ٢٢ ، الذخيرة م١ ق ١ ١٢١ ، البيان المغرب ٣/ ١٢٤ و ١٣٣ و ١٩٠ .

يحيى بن على المعتلى *

ثم ولى يحيى بن على بن حمود الفاطمى وتلقب بالمعتلى كنيته أبو إسحاق وقيل أبو محمد تسمى بالخلافة سنة ثلاثة عشر وأربعمائة فخرج يوماً وهو سكران إلى خيل ظهرت فقتلوه وذلك فى سنة أربعة عشرة وأربعمائة وكانت ولايته نحواً من سنة ولم يكن له عقب وقدم أبو عبد الرحمن بن هشام أخو المهدى هو محمد ولقب المستظهر بالله وعادت دعوة بنى أمية كما كانت أولاً وكانت مدة خروج الأندلس عن بنى أمية وولاية الفاطميين لها سبع سنين وثمانية أشهر وأياماً وذلك من محرم سنة سبع وأربعمائة إلى شهر رمضان سنة أربع عشرة وأربعمائة.

عبد الرحمن بن هشام **

ثم ولى عبد الرحمن بن هشام أخو المهدى المذكور آنفاً وذلك أن أهل قرطبة أتفقوا على أن يردوا الأمر إلى بنى أمية فولوا عبد الرحمن بن هشام هذا وذلك فى شهر رمضان سنة أربع عشرة وأربعمائة ثم قام عليه محمد بن عبد الرحمن

---

* انظر المزيد فى : البيان المغرب ٣/ ١٣١ و ١٤٤ و ١٨٨ ، الذخيرة ق١ م ١ ٢٧١ – ٢٧٢ و ٣٦٣ ، الكامل ٩/ ٩٤ – ٩٥ ، جذوة المقتبس ٢٣ ، المعجب ٥٠ – ٥٤ ، جمهرة الأنساب ٤٥ .

** انظر المزيد فى : المعجب ٣٥ ، جذوة المقتبس ٢٤ ، البيان المغرب ٣/١٣٥ – ١٣٩، الذخيرة ق ١ م ١ ٣٤١ .

ابن عبد الله بن عبد الرحمن الناصرى وتلقب بالمستكفى مع طائفة من أرازل العوام فقتل عبد الرحمن بن هشام المستظهر وذلك فى سنة أربع عشرة وأربعمائة وولى بعده .

محمد بن عبد الرحمن *

ثم تولى بعده محمد بن عبد الرحمن المذكور وله ثمانية وأربعون سنة كنيته أبو عبد الرحمن أمه أم ولد أسمها حوراً فمات مسموماً فى شهر ربيع الأول سنة ثمان عشرة وأربعمائة وكان فى غاية التخلف وكان متغلباً عليه لا ينفذ له أمر.

هشام بن محمد **

ثم ولى بعده محمد المستكفى هشام بن محمد بن عبد الملك بن عبد الرحمن الناصرى أخو المرتضى المذكور قبل وذلك فى شهر ربيع الأول سنة ثمان عشرة وأربعمائة ثم قام عليه الجند وخلعوه وجرت أمور يطول شرحها وانقطعت الدعوة الأموية من يومئذ إلى هلم .

---

* انظر المزيد فى : جمهرة الأنساب ٩٢ ، الكامل ٩/٩٥ ، الذخيرة م ١ ق ١ ٣٧٩، جذوة المقتبس ٢٥ ، المغرب فى حلى المغرب ٥٤ ، البيان المغرب ٣/١٤١.

** انظر المزيد فى : الكامل ٩/ ٩٧ ، البيان المغرب ٣/ ١٤٥ ، جمهرة الأنساب ٩٣ ، جذوة المقتبس ٢٦ ، المغرب فى حلى المغرب ١ / ٥٥ .

جامع أخبار الأندلس
بعد خرجها عن الدولة الأموية

ولما خلع هشام بن محمد واضطرب أمر الأندلس استولى على كل ناحية رجل رئيس من أهلها مثل الوزير أبي الحزم جهور بن عبد الله [1] وكان من وزراء الدولة العامرية قديم الرياسة تغلب على قرطبة وملكها إلى أن مات فى صفر سنة خمس وثلاثين وأربعمائة وتولى أمرها بعده ابنه أبو الوليد محمد بن جهور [2] ثم مات

---

(١) هو جهور بن محمد بن جهور أبو الحزم صاحب قرطبة . كان بنو جهور أهل بيت وزارة مشهور فى الأندلس دخلوها قبل عبد الرحمن الداخل بمدة . يقال أصلهم من الفرس وقيل بل هم كلبيون ، وأبو الحزم هذا أمجدهم وأنجدهم ولى الوزارة فى أيام الدولة العامرية إلى أن انقرضت فأعتزل العمل مدة ثم أستماله إليه فريقاً من أهل التقوى والوجاهة ودعاهم إلى مبايعة هشام (المعتد بالله) فوافقوه وأستولوا على قرطبة بعد فتن كثيرة، وأضطرب أمر المعتد بالله فخلعوه وانقضت به الدولة الأموية سنة ٤٢٢ هـ وأستقل أبو الحزم بقرطبة وأنتظمت له شؤونها ، ودرأ عنها ملوك الفتنة فعمها الأمن والرخاء، وأستمر إلى أن توفى سنة ٤٣٥ هـ / ١٠٤٣م . وكان حازماً يعد فى الدهاة وله أدب وحلم ووقار .

انظر المزيد فى : مطمح الأنفس ١٦، البيان المغرب ١٨٥/٣ ، جمهرة الأنساب ٩٣ ، المغرب فى حلى المغرب ٥٦ ، بغية الملتمس ٢٤٤ ، تاريخ ابن خلدون ١٥٩/٤ .

(٢) هو محمد بن جهور أبي الحزم بن محمد بن جهور بن عبيد الله الكلبي بالولاء أبو الوليد صاحب قرطبة ولد سنة ٣٩١ هـ / ١٠٠١ م وليها بعد وفاة أبيه سنة ٤٣٥ هـ وتلقب بالرشيد وأستمر إلى سنة ٤٥٧ هـ فأعتزل الأعمال وولى أبنيه عبد الرحمن وعبد الملك مكانه ولما كانت سنة ٤٦٣ هـ، حاصر (قرطبة) المأمون بن ذى النون =

وغـــلب عــليها بعد أمور جرت هنالك للظافر بن عياد صاحب أشبيلية ثم هرب هشام بن محمد ولحق بابن هود بعد أن أقام مدة معتقلا وبقى أمر بنى عباد مستمراً إلى أن ظهـــر يوسف بن تاشفين مع المرابطين فملك العدوتين وأطاعه الناس جميعهم وتسمى بأمير المسلمين وهو أول من تسمى به ودعا لبنى العباس وخطاب لهم على المنابر فى جميع الأندلس وكان حسن السيرة كثير التواضع قد وكل أمره إلى الفقهاء والقضاة لا يقطع رأياً ولا يبت أمراً إلا بحضورهم وكان ذا دين وعفاف ثم ولى من بعـــده ابنه أمير المسلمين على بن يوسف فكان فى الدين والعفاف والعدل وحسن السيرة مثل أبيه وأكثر كما نقل عنه ثم ولى من بعده أبنه تاشفين بن على فجرت فى أيامه أمور كثيرة يطول شرحها وقام رجل يعرف بمحمد بن تومرت منتسباً إلى الفقه منـــتمياً إلى الديـــن والـــورع وتسمى بالمهدى فهو متفسد خلقاً كثيراً وكثر أتباعه وحـــارب أمير المسلمين تاشفين بن على وكان قيام محمد بن تومرت فى سنة خمس عشرة وخمسمائة ومات فى سنة أربع وعشرين وخمسمائة ودفن فى موضع من الجبل يقـــال له تـــين ملّى وأستخلف عبد المؤمن بن على الكومى فتسمى بأمير المؤمنين خـــليفة المهدى وخطب لنفسه ودعى إلى بيعته وقتل أمير المسلمين تاشفين بن على وزال مـــلك المرابطين وأنقرضوا وأنقطع الدعاء للدولة العباسية من يومئذ فكانت مـــدة إقامة المرابطين فى الولاية نيفاً وستين سنة فيما يقال وغلب عليها عبد المؤمن

= (صـــاحب طليطلة) فأستجد عبد الملك بالمعتمد بن عباد فأعانه على صد المأمون، فـــأتفق أهـــل قرطبة على تولية المعتمد وقبضوا على عبد الملك وأبيه وجميع أهل بيته وحملوهم إلى جزيرة شلطيش فتوفى ابن جهور سنة ٤٦٢ هـــ / ١٠٧٠ م بعد أربعين يوماً من أعتقله وكان مشاركاً فى العلوم والآداب .

انظر المزيد فى : تاريخ ابن خلدون ١٥٩/٤ ، الصلة ٤٨٨ ، البيـــــــان المغرب ٣/ ٢٣٢ ، المغرب ٥٦ ، المعجب ٦٠ .

بالمصـــامدة ودانت له وملك أيضاً عبد المؤمن بلاد بنى حماد القلعة وأعمالها وبجاية أعمالهـــا بـــلا حرب ولا قتال وأنما ملكهم بالحصار وطول الإقامة على كل بلد ولم يمـــلكه يوسف بن تاشفين قط لأن المرابطين وصنهاجه بنوا العم كلهم راجعين إلى حمـــير فكانوا لا يتعرضون لبعضهم بعضاً فأخذ عبد المؤمن البلاد من صنهاجة بعد أخـــذ بلاد المرابطين فى سنة سبع وأربعين وخمسمائة قال الشيخ أبو الحسن الروحى المؤلف وكان محمد بن تومرت المهدى إذا رأى عبد المؤمن بن عليا يقول :

تكاملت فيك أوصافاً صصت بها ... فكلنا بك مســــرور ومغتبط

السن ضاحكة والكف مانحـــة ... والصدر متسع والوجه منبسط

وملك أيضاً عبد المؤمن إفريقية جميعها وكان قد سار إليها بنفسه من أقصى المغرب فى عساكر عظيمة لا يضبطهم عدد وكان جل أفريقية لابن اللذوقة الرومى واسمه لوجار بن لوجار صاحب صقلية وكان ابن اللذوقة هذا قد أخذها من حسن ابن تميم الصنهاجى وكان مع عبد المؤمن فى هذه العساكر ثلاث ملوك وهم يحيى بن السحراوية وهو يحيى بن أبى بكر بن على بن يوسف بن تاشفين ملك المرابطين لأنه كـــان والياً على تلمسان ويحيى بن العزيز بن حماد صاحب القلعة وبجاية وحسن بن عـــلى بن يحيى بن إدريس الصنهاجيين صاحب إفريقية لأنه كان قد أخذهم وأمنهم وأحسن إليهم وذلك فى سنة خمس وخمسين وخمسمائة.

(تمت أخبار بنى أمية بالشام والأندلس وما أتصل بها من أخبار من ملك الأندلس وغيرهم)

❁❁❁

أخبار وتواريخ

الدولة العباسـيـة *

قـال الشـيخ أبو الحسن الروحى قد مضى ذكر الدولة الأموية بالمشرق والمغـرب ونحن ذاكرون الآن الدولة العباسية وتواريخها وخلفائها ومن وزر لهم إن شاء الله تعالى.

هـو أبو أيوب عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وأمـه ريطـة بنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان الحارثى بويع له بالكوفة يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة أثنين وثلاثين ومائة وتوفى بـالجدرى بالأنبار بمدينته التى بناها وسماها بالهاشمية فى يوم الأحد سنة ست وثلاثين ومـا يقوله أثنان وثلاثون سنة ونصف وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر وصلى عليه عيسى بن موسى (1) وكبر خمساً وكان طويلاً أبيض أقنى حسن الوجه

---

* انظر المزيد فى : الإمامة والسياسة ١١٨/٢ ، الانباء فى تاريخ الخلفاء ٢٧٩ – ٢٨٤ ، تاريخ الخلفاء ٦١ ، البدء والتاريخ ٨٨/٦ – ٩٠ ، البداية والنهاية ٥٨/١٠ – ٦١، تاريخ بغداد ١٠/ ٤٦ – ٥٣، تاريخ خليفة بن خياط ٤٣٤ ، تاريـخ الطبرى ٤٧٠/٧ – ٤٧١، تاريخ مختصر الدول ١٢٠ ، تاريخ اليعقوبى ٣٤٩/٢ – ٣٦٣ ، تتمة المختصر ٢٨٦/١ – ٢٩١ ، التنبية والإشـراف ٣٣٧ – ٣٤٠ ، العقد الفريد ١١٣/٥، الكامل ٤/ ٣٤٦ .

(1) هو عيسى بن موسى بن محمد العباسى أبو موسى أمير من الولاة القادة وهو ابن أخى السفاح كان يقال له شيخ الدولة، وولد سنة ١٠٢ هـ / ٧٢١م ونشأ فى الحميمة، وكان من فحول أهله وذوى النجدة والرأى منهم .وله شعر جيد. ولاه عمه الكوفة =

له وفرة جواد شديد الرأى كريم الأخلاق وقيل أنه وصل عبد الله بن الحسن بألفى ألف درهم، وهو أول خلفاء بنى العباس وهو أول خليفة وصلى بألفى درهم وكان مولــده هو وأخوه المنصور بالسراة وكان أبو مسلم [1] قد كاتبــه يشير عليه بقتل أبى مســلمة الخــلال فكتب إليه يأمره أن ينفذ إليه من يقتله فأنفذ مروان بن أنس الضــبى فجلس له على باب السفاح فلما خرج من عنده ليلاً قام إليه فضرب عنقه ويقــال أن عبد الله بن على لما رجع من الرملة نبش قبور بنى أمية بالشام وأحرقهم بالــنار ولمــا وصل إلى الرصافة أخرج هشاماً من قبره وضربه مائة وعشرين سوطاً حتى تناثر لحمه وقال أخبرنى أبى أنه ضربه ستين سوطاً ظلماً .

= وســوادها سنة ١٣٢ هـــ ، وجعله ولى عهد المنصور فأستزله المنصور عن ولاية عهــده ســنة ١٤٧ هـــ وعزله عن الكوفة وأرضاه بمال وفير وجعل له ولاية عهد ابنه المهدى، فلما ولى المهدى خلعه سنة ١٦٠ هـــ بعد تهديد ووعيد، وكان ولى العهد لا يخلع ما لم يخلع نفسه ويشهد الناس عليه ، فأقام بالكوفة إلى أن توفى سنة ١٦٧هـــ / ٧٨٣ م .

انظــر المزيــد فى : أشعار أولاد الخلفاء ٣٠٩ – ٣٢٣ ، الكامل ٦/٢٥١، تاريخ الطبرى ١٠/٨، المرزبانى ٢٥٨ ، دول الإسلام وفيات سنة ١٦٨هـــ.

(١) هو عبد الرحمن بن مسلم مؤسس الدولة العباسية وأحد كبار القادة، ولد فى ماه البصرة (مما يلى أصبهان) سنة ١٠٠ هـــ/ ٧١٨ م عند عيسى ومعقل ابنى إدريس العجلى، فــربياه إلى أن شب فأتصل بإبراهيم بن الإمام محمد (من بنى العباس) فأرسله إبراهيم إلى خراسان داعية، فأقام فيها واستمال أهلها ووثب على ابن الكرمانى (والى نيسابور) فقتله وأستولى على نيسابور وسلم عليه بإمرتها فخطب بأســم الســفاح العباسى (عــبد الله بن محمد) ثم سير جيشاً لمقاتلة مروان بن محمد (أخر ملوك بنى أمية) فقابله بالــزاب (بين الموصل وإربل) وأنهزمت جنود مروان إلى مصر، فقتل فى بوصير وزالت الدولة الأموية.

(**أولاده**) كـــان له ولداً يسمى محمداً مات صغيراً وأبنة تدعى ريطة تـــزوجها المهدى (وزراؤه) أبو سلمة حفص بن سليمان الخلال وهو أول من لقب بـــالوزارة ثم قتله وأستوزر خالد بن برمك (قاضيه) ابن أبي ليلى الأنصارى [1] ثم يحيى بن سعيد الأنصارى (حاجبه) أبو غسان مولاه [2].

---

(١) هـــو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصارى أبو عبد الرحمن الكوفى قاضيهما . روى عـــن الشـــعبى ونـــافع وعطاء وطائفة وعنه شعبة والسفيانان وأخرون . ضعفه النســـائى وغيره وقال أحمد : كان سئ الحفظ مضطرب الحديث وقال العجلى: كان فقيهاً صاحب سنة ، صدوقاً جائز الحديث. مات سنة ١٤٨ هـــ .

انظر المزيد فى : طبقات ابن سعد ٣٥٨/٦ / طبقات خليفة ١٦٧ ، تاريخ البخارى ١٦٢/١ ، الـــتاريخ الصـــغير ٩١/٢ ، المعارف ٤٩٤ ، الجرح والتعديل ٣٢٢/٧، كـــتاب المجـــروحين ٢٤٣/٢ ، الفهرست ٢٠٢ ، طبقات الفقهاء ٨٤ ، الكامل فى الـــتاريخ ٢٤٩/٥ ، وفيات الأعيان ١٧٩/٤ ، تذكرة الحفاظ ١٧١/١ ، سير أعلام النـــبلاء ٦/ ٣١٠ ، ميـــزان الأعتدال ٦١٣/٣، الوافى بالوفيات ٢٢١/٣ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١٦٥/٢ ، تهذيب التهذيب ٣٠١/٩ ، النجوم الزاهرة ١٠/٢، خلاصـــة تذهيـــب الكمال ٣٤٨ ، طبقات المفسرين للداودى ٢٦٩/١ ، شذرات الذهب ٢٢٤/١ .

(٢) هـــو يحيى بن معين بن عون الغطفانى مولاهم البغدادى أحد الأئمة الأعلام . روى عن ابـــن عيينة وأبى أسامه وعبد الرزاق وعفان ووغندر وهشيم . وخلق وعنه البخارى ومسلم وأبو داود وعبد الله بن الإمام أحمد وهناد وابن مسعر وخلق . قال ابن المدينى ما أعلم أحداً كتب ما كتب يحيى بن معين وقال الخطيب : كان إماماً ربانياً عالماً حافظاً ثبتاً متقناً. وقال عباس الدورى عن يحيى بن معين : لو لم يكتب من ثلاثين وجهـــــاً ما علقناه . مات سنة ٢٣٣ هـــ .

انظـــر المـــزيد فى : طبقات ابن سعد ٧/ ٣٥٤ ، التاريخ الكبير ٣٠٧/٨ ، التاريخ الصغير ٣٦٢/٢، الجرح والتعديل ٣١٤/١ ، الفهرست ٢٨٧، الإرشاد ٥٩٥/٢، =

أبو جعفر المنصور *

هو أبو جعفر عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس، وأمه سلامة بنت بشير بويع له يوم مات أخوه ، وكان يومئذ بمكة وأقام عمه عيسى بن على ، على بيعته واتته الخلافة وهو بطريق مكة بالصفية فقال صفاً أمرنا إن شاء الله تعالى وتوفى عند بئر ميمون وهو على أميال من مكة فى يوم السبت السادس من ذى الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة وكان محرماً بالحج فصلى عليه إبراهيم بن يحيى بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس ودفن بالحجون وله ثلاث وستون سنة إلا سبعة أيام ويقال أنه ولد فى ذى الحجة ودفن فى ذى الحجة وولى فى ذى الحجة وكان طويلاً أسمر نحيفاً خفيف العارضين يخضب بالسواد ويقال أنه كان يغير شيبه بألف مثقال مسك فى كل شهر وكان حازم الرأى قد عركته الأيام وأمر بتوسعة المسجد الحرام من ناحية باب الندوة سنة تسع وثلاثين ومائة وبنى مسجد الخيف. وفى أيامه فتحت أرض السند وهدم البد وبنى موضعه مسجداً وحج سنة أربعين ومضى إلى

= تاريخ بغداد ١٤/ ١٧٧ ، طبقات الحنابلة ١/ ٤٠٢ ،تهذيب الأسماء واللغات ١٥٦/٢ ، وفيات الأعيان ١٣٩/٦ ، تذكرة الحفاظ ٤٢٩/٢ ، سير أعلام النبلاء ٧١/١١ ، العبر ٤١٥/١ ، ميزان الأعتدال ٤١٠/٤، تهذيب التهذيب ٢٨٠/١١ ، النجوم الزاهرة ٢٧٣/٢ ، خلاصة تذهيب الكمال ٤٢٨، الرسالة المستطرفة ١٢٩ .

* انظر المزيد فى : الإمامة والسياسة ١٣٣/٢، خلاصة الذهب المسبوك ٥٩ — ٩٠ ، تتمة المختصر ٢٩١/١ — ٣٠٠، تاريخ الخلفاء ٢٨٤ — ٢٩٦ ، مروج الذهب ٢٢٣/٢ ، نهاية الأرب ٦٦/٢٢ — ١٠٨ ، المحبر ٣٤ — ٣٦، ٣٤ — ٣٦ ، المختصر ٧/٢ — ٨ ، مآثر الإناقة ١/ ١٧٥ — ١٨٣ ، تاريخ خليفة بن خياط ٤٤١ .

البيت المقدس وعاد إلى الهاشمية وحج بعد ذلك حجتين سنة أربع وأربعين ومائة وسنة سبع وأربعين وتحول إلى بغداد سنة خمس وأربعين . وفى أيامه خرج محمد بن عبد الله بن حسن بن الحسن فوجه إليه عيسى بن موسى فقتله فى شهر رمضان سنة خمس وأربعين ومائة وخرج إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن الحسن أخوه متوجهاً من الكوفة إلى البصرة فلقيه عيسى بن موسى فقتله فى السنة بعينها . وفى أيامه توفى جعفر بن محمد الصادق سنة ثمان وأربعين ومائة . ومات أبو حنيفة النعمان بن ثابت سنة خمس وأربعين ومائة وله تسعين سنة وقيل سبعون وكان عبد الله بن على عم المنصور لما توفى عبد الله بن السفاح قد نزل بدولة وأحضر من شهد أن أبا العباس قال من خرج إلى مروان فهو ولى عهدى وأخذ البيعة لنفسه وتوجه إلى العراق فسير المنصور أبا مسلم لقتاله فجرت بينهما وقائع بالجزيرة ثم أنهزم عبد الله ولحق بأخيه سليمان بالبصرة واستتر عنده وعاد أبو مسلم متوجهاً إلى خراسان فبلغ المنصور عنه أنه ذكره بسوء فأنفذ إليه من لطف به حتى جاء إلى المنصور فأوقع به فقتله فى شعبان سنة سبع وثلاثين ومائة وبلغه أن عمه عند سليمان فانفذ إليه بالأمان ولما حضر أمر أن تبنى له داراً يجعل فى أساسها ملح فلما سكنها أجرى الماء فى أساسها فوقعت عليه فمات.

(**أولاده**) المهدى وجعفر وصالح وعيسى وسليمان ويعقوب والقاسم وعبد العزيز والعباس والعالية . (وزراؤه) أبو عطية الباهلى ثم أبو أيوب المرزبانى ثم الربيع مولاه وكان خالد بن برمك قد وزر له مدة يسيرة (قاضيه) عبد الله بن محمد بن صفوان وشريك بن عبد الله (حجابه) الربيع مولاه قبل أن يستوزره ثم عيسى مولاه ثم الخصيب مولاه .

❁❁❁

محمد المهدى *

هـــو أبو عبد الله محمد بن عبد الله المنصور وأمه أم موسى بنت منصور بن عبد الله بن يزيد الحميرى بويع له يوم السبت لست خلون من ذى الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة وتوفى بماسبذان فى المحرم سنة تسع وستين ومائة وصلى عليه الرشيد ابـــنه وكـــانت خلافته عشر سنين وشهراً ونصف وكان عمره أثنين وأربعين سنة ونصف وكان أسمر نحيف طويل حسن الوجه بعينه اليمنى بياض جواد حازم وصول يباشر الأمور بنفسه وكان كثير الولاية والعزل بغير سبب ورد كثيراً مما أخذه أبوه من الأموال وأطلق من كان فى السجن وزاد فى المسجد الحرام ومعه منصور الحجبى وهـــو من حجبة البيت فقال له المهدى أذكر حاجتك فقال أنى لا أستحى أن أسئل فى بيته غيره فلما خرج من البيت أرسل إليه بعشرة آلاف دينار .

(**أولاده**) موســـى الهادى وهارون الرشيد وعلى عبيد الله ومنصور ويعقـــوب وإبراهـــيم والبابوقة والعالية والعباسية وسليمة . (وزراؤه) أبو عبد الله معاويـــة بن عبد الله الأشعرى ثم يعقوب بن داود ثم صرفه وحبسه فلم يزل محبوساً إلى خمـــس سنين من ولاية الرشيد فأطلقه الرشيد وكان قد ذهب بصره وأقام بمكة حـــتى مـــات ثم وزر له الفيض بن أبى صالح . (قضاته) محمد بن عبد الله بن علاقة وعافية بن يزيد (حاجبه) سلام الأبرش ويقال الفضل بن الربيع.

---

* انظر المزيد فى : نهاية الأرب ١٠٨/٢٢ — ١٢١ ، المعارف ٣٧٩ — ٣٨٠ ، مروج الذهـــب ٢٤٥/٢، المختصر فى أخبار البشر ١٥١/١٠ — ١٥٦ ، تاريخ الخلفـــاء ٢٩٦ — ٣٠٥، البداية والنهاية ١٥١/١ — ١٥٦ ، الأنباء فى تاريخ الخلفــــاء ٧٢-٩٦، البدء والتاريخ ٩٥/٦ — ٩٩ .

موسى بن الهادى *

هو أبو محمد موسى بن محمد المهدى وأمه الخيزران مولدة جرش وهى بنت عطا مولى أبيه وهى أم الخلفاء بويع له يوم مات أبوه وكان غائباً بجرجان وأقام أخوه الرشيد ببيعته وتوفى ليلة الجمعة لأربع عشرة ليلة خلت من شهور ربيع الأول سنة سبعين ومائة ببغداد وصلى عليه أخوه هارون وله أربع وعشرون سنة وقيل خمس وعشرون سنة وكانت خلافته سنة وشهراً وأربعة عشر يوماً ولم يحج فى شيء من خلافته وكان طويلاً أفوه بشفته العليا تقلص شجاعاً بطلاً أديباً جواداً صعب المرام.

(**أولاده**) له ستة ذكور وهم عيسى وإسحاق وجعفر وعبد الله وموسى وإسحاق وكان موسى أعمى وله بنات منهم أم عيسى . (وزراؤه) الربيع ابن يونس ثم عمر بن برتع (قاضيه) أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم . (حاجبه) الفضل بن الربيع .

❁❁❁

---

* انظر المزيد فى: الأنباء فى تاريخ الخلفاء ٧٣ – ٨٤ ، البدء والتاريخ ٩٩/٦ – ١٠١ ، البداية والنهاية ١٥٩/١٠، تاريخ الخلفاء ٣٠٥ – ٣٠٧ ، تاريخ خليفة بن خياط ٤٧٧، تاريخ الطبرى ٢٠٥/٧ – ٢٢٩ ، تاريخ مختصر الدول ١٢٨ ، تاريخ اليعقوبى ٤٠٤/٢ – ٤٠٦، تتمة المختصر ٣٠٣/١ – ٣٠٥، العقد الفريد ١١٦/٥، المختصر فى أخبار البشر ١٢/٢ ، مروج الذهب ٢٤٧/٢، نهاية الأرب ١٢١/٢٢ – ١٢٥ .

هارون الرشيد *

هو أبو محمد وقيل أبو جعفر هارون بن محمد المهدى وأمه الخيزران بويع له ليلة مات أخوه. وفيها ولد المأمون فمات خليفة وولد فيها خليفة وبويع فيها خليفة وكـان ينزل الجلد ببغداد وتوفى ليلة السبت لثلاث خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة وكان سنه ثلاثاً وأربعين سنة وخمسة أشهر وقيل أربع وخمسين وأربعة أشهر ودفن بطوس وصلى عليه أبنه صالح وكانت خلافته ثلاثاً وعشرين سنة وشهراً وتسعة عشر يوماً، وكان طويلاً أبيض مسمنا قد وخطه الشيب له وفرة إذا حج حلقها وكان سمحاً شجاعاً كثير الحج والغزو، وحج فى خلافته ثمانى حجج وقيل تسع حجج وغزا ثمان غزوات، وكان وصل إلى مكة فى شهر رمضان سنة تسع وسبعين واعتمر ومضى إلى المدينة ثم رجع فحج تلك السنة ماشياً ولم يحج خليفة قط ماشياً قبله وبنى الرافقة وبنى حصون طرسوس وأبراجها . وكان فى أيامه : فتح هرقلة عنوة وماتت أمه فى سنة ثلاث وسبعين فمشى فى جنازتها ومات فى خلافته مالك بن أنس فى سنة تسع وسبعين ومائة وله تسعون سنة وقيل تسع وثمانون وصلى عليه ابن أبى ذئب وساء تدبيره بعد قبضه على البرامكه .

---

* انظر المزيد فى : الإمامة والسياسة ١٥٢/٢ – ١٥٧ ، الأنباء فى تاريخ الخلفاء ٧٥ – ٨٨ ، البدء والتاريخ ٢١٣/١ – ٢٢٢ ، تاريخ الخلفاء ٣٠٧ – ٣٢٢ ، تاريخ خليفة بن خياط ٤٨٠ ، المحبر ٣٨ – ٣٩ ، المعارف ٣٨١ – ٣٨٣ ، نهاية الأرب ١٢٥/٢٢ – ١٦٢ ، مروج الذهب ٢٦٧/٢ ، العقد الفريد ١١٧/٥ ، ١١٨ ، التنبيه والإشراف ٣٤٥ – ٣٤٦ .

(أولاده) محمـــد الأمين وعبد الله المأمون ومحمد المعتصم وصالح وأبو عيسى والقاسم وعلى وإسحاق وأبو العباس وأبو أيوب وأبو أحمد وأبو على وبنات الواحـــدة مـــن بناته تعد عشرة كلهم لها محرم هارون أبوها الهادى عمها المهدى جدها المنصور جد أبيها السفاح عم جدها الأمين والمأمون والمعتصم أخوها والواثق والمتوكل ولداً أخيها .

(وزراؤه) يحـــيى بن خالد بن برمك وأبناه جعفر والفضل ثم نكبهم فى سنة تســـع وثمانين ومائة ووزر لـــه بعد البرامكة الفضل بن الربيع يقال أنه دفع خاتم الخلافـــة إلى على بن يقطن وغلب على أمره إسماعيل بن صبح حتى مات (قضاته) نـــوح بن دراج وحفص بن عنان وعون بن عبد الله المسعودى (حاجبه) بشر مولاه ومحمـــد بن خالد بن برمك ثم الفضل بن الربيع ، وكان من قضاته بمصر الفضل بن فضالة .

❁❁❁

محمد الأمين *

أبـو عـبد الله وقيل أبو موسى وقيل أبو العباس محمد بن هارون الرشيد وأمه أمة الواحد وقيل أمه العزيز بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور ولقبها زبيدة ولم يـل الخلافة بعد على بن أبي طالب من أمه هاشمية وأبوه هاشمي غيره بويع له لسبع خـلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة وله تسع وعشرون سنة وثلاثة أشـهر فكانت ولايته أربع سنين وسبعة أشهر وثلاثة عشر يوماً وكان أبيض مسمنا صـغير العينين شديد البدن أبداً يقال أن أسد أقتحم عليه وهو إذ ذاك خليفة . ولم يكـن عـنده سلاح فتناول وسادة وحاد عن الأسد حتى تجاوزه ثم قبض على ذنبه وجذبـه مـن خلفه أقعى له الأسد وأنقطع ظهره فمات وزاغت أنامل الأمين عن مبابـتها فأحضر الطب فأعادها إلى موضعها وكان سمحاً بالمال قبيح السيرة سفاكاً للدماء ضعيف الرأى وكان الرشيد جعل أبنه الأمين والمأمون ولى عهده وحج بهما سـنة سـت وثمانين ومائة وكتب بينهما شرطاً وتحالفاً وعلق الشرط فى الكعبة ، ويقال أن الكتاب لما علق وقع من يد إبراهيم الحجبى وكان إبراهيم تفاءل لوقوعه سرعة انتقاضه ولم يزل الأمين فى دعة والمأمون فى خراسان سنتين وأشهراً ثم أعزى الفضـل بن الربيع بينهما على ما ذكر فنصب الأمين أبنه موسى لولاية العهد بعده

---

* انظـر المزيد فى :نهاية الأرب ٢٢/ ١٦٤ – ١٨٨، المعارف ٣٨٤ – ٣٨٦ ، مروج الذهـب ٢:٣٠٧ ، المختصـر فى أخبار البشر ٢/ ٢٠ – ٢١ ، المحبر ٣٩ – ٤٠، الكامـل ١٦٣/٥ – ١٧١ ، العقد الفريد ٥/ ١١٨ – ١١٩ ، العيون والحدائق ٣/ ٣٢٠ – ٣٤٤ ، تـاريخ اليعقـوبى ٤٣٣/٢ – ٣٤٣ ، تاريخ مختصـر الدول ١٣٢-١٣٤ .

وأخـــذ لـــه البيعة ولقبه الناطق بالحق وجمع العهود التى كان الرشيد كتبها بينهما فحرقها كان ذلك فى سنة أربع وتسعين ومائة وجعل ولده فى حجر على بن عيسى بـــن هامـــان ووجه على بن عيسى إلى خراسان ووجه المأمون هزيمة من مرو على مقدمـــه طاهر بن الحسين فقتله على بن عيسى ولم يزل الحرب بين الأمين والمأمون ســـنتين وشهوراً إلى أن تظاهر ابن الحسين بالأنبار وهزيمة بالنهروان ولجأ الأمين إلى مديـــنة أبى جعفر وخرج ليلة الأحد لخمس بقين من المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة فوقع فى بيت أصحاب طاهر فأتوا به طاهراً فقتله ونصب رأسه على الباب الجديد ثم أنـــزله وبعث به إلى خراسان ودفن جثته فى بستان مؤنسه ، ويقال أن المأمون لما رأى رأسه بكى وأستغفر له وذكر أياماً محمودة وجميلاً أسداه إليه فى حياة الرشيد.

(**أولاده**) موسى وعبد الله وإبراهيم (وزيره) الفضل بن الربيع إلى أن تبين فساد أمره فهرب وقام بوزارته إبراهيم بن صبح (قضاته) إسماعيل بن حماد بن أبى حـــنيفة ثم البحـــترى وهب بن وهب وقضى فى أيامه محمد بن سماعه . حاجبه العباس بن الفضل بن الربيع .



عبد الله المأمون *

هو أبو العباس وقيل أبو جعفر عبد الله المأمون بن هارون الرشيد وأمه مراحل أم ولد بويع له البيعة العامة يوم الأحد لخمس بقين من المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة ، وكان غائباً بمرو وتوفى بالدندون من أرض الروم غازياً لثمان خلون من رجب سنة ثمانى عشرة ومائتين وسنة ثمان وأربعون سنة وقيل تسع وأربعون ودفن بطرسوس، وكانت خلافته عشرين سنة وثمانية أشهر وكان أبيضاً تعلوه سفرة أعين أقنى طويل اللحية دقيقها ضيق الجبين بخده خال أسود كامل الفضل، وكان جواداً عظيم العفو حسن التدبير وبايع لعلى بن موسى بن جعفر بولاية عهده فى شهر رمضان سنة إحدى ومائتين ولبس الخضرة وكان عمه إبراهيم دعى بالخلافة لنفسه ولقب نفسه بالمبارك وبويع له ببغداد سنة اثنتين ومائتين فأقام أحد عشر شهراً وأياماً وسار المأمون إلى بغداد سنة أثنين ومائتين ومعه على الرضا والقضاء ابن سهل وكان كلما مر ببلد أصلحه فلما وصل إلى سرجس دس من دخل على الفضل بن سهل وهو فى الحمام فقتله وأظهر الحزن عليه ولما وصل إلى طرطوس مات على الرضا سنة ثلاث ومائتين وقيل أنه سم فى رمان وحزن عليه ووصل إلى بغداد سنة أربع ومائتين وعليه الخضرة فأقام بها أسبوعاً ثم عاد إلى

* انظر المزيد فى : البدء والتاريخ ٦/١١٢ – ١١٣، الأنباء فى تاريخ الخلفاء ٩٦ – ١٠٣ ، البداية والنهاية ١٠/٢٧٤ – ٢٨٠ ، تاريخ بغداد ١٠/٤٢ ، تاريخ الخلفاء ٣٣١ – ٣٦٠ ، تاريخ الطبرى ٨/٦٤٦ – ٦٦٦ ، تيمية المختصر ١/٣١٧–٣٣١ ، تجارب الأمم ٦/ ٤٦٧ – ٤٧٠، العقد الفريد ٥/١١٩ – ١٢٠، الكامل ٥/ ٢٢٧ – ٢٣١ ، مآثر الإناقة ١/ ٢٠٨ – ٢١٧.

السواد واستتر إبراهيم بن المهدى وضرب الفضل بن الربيع ومات الإمام محمد بن إدريس الشافعى بمصر سنة أربع ومائتين وله أربع وخمسون سنة . وفى سنة ثمان ومائتين ظهر إبراهيم بن المهدى فعفا عنه وأحسن إليه وتزوج بنوان بنت الحسن بن سهل سنة عشر ومائتين وفى سنة عشرة وقيل ثمان عشرة أظهر المأمون القول بخلق القرآن وتكلم فى على بن أبى طالب أنه أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى سنة سبع عشرة سار المأمون إلى مصر وعاد فى آخر صفر من السنة . وفى سنة ثمانى عشرة ردفدما على ولد فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلمها إلى محمد بن يحيى بن الحسن بن زيد بن على بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن على بن الحسين.

(**أولاده**) محمد الأصغر وعبد الله وعبد الله الأكبر وعلى والحسن وإسماعيل والفضل وموسى وإبراهيم ويعقوب والحسين وسليمان وجعفر وإسحاق وعيسى وأحمد وهارون وعدة بنات . (وزارؤه) ذو الرياستين الفضل بن سهل ثم أخوه الحسن بن سهل ثم أحمد بن أبى خالد الأحول وقد قيل أن المأمون لم يستوزر أحداً بعد الفضل وأنما كانوا كتاباً. (حجابه) عبد الحميد بن شيب ثم محمد وعلى أبنا صالح مولى المنصور. (قضاته) محمد بن عمر الواقدى ثم يحيى بن أكتم ثم سخط عليه فعزله ، وكان المأمون يسمى المحدود لأن الرشيد حدع وذلك أنه دخل على الرشيد وبحضرته جارية تغنى فلحنت فكسر المأمون جفنه لسماعه اللحن فتغير وجه الجارية وفتن الرشيد فأمر بضربه عشرون مقرعة .



المعتصم *

هو أبو إسحاق محمد بن هارون الرشيد وأمه أم ولد أسمها ماردة بويع لـــه يوم مات المأمون أخوه وهو بطرسوس ثم قدم إلى بغداد غرة شهر رمضان سنة ثمانى عشـــرة ومائتين وتوفى (بسر من رأى) يوم الخميس لأثنى عشر ليلة بقيت من شهر ربيـــع الأول سنة سبع وعشرين ومائتين وسنة ثمان وأربعون سنة ، وكانت خلافته ثمـــانى ســـنين وثمانية أشهر وكان أبيض أصهب حسن الجسم مربوعاً طويل اللحية وكـــان شـــديد البدن يحمل ألف رطل ويمشى بها خطوات فيما ذكر وكان شجاعاً وفتح عموريه فى شهر رمضان سنة ثلاث وعشرين ومائتين وكان فيما ذكر أمياً لا يكتب وهو المثمن من أثنى عشر جهة هو الثامن من ولد العباس والثامن من الخلفاء وولى ســـنة ثمانى عشرة ومائتين، وكانت خلافته ثمانى سنين وثمانية أشهر وتوفى وله ثمان وأربعون سنة وولد فى شعبان وهو الشهر الثامن من السنة وخلف ثمانى ذكور وثمانى بنات وغزا ثمانى غزوات وخلف ثمانية آلاف ألف دينار وثمانية ألاف درهم.

* انظـــــر المزيد فى : نهاية الأرب ٢٢/٢٤٢ – ٢٦٢ ، المعارف ٣٩٢ ، مروج الذهب ٢/٣٦١، المختصر فى أخبار البشر ٣٥، المحبر ٤٢، مآثر الإنافة ١/ ٢١٧ – ٢٢٤ ، الكـــامل ٥/ ٢٦٥ – ٢٦٦، العيون والحدائق ٣/ ٣٨٠ – ٣٨١ ، الأنباء فى تاريخ الخلفاء ١٠٤ – ١١٠ ، البدء والتاريخ ٦/ ١١٤ – ١٢٠ ، تاريخ بغداد ٣/ ٣٤٢ – ٣٤٧ ، تاريخ الخلفاء ٣٦ – ٣٦٧ ، تاريخ الخلفاء لابن يزيد ٤١، تاريخ الطبرى ٩/ ١١٨ – ١٢٣ ، تاريخ مختصر الدول ١٣٨ – ١٤١، تاريـــــــــخ اليعقوبى ٢/٤٧١ – ٤٧٨ ، تتمة المختصر ١/ ٣٣١ – ٣٣٤ ، تجـــارب الأمم ٦/٤٧٠ – ٥٢٧، العقد الفريد ٥/ ١٢٠ – ١٢١ .

(**أولاده**) ثمانيـــة ذكـــور وثمانية بنات فمنهم هارون الواثق وجعفر المـــتوكل ومحمد أبو المستعين وكان قد أمتحن أحمد بن حنبل فى خلق القرآن فأمتنع أن يقـــول ذلك فضربه عدة سياط. وفى أيامه أشتدت شوكة بابك الحرمى وجرت معـــه وقـــائع كثيرة ثم ظفر به سنة أثنين وعشرين ومائتين وحمل إلى (سر من رأى) فقطعت يداه ورجلاه وقتل وصلب بها وقتل أخوه وصلب ببغداد .

(وزارؤه) الفضـــل بـــن مـــروان ثم أحمد بن عمار ثم محمد بن عبد الملك الزيات.

(حاجبه) وصيف مولاه . (قضاته) محمد بن سماعة وقيل أبي داود الايادى .



الواثق بالله *

هـــو أبـــو جعفر هارون بن المعتصم وأمه ولد أسمها قراطيس بويع له يوم الخميس لأثنى عشر ليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومائتين وتوفى (بسر من رأى) يوم الأربعاء لست بقين من ذى الحجة سنة أثنين وثلاثين ومائتين وصلى عليه المتوكل أخوه وكان عمره ثلاثاً وثلاثين سنة ، وكانت خلافته خمس ستين وتسعة أيام أو ستى أيام ، وكان أبيض حسن الجسم فى عينه اليمنى بياض وكـــان فى كثير أموره يذهب مذهب المأمون وشغل نفسه بمحنة الناس فى الدين فأفسد قلوبهم وكان يعاقب من أمتنع من القول بخلق القرآن.

(**أولاده**) محمد المهتدى وعبد الله وأحمد وإبراهيم وعائشة .

(وزيره) محمد بن عبد الملك الزيات (حجابه) تياخ ثم وصيف .

(قاضيه) أحمد بن أبي داود.

❁❁❁

---

* انظـــــر المزيد فى : المعارف ٢٩٢، نهاية الأرب ٢٢/٢٦٢-٢٧٥، مروج الذهب ٣٧٥/٢، المختصر فى أخبار البشر ٢/ ٣٦ – ٣٧ ، المحبر ٤٢ – ٤٣ ، مآثر الإناقة ١/ ٢٢٤ – ٢٢٨ ، الكامل ١٠/ ٣٠٨ – ٣١٠ ، العقد الفريد ٥/ ١٢١-١٢٢، خلاصة الذهب المسبوك ٢٢٣ – ٢٢٥ ، تجارب الأمم ٦/ ٥٢٧، تتمة المختصـــر ٣٣٤/١ – ٣٣٦، تـــاريخ اليعقـــوبى ٢/ ٤٧٩ – ٤٨٣ ، الأنباء فى تاريخ الخلفاء ١١١ – ١١٤ ، البـــدء والتاريخ ٦/ ١٢٠ ، البداية والنهاية ٥/ ٢٧٦ – ٢٧٨، تـــاريخ الخلفاء لابن يزيد ٤٢ ، تاريخ الخلفاء ٣٦٧ – ٣٧٣، تاريخ مختصر الدول ١٤١ – ١٤٢ .

جعفر المتوكل *

هـــو أبو الفضل جعفر بن المعتصم وأمه تركية أسمها شجاع بويع له لست بقين من ذى الحجة سنة أثنين وثلاثين ومائتين، وقتل ليلة الأربعاء لثلاث خلون من شـــوال سنة سبع وأربعين ومائتين وله أحدى وأربعين سنة ودفن فى القصر الجعفرى وهـــو قصر ابتناه (بسر من رأى) وصلى عليه أبنه المنتصر، وقال الدولابى فى تاريخه أنـــه دفـــن هو والفتح بن خاقان ولم يصل عليهما وكانت خلافته أربع عشر سنة وتسعة أشهر وتسعة أيام وكان مربوعاً أسمر خفيف العارضين ورفع المحنة من الدين ومنع من الجدل وصفت له الأيام وحظى فى أيامه أهل الأدب وكان قد أخذ البيعة لأولاده الـــثلاثة الزبير والمعتز ومحمد المنتصر فى ذى الحجة سنة خمس وثلاثين على أنهـــم الخلفاء من بعده على هذا الترتيب ويقال أنه كان يغلو فى بغض على بـــن أبى طـــالب ويقال أن السبب فى قتله أنه كان قدم المعتز على المنتصر والمنتصر أسن مـــنه وكـــان يتوعد المنتصر ويسبه ويسب أمه ويأمر الذين يحضرون مجلسه يسبه فســـعى فى قتله ووجد الفرصة فى الليلة المقدم ذكرها فأخذ الحاجب وشغله بالمشى

---

* انظر المزيد فى : الأنباء فى تاريخ الخلفاء ١١٥ – ١٢٠ ، البدء والتاريخ ٦/ ١٢٠ – ١٢٣ ، البداية والنهاية ١٠/٣٤٩ – ٣٥٢ ، تاريخ الخلفاء ٢٧٢ – ٢٨٤ ، تاريخ الخـــلفاء لابـــن يزيد ٤٢ – ٤٣ ، تاريخ الطبرى ٩/ ٢٢٢ – ٢٣٤ ، تاريخ مختصر الدول ١٤٢ – ١٤٦ ، تاريخ اليعقوبى ٢/ ٤٨٤ – ٤٩٢ ، تتمة المختصر ١/ ٣٣٦ – ٣٤٣، العقد الفريد ٥/ ١٢٢ ، مروج الذهب ٢/ ٣٩١ ، الكامل ٥/ ٣٠١ – ٣٠٥ ، مآثر الإناقة ١/ ٢٢٨ – ٢٣٦ ، تاريخ بغداد ١٦٦/٧، وفيات الأعيـــان ١/ ٣٥٠ – ٣٥٦ .

معـــه يحادثه ودخل الغلمان على المتوكل فأول من ضربه باغر التركى فقطع حبل عاتقه والقى الفتح بنفسه عليه فقتل معه وبويع للمنتصر من ليلته.

(**أولاده**) محمد المنتصر وموسى وكان أحدب والمعتز وإبراهيم المؤيد وأحمد المعتمد وطلحة الموفق وإسماعيل . (وزراؤه) محمد بن عبد الملك الزيات وزر لـــه أربعـــين يوماً ثم قتله ووزر له محمد بن محمد بن الفضل الجرجانى ثم الفتح بن خاقـــان . (حاجبه) وصيف التركى ولم ينفق أحد فى البناء من خلفاء بنى العباس ما أنفقه المتوكل قال الصولى : جملة ما أنفقه فى سنة ثلاثمائة ألف ألف درهم وفى ذلك يقول على بن الهجم :

وما زلت أسمع أن الملوك ... تبنى على بعد أخطارهـــــا
وأعلم أن عقول الرجـــا ... ل تقضى عليها بآثارهـــــا
صحون تسافر فيها العيون ... فتخبر عن بعد أقطارهـــــا
وفيه ملك كالنجـــــوم ... تقضى إليها بأسرارهـــــا
إذا أوقدت نارها بالعراق ... أضاء بالحجاز سنا نارهـــــا
وفوارة نارها فى الســـما ... فليست تقتصر عن ثارهـــا
ترد عن المزن مـــا انزلت ... إلى الأرض من صوب مدرارها

ولأبى عبادة البحترى فيها شعر كبير فمنه :

أرى المتوكلية قـــد تعالت ... مصانعها واكملت التمامـــا
قصور كالكواكب لامعات ... تكاد تضىء للسارى الظلاما

(قاضيه) يحيى بن أكتم .

❋❋❋

المنتصر بالله *

هــو أبــو جعفر محمد بن جعفر وأمه أم ولد رومية تسمى خشية بويع له لأربـــع خلون من شوال سنة سبع وأربعين ومائتين وتوفى بالديجة لثلاث خلون من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين ومائتين ويقال أن الظفورى سمه فى محاجمه وصلى عليه المستعين وله أربع وعشرون سنة وأشهر وقيل ست وعشرون، فكانت ولايته ســتة أشهر وكان مربوعاً أسمر حسن الجسم ذا شهامة وإمساك خلع أخوته المعتز والمؤيد وأخذ خطوطهما بإحلال الناس من بيعتها بعد أن أهانهما وأخافهما.

(**أولاده**) لــه أربعــة ذكــور (وزيره) أحمد بن الخصب ((حاجبه)) وصيف ثم بغا ثم بن المرزبان.

❁❁❁

* انظر المزيد فى: الوافى بالوفيات ٢/ ٢٨٩ – ٢٩١، نهاية الأرب ٢٢/ ٢٩٨ – ٢٩١ ، المعــارف ٣٩٣ ، مروج الذهب ٢/ ٤٢٣، الأنباء فى تاريخ الخلفاء ١٢١ – ١٢٢، البدء والتاريخ ٦/ ١٢٣ ، البداية والنهاية ٣٥٣/١٠ – ٣٥٤ ، تاريخ بغـــــداد ٢/ ١١٩ – ١٢١ ، تــاريخ الخلفاء لابن يزيد ٤٣ ، تاريخ الخلفاء ٣٨٥ – ٣٨٦، تاريخ الطبرى ٢٥١/٩ – ٢٥٥، تاريخ مختصر الدول ١٤٦ ، تــــاريخ اليعقوبى ٤٩٣/٢ ، تــتمة المختصــر ١/ ٣٤٣ – ٣٤٤ ، تجارب الأمم ٦/ ٥٥٧ ، التنبية والإشراف ٣٦٢ – ٣٦٣ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٢٧ – ٢٢٨ ، العقد الفريد ٥/ ١٢٣ ، فــوات الوفيات ١/ ٣٧٢ – ٣٧٣ ، الكامل ٥/ ٣١٠ – ٣١١، مآثر الإناقة ١/ ٢٣٦ – ٢٣٩ .

المستعين بالله

هو أبو العباس أحمد بن محمد بن المعتصم بالله وأمه أم ولد أسمها مخارق بويع لـــه يوم الأثنين لأربع خلون من شهر ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومائتين وخلع نفســـه لأربع خلون من المحرم سنة أثنين وخمسين فكانت خلافته ثلاث سنين وتسعة أشهر وأحدر إلى واسط ووكل به أحمد بن طولون ثم قتل فى شهر رمضان من هذه الســـنة وسنة إحدى وثلاثون سنة وثلاثة أشهر إلا أياماً وحمل رأسه إلى المعتز وكفن ابـــن طولون جثته ودفنه وكان سمينا صغير العينين كبير اللحية أسودها بوجنته خال وكان فيه لين وانقياد لاتباعه مهملا لأموره شديد الخوف على نفسه وروى الولابى أنـــه كـــان رجـــلاً صالحاً ولما ولى حبس المؤيد والمعتز بالجوسق (بسر من رأى) واستتب أمره إلى أن قتل باغر التركى فأكبر ذلك الأتراك وهرب إلى بغداد ولحقه جماعة من القواد وسألوه أن يرجع إلى قصره فلم يفعل فرجعوا وأنزلوا المعتز وبايعوه وقـــام الحرب بينه وبين المعتز وأشتد الجهاد على أهل بغداد ثم خلع المستعين نفسه وأمـــنه المعتز وأحدره إلى واسط ثم قتله فى الوقت الذى تقدم ذكره ولم يل الخلافة مـــن لـــدن المنصور إلى هذا الوقت من لم يكن أبوه خليفة إلا المستعين ثم بعد ذلك المعتضد والقادر.

(**أولاده**) كـــان له ذكور (وزراؤه) أحمد بن الخصيب ثم نكبه ووزر له أحمد بن صالح بن بردا



المعتز بالله *

هو أبو عبد الله محمد وقيل الزبير بن جعفر المتوكل وأمه قبيحة أم ولد بويع له البيعة العامة ببغداد لأربع خلون من المحرم سنة أثنين وخمسين ومائتين بعد خلع المستعين وأخرج أخاه المؤيد من الجوسق وخلع عليه ثم بلغه عنه أنه يدبر عليه فحبسه وضربه أربعين سوطاً حتى أشهد على نفسه بالخلع ثم بلغه أن جماعة من الأتراك أجمعوا على إخراجه فأخرجه يوم الخميس لثمان بقين من رجب سنة أثنين وخمسين ومائتين ميتا واحضر القضاة والفقهاء ولا أثر فيه ويقال أنه أدرج فى حاف سمور وسد طرفاه حتى مات ثم استمر أمره إلى رجب سنة خمس وخمسين ومائتين فدبر عليه صالح بن وصيف فجاءه فى يوم الاثنين لثلاث بقين من رجب من هذه السنة ومعه جماعة فصاحوا به وبعثوا إليه جماعة أن أخرج إلينا فأعتذر أنه تناول دواء أو أمر أن تدخل بعضهم فدخلوا فجروا برجله إلى باب الحجرة وأقيم فى الشمس فكان يرفع قدماً ويضع أخرى مما يلحقه من حرارة الأرض فى قدميه

---

* انظر المزيد فى : الأنباء فى تاريخ الخلفاء ١٢٨ – ١٣٢ ، البداية والنهاية ١١/ ١٦ – ١٧ ، تاريخ بغداد ١/ ١٢١ – ١٢٦ ، تاريخ الخلفاء ٣٨٨ – ٣٨٩ ، تاريخ الخلفاء لابن يزيد ٤٤ ، تاريخ الطبرى ٩/ ٣٨٩ – ٣٩٠ ، تاريخ اليعقوبى ٢/ ٥٠٠– ٥٠٤، تتمة المختصر ١/ ٣٤٦ – ٣٤٩ ، التنبية والإشراف ٣٦٤ – ٣٦٥ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٣٠ – ٢٣١، العقد الفريد ٥/ ١٢٤ ، فوات الوفيات ٢/ ٣٧٣ – ٣٧٥ ، الكامل ٥/ ٤١ – ٤٢ ، مآثر الإناقة ١/ ٢٤٤ – ٢٤٨ ، المختصر فى أخبار البشر ٢/٤٥ – ٤٦ ، مروج الذهب ٢/ ٤٤٩ ، المعارف ٣٩٤ ، نهاية الأرب ٢٢/ ٣١٣ – ٣٢٠ ، الوافى الوفيات ٢/ ٢٩٢ – ٢٩٤ .

وجعـــلوا يلطمونه وهو يتقى بيديه حتى اجاب إلى الخلع فأدخلوه حجرة وبعثوا إلى ابن أبى الشوارب القاضى وجماعة فحضروا وخلع نفسه ووكل به فى الحبس فكانت ولايـــته مـــنذ بيعته العامة ثلاث سنين وسبعة أشهر إلا أياماً ويقال أنه أخرج يوم السـبت لثلاث خلون شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ميتا وأشهد على موته بنو هشـــام أنه لا أثر فيه وسنة ثلاث وعشرون سنة وثلاثة أشهر إلا أياماً وصلى عليه المهدى ويقال أنه منع من الطعام أياماً ثم أدخل الحمام وأطبق عليه بابه فأصبح ميتاً وكان أبيضاً أكحل أسود الشعر لم ير فيهم مثله جمالاً وكان يؤثر اللذات .

(**أولاده**) عبد الله (وزيره) جعفر بن محمد الأسكافى.



المهتدى بالله *

هو أبو عبد الله محمد المهتدى بالله بن هارون الواثق وأمه رومية اسمها قرب بويـع له ليلة بقيت من رجب سنة خمس وخمسين ومائتين وكان المعتز أول من بايعه وقـتل يوم الثلاثاء لأربع عشر ليلة من رجب سنة ست وخمسين ومائتين وله أربع وثلاثـون سنة وكانت خلافته إحدى عشر شهراً وأياماً وكان مربوعاً حسن الوجه والجسـم أشهل أجلح طويل اللحية فيما ذكر يكاد أن يكون فى الهاشميين كعمر بن عبد العزيز فى بنى أمية هديا وقصدا وفى خلافته قتل صالح بن وصيف ونودى عليه هـذا جـزاء مـن قتل مولاه وكان قد حبس بكيال التركى وقيده فعسكر الموالى وطالبوه بإطلاقه ورمى إليهم برأسه وخرج وفى عنقه المصحف ومعه طائفة فقاتلهم ثم أنهـزم وأخذ فحبس وأخرج ميتا وروى الدولابى أن ابن أزهران ابن عم بكيال جـاء بخـنجر فقتله وشرب من دمه وصلى عليه القاضى جعفر بن عبد الله الهاشمى ودفن (بسر من رأى) .

(أولاده)كان له خمسة عشر ذكراً(وزيره) أبو أيوب سليمان بن وهب(قاضيه) ابن أبي الشوارب.

---

* انظر المزيد فى : الأنباء فى تاريخ الخلفاء ١٢٣ – ١٢٧ ، البداية والنهاية ١١/١١، تاريخ بغداد ٨٤ – ٨٦ ، تاريخ الخلفاء ٣٨٦، تاريخ الخلفاء لابن يزيد ٤٣ ، تاريخ الطـبرى ٩/ ٣٤٢ – ٣٤٥ و ٣٤٨، تاريخ مختصر الدول ١٤٦ – ١٤٧ ، تاريخ اليعقوبى ٢/ ٤٩٤ – ٤٩٩ ، تتمة المختصر ١/ ٣٤٤ – ٣٤٦ ، تجـارب الأمم ٦/ ٥٦٢ ، التنـبية والإشراف ٣٦٣ – ٣٦٤ ، خلاصة المسبوك الذهب ٢٢٨ – ٢٢٩ ، العقد الفريد ٥/ ١٢٣ – ١٢٤ ، فوات الوفيات ١/١٢٤ – ١٢٦ ، مآثر الإناقـة ١/ ٢٣٩ – ٢٤٤ ، المختصر ٢/ ٤٢ ، مروج الذهب ٢/ ٤٣٣ ، المعارف ٣٩٣ ، نهاية الأرب ٢٢/ ٣٠١ – ٣١٤ ، الوافى بالوفيات ٨/ ٩٣ – ٩٦ .

المعتمد على الله *

هـــو أبو العباس أحمد وقيل أبو جعفر بن جعفر المتوكل وأمه أم
فـــتيان بويع لــــه لأربع عشرة ليلة بقيت من رجب سنة تسع وسبعين و
خمســـون ســـنة وشهور ويقال أنه سم ودفن (بسر من رأى) وكانت خا
وعشـــرين سنة وأياماً وكان حسن الجسم طويلاً طويل اللحية واسع الع
عـــلى اللذات مشغولاً عن الرعية فجعل أخاه طلحة ولى عهده ولقبه المو
إليـــه المشرق وجعل ابنه جعفراً ولى عهده وجعل لـــه المغرب ولقبه المفو
وغـــلب الموفق على الأمر وقام به أحسن قيام ومال الناس إليه وكان مشغ
عـــلى بن محمد صاحب الزنج المعروف بعلوى البصرة ويقال ان نسبه غير
كان ظهوره فى شوال سنة خمس وخمسين ومائتين فى خلافة المهدى وكان ا
ســـار فى جمـــادى الآخـــرة سنة سبع وستين يريد مصر بمكاتبة جرت بينه

---

* انظر المزيد فى : الأنباء فى تاريخ الخلفاء ١٣٧ – ١٣٩ ، البدء والتاريخ ٦/
١٢٥، البداية والنهاية ١١/ ٦٥ ، تاريخ بغداد ٤/ ٦٠ – ٦٢ ، تاريخ الخلـ
– ٣٩٧ ، تـــاريخ الخلفاء لابن يزيد ٤٥ – ٤٩ ، تاريخ الطبرى ٢٩/١٠
مختصر الدول ١٤٧ – ١٥٠ ، تاريخ اليعقوبى ٥٠٧/٢ – ٥١١، تتمة المخ
١/ ٣٥١ – ٣٦٣ ، التنبية والإشراف ٣٦٧ – ٣٦٩، خلاصـــــة الذهب
٢٣٣ – ٢٣٤ ، العقـــد الفـــريد ٥/ ١٢٥ – ١٢٦ ، العيون والحدائق :
٧٤٠ ، مآثـــر الإنافـــة ١/ ٢٥٢ – ٢٦١ ، المحبر ٤٤ ، المختصر ٢/ ٥٦
الذهـــب ٢/ ٤٧٣ ، المعـــارف ٣٩٤ ، نهايـــة الأرب ٢٢/ ٢٣٧ – ٢٤٦
بالوفيات ٦/ ٢٩٢ – ٢٩٣ .

طولـــون وكـــان طولون بدمشق فلما بلغ الموفق وهو فى قتال صاحب الزنج انقذ إســـحق بن كنداخ فرد المعتمد وسلمه إلى صاعد بن مخلد فأنزله داراً من الخصيب (بســـر مـــن رأى) وحجـــر عليه ولقب الموفق إسحق ذا السيفين وولاه أعمال بن طولـــون ولقب صاعد بن مخلد ذا الوزارتين وكتب بن طولون إلى مصر من دمشق أن الموفـــق نكث بيعة المعتمد وأمر بجمع القضاة والفقهاء والإشراف وخلع الموفق وكـــان الفقهـــاء كلهم أفتوا بخلعه الإبكار بن قتيبية فأنه قال له انت أوردت على كـــتاباً من المعتمد أن الموفق ولى عهده فأورد على كتاباً من المعتمد يخلعه فقال هو الآن مغـــلوب مقهـــوراً وأنا أيضاً أحبسك حتى يرد كتابه بإطلاقك فقيده وحبسه واســـترجع منه ما كان دفعه إليه عن جوايز فوجدها فى منزله بخواتيمها ستة عشر كيســـاً فيهـــا ســـتة عشر ألف مثقال ذهب وسلم بن طولون القضاء إلى محمد بن شـــاذان الجوهرى وجعله كالخليفة على بكار لأنه كان نائبه وأمر الموفق بلعنة ابن طولون على المنابر ثم مرض أحمد بن طولون ومات لعشر خلون من ذى القعدة سنة ســـبعين ومائتين ومات ابنه العباس بعده بأثنى عشر ليلة ومات بكار بن قتيبة بعده بأربعين يوماً ودفن عند مصلى بنى مسكين ويقال أن قبره يعرف عنده إجابة الدعاء ويقال أنه أحصى من قتله ابن طولون ومات فى حبسه فكان مبلغهم ثمانية عشر ألفاً ثم مـــات طـــلحة الموفق فى صفر سنة ثمان وسبعين فرد المعتمد ولاية عهده إلى ابن الموفق وخلع ابنه وابن الموفق اسمه المعتضد .

(**أولاده**) عـــبد العزيز وجعفر ومحمد وإسحق. (وزراؤه) عبد الله بن يحيى بن خاقان ثم سليمان بن وهب ثم الحسن بن سهل ثم صاعـــــــــد بن مخلد ثم أبـــو الصفر إسماعيل بن بلبل (حاجبه) موسى بن بغا (قضاته) الحســـــــــــن بن أبى الشوارب وبكار بن قتيبة.



المعتضد بالله *

هــو أبو العباس أحمد بن طلحة الموفق بن جعفر المتوكل وأمه ضرار أم ولد بويع له لإحدى عشر ليلة بقيت من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين وتوفى ببغداد سـنة سبع وثمانين ومائتين وسنة ست وأربعون سنة وصلى عليه أبو عمر القاضى ويقال أن إسماعيل بن بلبل وزيره سقاه سما وكانت خلافته تسع سنين وتسعة أشهر وأربعة أيام وكان نحيفاً خفيف العارضين يخضب بالسواد سريع النهضة عند الحادث يـنفرد بـالأمور وضـبط الأمور بتجربة وحنكة ووضع عن الناس البقايا وأسقط المكـوس الـتى كانت تؤخذ بالحرمين وتزوج قطر الندى بنت خماروية بن أحمد بن طولـون سـنة إحدى وثمانين واصدقها ألف ألف درهم وأنفذ الحسن بن عبد الله الجوهرى المعروف بابن الخصاص فحملها إليه فى آخر هذه السنة.

(**أولاده**) المكتفى والمقتدر والقاهر وهارون وأحد عشر بنتاً (وزيره) عبد الله بن سليمان بن وهب (قضاته) إسماعيل بن إسحق بن حماد بن زيد.

---

* انظر المزيد فى : الواف بالوفيات ٦/ ٤٢٨ – ٤٣٠ ، نهاية الأرب ٢٢/٣٤٦– ٣٧٧، المنتظم ٧٩/٦ – ٨٠ ، مروج الذهب ٢/ ٤٩٥ – ٥٢٥ ، المختصر ٥٩/٢، المحبر ٤٤، مآثر الإناقة ١/ ٢٦٢ – ٢٦٨، الأنباء فى تاريخ الخلفاء ١٤٠ – ١٤٩، البدء والتاريخ ٦/ ١٢٥ – ١٢٦ ، البداية والنهاية ١١/ ٨٦ – ٩٤ ، تاريخ بغـــداد ٤/ ٤٠٣ – ٤٠٧ ، تـاريخ الخلفاء ٣٩٨ – ٤٠٥ ، تاريخ الخلفاء لابن يزيـــد ٤٩–٥٠ ، تاريخ مختصر الدول ١٥٠ – ١٥٣، تتمة المختصر ١/ ٣٦٣– ٣٦٩، التنـبية والإشراف ٣٦٩ – ٣٧٠ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٣٥ – ٢٣٧، دول الإسلام ١/ ١٧٤ ، العقد الفريد ١/ ١٢٦ .

المكتفى *

هو أبو محمد على بن المعتضد بالله وأمه أم ولد أسمها خاضع بويع له لتسع بقين من جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين ومائتين وذلك ببغداد لثلاث عشر ليلة خلت من ذى القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين وسنة إحدى وثلاثون سنة وشهور وكانت خلافته ست سنين وستة أشهر وعشرين يوماً، وكان أسمر أعين قصيراً حسن اللحية والوجه وكان ماله كثير وعساكره متوفرة ووطأ أبوه الأمور وسلك طريقة أبيه.

(أولاده) المستكفى بالله وثمانية ذكور (وزيره) القاسم بن عبيد الله.

❁❁❁

* انظر المزيد فى : الفخرى ٢٥٨ – ٢٥٩ ، النجوم الزاهرة ٣/ ١٦٢ – ١٦٣ ، نهاية الأرب ٢٢/ ١١ – ٢٣ ، المنتظم ٦/ ٧٩ – ٨٠ ، مروج الذهب ٢/ ٥٢٧ – ٥٣٨ ، المختصر ٢/ ٦١ – ٦٢ ، مآثر الإناقة ١/ ٢٦٨ – ٢٧٤ ، فوات الوفيات ٢/ ٨٦ – ٨٨ ، العيون والحدائق ٤/ ١٠٥ – ١٢٩ ، الأنباء فى تاريخ الخلفاء ١٥٠ – ١٥٢ ، البدء والتاريخ ٦/ ١٢٦ ، البداية والنهاية ١١/ ١٠٤ – ١٠٥ ، تاريخ بغداد ١١/ ٣١٦ – ٣١٨ ، تاريخ الخلفاء ٤٠٥ – ٤٠٨ ، تاريخ الخلفاء لابن يزيد ٥٠ ، تاريخ الطبرى ١٠/ ١٣٨ ، تاريخ مختصر الدول ١٥٣ – ١٥٤ ، تستمة المختصر ١/ ٣٦٩ – ٣٧٣ ، التنبية والإشراف ٣٧٠ – ٣٧٦ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٣٧ – ٢٣٩ ، دول الإسلام ١/ ١٧٩ ، العقد الفريد ٥/ ١٢٦ .

المقتدر بالله *

هـو الفضل جعفر بن المعتضد وأمه أم ولد أسمها شغب بويع لـه لثلاث عشرة خلت من ذى القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين ، وقيل يوم الأربعاء لثلاث بقين من شوال سنة عشرين وثلاثمائة وسنة ثمان وثلاثون سنة وشهر وأيام ، وكانت مـدة خلافـته أربعا وعشرين سنة وأحد عشر شهراً وأربعة عشر يوماً، وكان ربع القامة درى اللون أحور أصهب أفضت إليه الخلافة وله ثلاث عشرة سنة وشهران إلا أيامـاً فدبـر الوزراء والكتاب الأمور وغلب على أمره النساء والخدم حتى أن جاريـة لأمة تعرف بثمل القهرمانة كانت تجلس للمظالم ويحضرها القضاة والفقهاء وخـلع مـرتين فأما المرة الأولى فأن الحسين بن محمد بن حمدان وجماعة من القواد خلعوه وبايعوا عبد الله بن المعتز ولقب المرتضى بالله ثم اضطرب أمره ثم استتر عند ابـن الخصاص ولم يتم له أمر غير يوم وليلة وعاد الأمر إلى المقتدر وأما الخلع الثانى فأنه أشهد على نفسه بالخلع وبويع أخوه القاهر فأقام يومين ثم عاد الأمر إلى المقتدر ثم أن مؤنس الخادم سار يريد بغداد بعد أن أستولى على ديار ربيعة وأعمال الموصل وحسن للمقتدر أن يخرج إلى قتاله فخرج إلى باب الشماسة وأقتحم العسكر فقتله

---

* انظـر المزيد فى : مآثر الإنافة ١/٢٧٤ – ٢٨١ ، المختصر ٢/ ٧٦ ، مروج الذهب ٢/ ٥٣٩، المنتظم ٦/ ٤٣ – ٤٤ ، نهاية الأرب ٢٣/٢٣ – ١٠٥ ، الأنباء فى تاريخ الخلفاء ١٥٣ – ١٦٠، البداية والنهاية ١١/ ١٦٩ – ١٧٠ ، تاريخ بغـــداد ٣/ ٢١٣ – ٢١٩، تـاريخ الخلفاء ٤٠٨ – ٤١٦ ، تاريخ الخلفاء لابن يزيد ٥٠، تـاريخ مختصر الدول ١٥٤ – ١٥٨ ، تتمة المختصر ١/ ٣٧٣ – ٣٩٢، التنبيـة والإشراف ٢٧٦ – ٢٨٧ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٣٩ – ٢٤١ .

رجـــل مـــن الـــبربر وأخذ رأسه وقلع ثيابه فمر به رجل من الأكراد وستر سوأته بحشيش ثم حفر له ودفنه وعفا أثره وكانت فى أيام المقتدر . وفى أيامه أمور لم تكن مثـــلها فيما قبل منها أنه ولى وله من السن مالم يكن لأحد قبله ومنها أنه أقام خمساً وعشـــرين سنة إلا أياماً ومنها أنه أستوزر أثنى عشر وزيراً ومنها أن الحج بطل فى أيامه فى سنة سبعة وعشر وثلاثمائة وأخذ الحجر الأسود وذلك أن أبا طاهر سليمان ابن حسن القرمطى دخل مكة يوم التروية فقتل الحجاج قتلاً ذريعاً ورمى القتلى فى زمـــزم وأخذ الحجر الأسود وعرى الكعبة وقلع بابها وبقى الحجر الأسود عندهم اثـــنين وعشـــرين ســـنة إلا أشهراً ثم ردوه لخمس خلون من ذى القعدة سنة تسع وثلاثـــين وثلاثمائة وكان بحكم بذل لهم فى رده خمسون ألف دينار فلم يفعلوا وقالوا أخـــذناه بأمر ولا نرده إلا بأمر وفى أيامه خرج محسن بن جعفر بن على بن محمد بن عـــلى الرضا بن موسى بن جعفر الصادق فوجه إليه المقتدر أحمد بن كبغلغ فقتله فى بعـــض أعمال دمشق فى سنة ثمان وتسعين ومائتين . وفى أيامه ظهر المهدى الفاطمى وبـــنى المهدية بالمغرب وسكنها وأخرج الأغالبة من البلاد بعد أن دعى له فى رفادة مـــن أرض القيروان سنة ست وتسعين ومائتين وكان ظهور المهدى فى سلجماسة لسبع خلون من ذى الحجة الروحى وسأذكر لمعاً من أخبارها وأخبار مصر فيما بعد إن شاء الله وفيها أخذ الحسين بن المنصور الحلاج وقطعت يداه ورجلاه وحز رأسه وأحرق بالنار سنة تسع وثلاثمائة ويقال أن المقتدر بدر نيفاً وسبعين ألف ألف دينار وذلك أكثر ما جمعه الرشيد .

(**أولاده**) الراضـــى والمـــتقى وإسحق والمطيع وعباس وعبد الواحد وهـــارون وعلى وإسماعيل وعيسى وموسى وأبو العباس. (وزراؤه) أبو الحسن بن الفرات ومحمد بن عبد الله بن خاقان وغيرهم

❁❁❁

القاهر بالله *

هــو أبــو المنصور محمد بن المعتضد وأمه أم ولد أسمها قبول بويع له يوم الخميـــس لليلتين بقيتا من شوال سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة وكان القاهر أول من سمل من الخلفاء وكانت ولايته سنة وستة اشهر وثمانية أيام وكان أبيض تعلوه حمرة مـــربوعاً أعـــين وافر اللحية التغ شديد الاقدام على سفك الدماء أهوج محباً لجمع المـــال قبيح السياسة وصادر جماعة من أمهات أولاد المقتدر وعلقها بفرد رجل فى حـــبل البرادة إلى أن ماتت ويقال أن القاهر بعد ما سلمت عيناه وخلع أقام مدة ثم خـــرج يوم الجمعة إلى جامع المنصور وقام فعرف الناس بنفسه وسألهم أن يتصدقوا عليه فقام إليه بن أبي موسى الهاشمى فأعطاه ألف درهم.

(**أولاده**) أبــو الفضل عبد الصمد وأبو القاسم عبد العزيز (وزيره) أبو على بن مقلة وغيره.

❁❁❁

* انظر المزيد فى : تاريخ الخلفاء لابن يزيد ٥٨ – ٥٩ ، البداية والنهاية ١١/ ٢٢٣ – ٢٢٤ ، تــاريخ بغــداد ١/ ٢٣٩ – ٢٤٠ ، تاريخ الخلفاء ٤١٦ – ٤٢١ ، تاريخ مختصــر الـــدول ١/ ٣٣٩ – ٣٤٠ ، تــتمة المختصر ١/ ٣٩٣ – ٣٩٧ ، التنبية والإشراف ٣٨٧ – ٣٨٨ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٤١ – ٢٤٥ ، دول الإسلام ١/ ٢١١، العقد الفريد ٥/ ١٢٨ ، العيون والحدائق ٤/ ٢٦١ – ٢٧٨ ، الفخرى ٢٧٦ – ٢٧٩ ، مآثر الإناقة ١/ ٢٨١ – ٢٨٥ ، المحبر ٢/ ٧٦ ، مـــروج الذهب ٢/ ٥٥٣ _ ٥٥٤ ، الوافى بالوفيات ٢/ ٣٤ – ٣٥ ، نهاية الأرب ٢٣ / ١٠٥ – ١٢١ .

الراضى بالله *

هـــو أبو العباس المقتدر وأمه أم ولد أسمها ظلوم بويع له يوم الأربعاء لست خلون من جمادى الأولى سنة أثنين وعشرين وثلاثمائة وتوفى بالاستسقا ليلة السبت لســـت عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة تسع وعشرين وثلاثمائة فكانت خلافـــته ست سنين وعشرة أشهر وعشرة أيام وسنة يوم مات اثنان وثلاثون سنة وأشـــهر وكـــان أسمر أعين خفيف العارضين وكان أولياؤه مستبدين بالأمور وهو يضـــرب بيـــنهم وكان أديباً حسن الشعر. وفى أيامه ظهر على بن محمد السمعانى المعـــروف بابن أبى العراقر وأظهر الربوبية فقتل وصلب. وفى أيامه ضرب على بن مقلة بن سنبود سبعين درة لأجل قرآت أنكرت عليه فدعا عليه بقطع اليد وتشتيت البلاد فطعت يده وفى أيامه مات بن مجاهد .

(**أولاده**) أبو جعفر وأحمد وأبو الفضل وعبد الله .

❁❁❁

---

* انظر المزيد فى : مروج الذهب ٢/ ٥٦١ ، المختصر ٢/ ٨٧ ، مآثر الإناقة ١/ ٢٥٨ – ٢٩٢ ، فـــوات الوفيـــات ٢/ ٣٧٥ – ٣٧٧ ، الفخرى ٢٨٠ – ٢٨٣ ، العيون والحدائـــق ٤/ ٢٧٩ – ٣٤٩، العقـــد الفريد ٥/ ١٢٩ ، خلاصة الذهب المسبوك ٣٥٢ – ٣٥٣ ، التنـــبية والإشـــراف ٣٨٨ – ٣٩٧ ، تتمة المختصر ١/ ٣٩٧ – ٤٠٧ ، تاريخ مختصر الدول ١٦٢ – ١٦٤ ، تاريخ الخلفاء لابن يزيد ٥٨ – ٥٩ ، الوافى بالوفيات ٢/ ٢٩٧ – ٣٠٠ ، نهايـــــة الأرب ٢٣ / ١٢١ – ١٥٤، المنتظم ٦/ ٣٢٤ – ٣٢٥ ، مروج الذهب ٢/ ٥٦١ . .

المتقى لله *

هو أبو إسحق بن إبراهيم بن المقتدر وأمه أم ولد أسمها خلوب بويع له يوم الأربعاء لعشر بقين من شهر ربيع الأول سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وخلع وسملت عيـــناه يوم السبت لعشر بقين من صفر سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة فكانت ولايته ثلاث سنين واحد عشر شهراً وكان ابيض أشهل العينين أشقر الشعر وكان فى أيامه غلاء وشدة حتى بلغ الكر الحنطة مائتى دينار وعشرة دمانير وخرج الحرم من قصر الرصافة ينادون الجوع الجوع.

❁❁❁

* انظر المزيد فى : الأنباء فى تاريخ الخلفاء ١٦٨ – ١٧٤، تاريخ بغداد ٦/ ٥١ – ٥٢، تــاريخ الخلفاء ٤٢٤ – ٤٢٨، تاريخ الخلفاء لابن يزيد ٥٩ ، تاريخ مختصر الدول ١٦٤ – ١٦٦، تتمة المختصر ١/ ٤٠٧ – ٤١٢، التنبية والإشراف ٣٩٧ – ٣٩٨، خلاصة الذهب المسبوك ٢٥٣ – ٤١٣ ، الفخرى ٢٨٤ – ٢٨٦ ، فوات الوفيات ١/ ٧ – ٨ ، مآثر الإناقــة ١/ ٢٩٢ – ٢٩٨ ، المختصر ٢/ ٨٨ ، مروج الذهب ٢/ ٥٧٣ .

المستكفى بالله *

هو أبو القاسم عبد الله بن المكتفى وأمه أم ولد أسمها غصين بويع له لعشر بقين من صفر سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وخلع وسملت عيناه فى جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة فكانت خلافته سنة وأربعة أشهر، وكان أبيض حسن الوجه قد وخطه الشيب.

❁❁❁

* انظر المزيد فى : الأنباء فى تاريخ الخلفاء ١٧٥ – ١٧٦ ، البداية والنهاية ١١/ ٢٢٢، تاريخ مختصر الدول ١٦٤ – ١٦٦ ، تتمة المختصر ١/ ٤٠٧ – ٤١٢ ، التنبية والإشراف ١٩٧ – ٣٩٨، خلاصة الذهب المسبوك ٢٥٥ – ٢٥٧ ، دول الإسلام ١/ ٢٠٥ – ٢٠٧ ، مآثر الإناقة ١/ ٢٩٩ – ٣٠٢ ، المختصر ٢/ ٩٢ ، مروج الذهب ٢/ ٥٨٤ ، المنتظم ٦/ ٣٦٤، نهاية الأرب ٢٣ / ١٧٩ – ١٨٥ ، العقد الفريد ١٣٠ – ١٣١ ، العيون والحدائق ٤/ ٤١٥ – ٤٤٣ .

المطيع لله *

هـــو أبـــو القاسم وقيل أبو العباس الفضل بن المقتدر وأمه أم ولد أسمها مشغلة بويع له لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وخلع نفسه ولقب ابنه أبـــا بكر الطايع لله فكانت خلافته تسعاً وعشرين سنة أربعة أشهر وأياماً ثم مات لثمان بقـــين مـــن المحرم سنة أربع وستين وثلاثمائة وله ثلاث وثلاثون سنة والمدبر للدولة معين الدولة بن ثويه. وفى أيامه مات القائم محمد بن عبيد الله المهدى بالمغرب آخر شوال سنة أربـــع وثلاثين وثلاثمائة ومات ابنه المنصور آخر شوال سنة إحدى وأربعين ودخل جوهر إلى مصـــر مـــن قبل المعز فى يوم الثلاثاء لسبع ليلة خلت من شعبان سنة ثمان وخمسين وثلاثمائـــة وخـــرجت مصر والشام والحجاز والمغرب وصقلية من دولة بنى العباس ثم عادت الشام والحجاز وأفريقية والقيروان والأندلس إلى دعوة بنى العباس بعد ذلك بعد أمـــور جـــرت . وفى أيام المطيع لله تغلب بقفور الدمستق على كثير من ثغور المسلمين وملك حلب وأقام بها أياماً وسبى من المسلمين بضعة عشر ألفاً وقيل ملك الروم وجلس فى الملك ثم ادارات الحيلة عليه فقتله .

(**أولاده**) أبو بكر الطايع وعبد العزيز وجعفر .

---

* انظر المزيد فى : نهاية الأرب ٢٣ / ١٨٥ – ٢٠٣ ، المنتظم ٦/ ٣٤٣، مروج الذهب ٢/ ٥٩٦ ، المختصر ٢/ ١١٣ ، مآثر الإناقة ١/ ٣٠٣ – ٣١١ ، فوات الوفيـــات ٢/ ٢٥٠ – ٢٥١ ، الفخرى ٢٨٩ ، العيون والحدائق ٤/ ٤٤٥ – ٥٠٩ ، الأنباء فى تـــاريخ الخـــلفاء ١٧٧ – ١٧٨ ، تاريخ الخلفاء ٤٢٩ – ٤٣٧ ، تاريخ مختصر الدول ١٦٧ – ١٧٠ ، تتمة المختصر ١/ ٤١٥، التنبية والإشراف ٣٩٩ – ٤٠٠ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٥٧ – ٢٥٨، دول الإسلام ١/ ٢٠٨، العبر ٢/ ٣٣٤ ، العقد الفريد ٥/ ١٣١ ، العيون والحدائق ٤/ ٤٤٥ – ٥٠٩ ، فوات الوفيـــات ٢/ ٢٥٠ – ٢٥١ .

الطايع لله *

هو أبو بكر عبد الكريم بن الفضل المطيع وأمه أم ولد بويع له يوم الأربعاء لثلاث عشرة ليلة خلت من ذى القعدة سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وخلع نفسه بعد أن بويـــع للقادر وقطع شىء من أذنه فيما ذكر ، وكانت خلافته تسعة عشر سنة وتســـعة أشـــهر وخمســـة أيام. وتوفى فى يوم الثلاثاء سلخ شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة ودفن فى الرصافة وكان الملك فى أيامه بختيار بن معز الدولة إلى أن قـــتله بن عمه أبو شجاع عضد الدولة فتأخسر بن ركن الدولة الحسن بن ثؤية ولم يزل عضد الدولة فى الملك إلى أن مات سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة.



* انظر المزيد فى : نهاية الأرب ٢٣ / ٢٠٢ – ٢٠٦ ، الأنباء فى تاريخ الخلفاء ١٧٩ – ١٨٢ ، السبداية والنهاية ١/ ٣٣٢ ، تاريخ الخلفاء ٤٣٧ – ٤٤٢ ، تاريخ مختصر الدول ١٧٠ – ١٧٧، تتمة المختصر ١/ ٤٤٦ – ٤٥٦ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٥٨ – ٢٦١ ، دول الإسلام ١/ ٢٢٤ ، العبر ٣/ ٥٥ – ٥٦ ، الفخرى ٢٩٠ ، فوات الوفيات ٧/ ٢ ، مآثر الإنافة ١/ ٣١١ – ٣١٨ ، المختصر ٢/ ١٢٧–١٢٨، المنتظم ٧/ ٢٢٤ – ٢٢٥ .

القادر بالله *

هــو أبو العباس بن إسحق المقتدر بالله وأمه أم ولد أسمها يمن بويع له لسبع بقين من شعبان سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة وأحضر من البطايح وجددت له البيعة فى شــهر رمضان من هذه السنة . وتوفى فى اليوم الحادى عشر من ذى الحجة سنة اثنين وعشرين وأربعمائة وله ست وثمانون سنة وكانت خلافته إحدى وأربعين سنة وثمانية أشهر .

(**أولاده**) أبو جعفر عبد الله

❁❁❁

* انظر المزيد فى : الأنباء فى تاريخ الخلفاء ١٨٣ – ١٨٤ ، البداية والنهاية ١٢/ ٣١ – ٣٢ ، تــاريخ الخلفاء ٤٤٢ – ٤٤٨ ، تاريخ مختصر الدول ١٧٧ – ١٨٣ ، تتمة المختصر ١/ ٤٤٦ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٦١ – ٢٦٣ ، دول الإســـــلام ١/ ٢٥٢ ، العبر ٣/ ١٤٨ ، مآثر الإنافة ١/ ٣١٨ – ٣٣٤ ، المختصر ٢/ ١٥٨ ، المنتظم ٨/ ٦٠ – ٦١ ، نهاية الأرب ٢٣/ ٢٠٦ – ٢١٩، الوافى بالوفيات ٦/ ٢٣٩ – ٢٤١ .

القائم بأمر الله *

هـــو أبو جعفر عبد الله بن أحمد القادر وأمه أم ولد أسمها بدر الدجى بويع له فى ذى الحجة سنة أثنين وعشرين وأربع مائة وتوفى يوم الخميس الثالث عشر من شـــعبان سنة سبع وستين وأربعمائة فكانت خلافته أربعاً وأربعين سنة وثمانية أشهر ويومـــين وكان له ولد يقال له دخيرة الملك أبو العباس محمد له على المنابر ثم توفى فدعى لوالده أبى القاسم وهو المقتدى وكان حسن السيرة مجتهداً فى إصلاح الدين وزال فى يامــه مـــلك العجم الذين كانوا يحجرون على الخلفاء وأستقل هو بالأمر ودعـــى له بأفريقية أقام دعوته بها تميم بن المعز باديس الصنهاجى بعد خروج المعز لدين الله أبى تميم معد بن المنصور بن القائم بن المهدى الفاطمى وكان المعز لدين الله هـــذا لمـــا خـــرج إلى مصر استخلف على إفريقية باديس الصنهاجى وقد ذكرت اســـتخلافه إيـــاه فى خلافـــة المعز وكتب القائم أبو جعفر هذا إلى تميم بن المعز بن باديس من مدينة السلام يأمر أن يقيم الدعوة له بإفريقية وأن يدعى له على النار ثم لأبنه دخيرة الملك أبى العباس محمد ثم يدعى لتميم بن باديس بعدهما ذكـــر هذا أبو الصلت أمية بن عبد العزيز بن أمية فى حديقته وعادت الدعوة لبنى العباس كما كانت أولاً بأفريقية فأنقطعت خلافة المطيع لله أبى القاسم بن المقتدر بخروج عبيد الله

---

* انظـــر المزيد فى : نهاية الأرب ٢٣ / ٢٤٢ — ٢٥٣ ، المنتظم ٩/ ٨٤ ، المختصر ٢/ ٢٠٤ ، مآثـــر الإنافة ٢/ ١ — ١١، الفخرى ٢٩٦ — ٢٩٩ ، العبر ٣/ ٣١٦، دول الإســـلام ٢/ ١٦، الأنباء فى تاريخ الخلفاء ٢٠١ — ٢٠٥ ، البداية والنهاية ١٢/ ١٤٦ ، تاريخ الخلفاء ٤٥٤ — ٤٥٧ ، تاريخ مختصر الدول ١٩٢ — ١٩٥ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٦٨ — ٢٧٠ .

المهدى ثم عادت فى أيام القائم هذا ولم تزل دعوتهم قائمة حتى خرج بالمغرب محمد ابن تومرت وتلقب بالمهدى ثم مات واستخلف عبد المؤمن بن على فجاء إلى إفريقية فى أيام المقتفى لأمر الله محمد بن المستظهر لله وسيأتى ذكر مجيئه بعد ذلك فملك أفريقية وقطع دعوة بنى العباس ودعى لنفسه وقد كان تسمى بأمير المؤمنين وقد ذكرنا كيفية خروجه قبل فى أخبار الأندلس وهى باقية كذلك إلى عصرنا هذا.

(**أولاده**) أبو العباس محمد دخيرة الملك وأبو القاسم عبيد الله ولده ولى بعده .

❋❋❋

المقتدى بالله *

هو أبو القاسم عبد الله بن الدخيرة بن القائم بأمر الله بويع له فى يوم الخميس الثالث عشر من شعبان سنة سبع وستين وأربعمائة وتوفى نصف المحرم سنة سبع وثمانين وأربعمائة وكانت خلافته تسع عشرة سنة وخمسة أشهر ويومين . وفى أيامه فتح الملك شاه شاه الشام وملكها من أيدى المصريين وقوى شأن الخلافة شيء ما.

---

* انظر المزيد فى : الأنباء فى تاريخ الخلفاء ٢٠١ – ٢٠٥، البداية والنهاية ١٢/ ١٤٦ ، تاريخ الخلفاء ٤٥٧ – ٤٦٣ ، تاريخ مختصر الدول ١٩٢ – ١٩٥، خلاصة الذهب المسبوك ٢٦٨ – ٢٧٠ ، دول الإسلام ٢/ ١٦ ، العبر ٣/ ٣١٦ ، الفخرى ٢٩٦ – ٢٩٩ ، مآثر الإناقة ٢/ ١ – ١١ ، المختصر ٢/ ٢٠٤ ، نهاية الأرب ٢٣ / ٢٤٢ – ٢٥٣ .

المستظهر بالله *

هــو أبــو العباس أحمد بن عبد الله المقتدى بالله بويع له يوم الثلاثاء لأربع عشــرة ليــلة بقيــت من المحرم سنة سبع وثمانين وأربعمائة وتوفى سنة أثنى عشرة وخمســمائة وكــانت خلافته ستاً وعشرين سنة وكانت دعوة المستظهر هذا قائمة بــالأندلس وبالمغرب قام له بها أمير المسلمين أبو يعقوب يوسف بن تاشفين ولم تزل دعــوة بنى العباس قائمة بالمغرب حتى انقطعت دولة المرابطين بعد خروج محمد بن تومرت وتلقب بالمهدى وأنقطعت الدعوة من حينئذ وقد ذكرنا كيفية خروجه قبل وللإمــام المستظهر ألف أبو حامد الغزالى كتابه المعروف «بالمستظهرى» وفى أول خلافته مات الإمام أبو المعالى وفى آخر خلافته مات أبو حامد الغزالى فى سنة خمس وخمسمائة .

(**أولاده**) أبو منصور الفضل المسترشد بالله وأبو عبد الله محمد المقتفى.



* انظــــر المزيد فى : فوات الوفيات ٢/ ١٢٤ ، الكامل ١٠/ ١٨٩ ، تاريخ الخميس ٢/ ٣٦١، مفرج الكروب ١/ ٥٠ – ٦٠ .

المسترشد بالله *

هــو أبو منصور بن أبي العباس المستظهر بالله بويع له فى شهر ربيع الأول سنة أثنى عشرة وخمسمائة وقتل بخراسان بناحية المراغة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة فكــانت خلافته سبع عشرة سنة قتله مسعود سلطان العراق وكان مسعود هذا قد عزم على خلع الخليفة والمبايعة لأخية المقتفى غيره ثم بعد ذلك قتله وبايع الناس أبنه أبــا جعفــر الراشد ثم قتل على ظاهر أصبهان ودفن بجامع سهر ستان وبويع عمه المقتفى لأمر الله وكان مسعود هذا هو بن أخى سنجر بن سلجوق سلطان خراسان كان هو بالعراق وعمه بخراسان مستولين على خراجهما وأنما لأمير المؤمنين الدعاء على المنابر فقط.



الراشد بالله **

هــو أبو جعفر بن المسترشد بالله بويع لــه يوم قتل المسترشد فى سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وقتل فى سنة ثلاثين وخمسمائة فكانت ولايته سنتين.

---

* انظر المزيد فى : الكامل ١١/ ١٠ – ١٤ ، تواريخ سلجوق ١٧٨ – ١٨١، مرآة الزمان ٨/ ١٦٧ .

** انظر المزيد فى : مفرج الكروب ١/ ١٣١ – ١٣٣ ، تواريخ آل سلجون ١٨٣ – ٢٩٢ ، الكامل ١١/ ١٦ – ٩٦ .

المقتفى لأمر الله *

هـــو أبو عبد الله محمد المقتفى لأمر الله بن أحمد المستظهر بالله بويع له لثلاث عشرة ليلة بقيت من ربيع الأول سنة ثلاثين وخمسمائة وتوفى لليلتين خلتا من رجب ســنة خمـــس وخمسين وخمسمائة فكانت خلافته خمس وعشرين سنة وثلاثة أشهر ونصف شهر وكان شيخاً أبيض الرأس واللحية فى لحيته طول وكان قد قبض على كـــثير من أهل بطانته وأمرائه وكان محباً لجمع المال وكان قد ولى رجلاً يعرف بابن المرخم قضاء مدينة السلام ببغداد وجعله هو الذى يتولى عقوبة عماله ووجوه دولته واستتراع أموالهم منهم وحملها إليه فقال بعض الشعراء فى ذلك أبياتاً فمنهن:

سخمى وبـــــك والطمى ... قد ولى بن المرخــــم

واه على الحكم والقضـــا ... واه على كل مســـلم

وأرى المقتفى الإمـــــام ... عن الحق قـــد عمـــى

وبلغ المقتفى ذلك فأحل بالشاعر عذابه ونكاله وما زاده ذلك إلا تمادياً فى غـــلوائه ومديده إلى وجوه دولته ووجوه أهل بغداد ثم لم يزل على هذه الحال حتى مـــات فـــلما ولى أبنه المستنجد بالله رفض رأى أبيه فى الظلم وأعطى كل ذى حق حقه وعزل ابن المراخم وأوقع به فمما يعده أهل العراق من محاسن المستنجد عزله ابـــن المرخم وكان دعوته بالشام والحجاز وخراسان. (وزيره) عون الدين يحيى بن هـــبيرة وكـــان حنبلى المذهب من أهل العلم له مجلس فى الأسبوع ببغداد يحضره الفقهاء وأهل العلم وله مائدة يجتمع عليها أصحابه فى كل يوم.

---

* انظر المزيد فى : مرآة الجنان ٣/ ٣٧٩ ، الكامل ١١/ ٩٦ – ١٣٤ ، تاريخ الخميس ٢/ ٣٦٣ .

المستنجد بالله *

هــو أبــو المظفر يوسف بن المقتفى لآمر الله بويع له فى رجب
وخمسين وخمسمائة وكان على طوية حسنة من العدل والصلاح يقيم للن
فى كــل عــام ويؤمــر عليهم غلاماً من غلمانه وقطع مكوس بغداد ك
وحقيرهــا (وزيــره) وزيــر أبيه عون الدين يحيى بن هبيرة المذكور و
المذكــور ســنة تســع وخمســين وخمسمائة وتوفى المستنجد بالله سنة د
وخمسمائة وولى بعده أبنه أبو محمد المستضئ.

❁❁❁

المستضئ بنور الله **

هو أبو محمد المستضئ بنور الله بن الإمام المستنجد بالله بويع ل
أبــوه المستنجد فى عام ست وستين وخمسمائة وملك خلافة أبيه ودعى
والــيمن والحجاز والعراق إلى ما وراء النهر من بلاد العجم ومات فكا
عشر سنين وشهرين إلا أيام ثم ملك بعده أبنه أبو العباس أحمد الناصر.

---

* انظــر المزيد فى : فوات الوفيات ١/ ١٣٧، العبر ٣/ ٥٢٨، مرآة الزمان
الكامل ١١/ ١٧٣ ، تاريخ الخميس ٢/ ٣٦٦ .

** انظر المزيد فى : تاريخ مختصر الدول ٤٢١، الكامل ١١/ ١٧٣ و ١٢/ ٨
الخميس ٢/ ٣٦٦، التبرك المسبوك ٥٧ .

الناصر لدين الله *

هو أبو العباس أحمد الناصر لدين الله بن الإمام المستضئ بنور الله بويع له فى سنة سبع وسبعين وخمسمائة وكان محباً لجمع المال صادر كثيراً من أهل بغداد وأخذ أموالهم وكان حازماً فى أموره ضابطاً لدولته وكان أديباً بليغاً عالماً حافظاً سيوساً ومات فى سنة ثلاث وعشرين وستمائة، وكانت خلافته سبعاً وخمسين سنة ولم يل الخلافة من بنى العباس أحد أطول مدة منه ثم ولى بعدع أبنه الظاهر بالله .

❁❁❁

الظاهر بالله **

هو أبو المعالى محمد بن الإمام الناصر لدين الله أبى العباس أحمد بن المستضئ بنور الله بويع له فى سنة ثلاث وعشرين وستمائة بعد موت أبيه وتوفى سنة أربع وعشرين وستمائة وكانت خلافته سبعة أشهر.

❁❁❁

---

* انظر المزيد فى : الكامل ١٢/ ٦٩ – ١٧٧ ، نكت الهميان ٢٣٨ ، تاريخ الخميس ٢/ ٣٦٩، تاريخ مختصر الدول ٤٢٢ ، السلوك للمقريزى ١/ ٢٠٢ .

** انظر المزيد فى : البداية والنهاية ١٣/ ١٠٧ – ١٠٩ ، تاريخ الخلفاء ٤٩٠ – ٤٩٣، تاريخ مختصر الدول ٢٤٢ – ٢٤٣، خلاصة الذهب المسبوك ٢٨٤ – ٢٨٥، دول الإسلام ٢/ ١٢٧ ، العبر ٥/ ٩٥ – ٩٦ ، الفخرى ٣٢٩ ، مآثر الإناقة ٢/ ٧٤ – ٧٧ ، المختصر ٣/ ١٣٦، مرآة الزمان ٨/ ٦٤٢ – ٦٤٣ .

المستنصر بالله *

هو أبو جعفر المنصور بن الإمام الظاهر بالله بويع له يوم مات أبوه الظاهر فى سنة أربع وعشرين وستمائة وتوفى فى سنة أربعين وستمائة وكان على طوية حسنة من الدين والعدل والرفق بالرعية والإحسان إلى الناس رد كثيراً مما كان أخذه جده الناصر من الأموال وبنى المدرسة المشهورة المعروفة بالمستنصرية ببغداد وأوقف عليها من الأوقاف مالم يسبق إلى مثله وفعل من الخير مالم يفعله غيره من بنى العباس ولا غيرهم فى ذلك فكانت خلافته ستة عشر سنة وأشهراً وولى بعده أبنه المستعصم أبو محمد عبد الله فى سنة أربعين وستمائة.

المستعصم بالله **

هو أبو أحمد عبد الله بن الإمام المستنصر بالله أبي جعفر المنصور بويع له بعد موت أبيه فى سنة أربعين وستمائة وهو باق إلى عصرنا هذا.

---

* انظر المزيد فى : نهاية الأرب ٢٣/ ٢٣١ ، مرآة الزمان ٨// ٤٣٩ – ٤٤١ ، المختصر ٣/ ١٧١ – ١٧٢ ، مآثر الإنافة ٢/ ٧٨ – ٨٨ ، الفخرى ٣٣٠ – ٣٣٢ ، العبر ٥/ ١٦٦ – ١٦٧ ، دول الإسلام ٢/ ١٢٩ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٨٥ – ٢٨٩ ، تاريخ مختصر الدول ٢٤٣ – ٢٥٤ ، تاريخ الخلفاء ٤٩٣ – ٤٩٦ ، البداية والنهاية ١٣ / ١٥٩ – ١٦٠ .

** انظر المزيد فى : نهاية الأرب ٢٣/ ٣٢٢ – ٣٢٥ ، المختصر ٣// ١٩٣ – ١٩٥ ، مآثر الإنافة ٢/ ٨٩ – ١٠٣ ، فوات الوفيات ٢/ ٤٩٦ – ٥٠١ ، الفخرى ٣٣٣ – ٣٣٩ ، العبر ٥/ ٢٣٠ – ٢٣١ ، مرآة الزمان ١/ ٢٥٣ – ٢٥٧ ، دول الإسلام ٢// ١٤٦ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٨٩ – ٢٩١ ، تاريخ مختصر دول ٢٥٤ – ٢٧٥ ، تاريخ الخلفاء ٤٩٧ – ٥٠٧ ، البداية والنهاية ١٣ / ١٦٠ – ١٦١ و ٢٠٤ – ٢٠٦ .

آخبار الدولة المصريـــة

(قـــال الشيخ الفقيه أبو الحسن الروحى ثم نذكر الآن لمعاً من أخبار مصر والمغرب بعد خروجها عن الدولة العباسية إن شاء الله تعالى) .

المهدى بالله *

هـــو أبـــو محمـــد عبد الله وقيل أن مولده بسلمية وقيل ببغداد سنة ستين ومائـــتين ووصـــل إلى مصر فى زى التجار سنة تسع وثمانين ومائتين وصحبته ولده محمـــد وتوجـــه إلى بلاد المغرب وظهر بسجلماسة من أرض المغرب فى يوم الأحد الســـابع من ذى الحجة سنة ست وتسعين ومائتين وسلم عليه بأمير المؤمنين واتصل إلى رقادة من أرض القيروان فى شهر ربيع الآخر سنة سبع وتسعين ومائتين ووصل إلى القـــيروان واستقر بها سنة ثمان وثلاثمائة وملك أفريقية وطرابلس وبرقة وصقلية وكان قد سير ولده ولى عهده أبا القاسم محمد إلى مصر دفعتين الأولى منهما فى سنة إحـــدى وثلاثمائة وملك الإسكندرية والفيوم وجبا خراجهما وخراج بعض أعمال

---

* انظر المزيد فى : المؤنس ٥٤ – ٥٧ ، الفهرست ٢٣٨ – ٢٤٠ ، الكامل ٦/ ٢٣٨ ، وفيـــات الأعيان ٣/ ١١٧ – ١١٩ ، اتعاظ الحنفا ١/ ٦٠ – ٧٣ ، البداية والنهاية ١١/ ١٧٩ – ١٨٠، البيان المغرب ١/ ٢٠٦ – ٢٠٨ ، تاريخ ابن خلدون ٤/ ٣١ – ٤٠، تتمة المختصر ١/ ٣٩٧، خطط المقريزى ١/ ٣٤٩ – ٣٥١ ، رسالة افتتاح الدعوة ٥٠ – ٦٠ ، العبر ٢/ ١٩١ – ١٩٢ .

الصعيد وعاد فى سنة أثنين وثلاثمائة وعاد إلى المهدية وتوفى المهدى يوم الأثنين الرابع عشر من شهر ربيع الأول سنة أثنين وعشرين وثلاثمائة فكانت خلافته خمساً وعشرين سنة وثلاثة أشهر وثلاثة أيام وله من العمر اثنان وستون سنة وكانت الكتب تنفذ فى أيامه بأسم ولده ولى عهده ولم تكن تنفد بأسمه وخلف من الولد ثمانية ذكور وثمانى بنات

القائم بأمر الله *

هو القاسم محمد بن المهدى بالله ولد بسلمية سنة ثمانين ومائتين وبويع له يوم مات أبوه المهدى وكان رجل يعرف بأبي يزيد بن كبداد الكتامى قد قام خارجاً عليه فى سنة أثنين وثلاثين وثلاثمائة وكانت بينهما وقائع مشهور وتوفى القائم بأمر الله يوم الأحد الثالث عشر من شوال سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة، فكانت خلافته أثنى عشر سنة وسبعة أشهر وله من العمر خمس وخمسون سنة وخلف من الولد سبع ذكور وأربع بنات.

❁❁❁

* انظر المزيد فى : اتعاظ الحنفا ١/ ٧٤ – ٨٧ ، البيان المغرب ١/ ٢٠٨ – ٢١٠ ، تاريخ ابن خلدون ٤/ ٤٠ – ٤٣ ، خطط المقريزى ١/ ٣٥١، العبر ٢/ ٢٤٠، عيون الأخبار وفنون الآثار ٥/ ٣٣٠ – ٣٤٩ ، الكامل ٦/ ٢٤١، كتر الدرر ٦/ ١١٦ ، مرآة الجنان ٢/ ٣٣٣ – ٣٣٤ ، المؤنس ٦١ – ٦٣ .

المنصور بالله *

هــو أبو طاهر إسماعيل بن القائم بأمر الله ولد بالمهدية سنة أثنين وثلاثمائة وولى وــله اثنان وثلاثون سنة وكان خطيباً بليغاً فصيحاً يخترع الخطبة لوقته وظفر بيزيد المذكور الخارج على أبيه فى المحرم سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ومات يزيد قبل أن يصل إليه فأمر بسلخه وحشى جلده قطناً وصلب وتوفى يوم الجمعة سلخ شوال ســنة إحدى وأربعين وثلاثمائة وله من العمر تسع وثلاثون سنة فكانت ولايته سبع سنين وخلف من الولد خمس ذكور وخمس بنات.

المعز لدين الله **

هو أبو تميم معد بن المنصور بالله بالمهدية يوم الأثنين الحادى والعشرين من رمضــان ســنة تســع عشــرة وثلاثمائة وولى أثنان وعشرين سنة ولما توفى كافور

---

* انظر المزيد فى : وفيات الأعيان ١/ ٢٣٤ – ٢٣٦ ، اتعاظ الحنفا ١/ ٨٨ – ٩١ ، الــبداية والنهاية ١/ ٢٢٥ – ٢٢٦ ، البيان المغرب ١/ ٢١٨ – ٢١٩ ، تاريخ ابن خلدون ٤/ ٤٤ – ٤٥ ، تتمة المختصر ١/ ٤٢٥ ، خطط المقريزى ١/ ٣٥١ ، العبر ٢/ ٢٥٧ ، عيون الأخبار وفنون الآثار ٥/ ٣٣٠ – ٣٤٩ ، الكامل ٦/ ٢٤١ ، كنز الدرر ٦ / ١١٦ ، مرآة الجنان ٢/ ٣٣٣ – ٣٣٤ ، المؤنس ٦١ – ٦٢ .

** انظــر المزيد فى : المؤنس ٦٣ – ٦٦ ، وفيات الأعيان ٥/ ٢٢٤ – ٢٢٨، تاريخ مصر لابن ميسر ١٥٩ – ١٦٨، المنتظم ٧/ ٨٢ – ٨٣، مرآة الجنان ٢/ ٣٨٣ – ٣٨٥، كنز الدرر ٦/ ١١٩ ، العبر ٢/ ٣٣٩ ، ذيول تاريخ الطبرى ٤٤٦ ، اتعاظ الحــنفا ١/ ٩٣ – ٢٣٥ ، بدائــع الزهور ١/ ٨٧ ، البداية والنهاية ١٠/ ٢٧٦ – ٢٧٧، البيان المغرب ١/ ٢٢٩ ، تاريخ ابن خلدون ٤/ ٤٥ – ٥٢، تتمة المختصــر ١/ ٤٤٩ ، حسن المحاضرة ١/ ٦٠٠ – ٦٠١ ، خطط المقريزى ١/ ٣٥١ – ٣٥٤، ذيل تاريخ دمشق ١٤ – ١٥ .

الأخشيدى أمير مصر سير المعز القائد أبا الحسن جوهر غلام المنصور أبيه إلى مصر ففتحها وكان دخوله إليها يوم الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وهرب أعيان الأخشيدية من مصر إلى الشام قبل وصول جوهر وأقيمت الدعوة للمعز فى يوم الجمعة لعشرين من شعبان من هذه السنة فى الجامع العتيق ثم وصل المعز إلى الإسكندرية لست بقين من شعبان سنة أثنين وستين وثلاثمائة وتوجه إليه من مصر القاضى والشهود وأعيان أهل البلاد وأستقر المعز بقصره بالقاهرة فى يوم الثلاثاء السابع من شهر رمضان من هذه السنة وقيل خامس منه ووصل القرمطى إلى مشتول الطواحين فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وأنهزم فى شعبان من هذه السنة وتوفى المعز يوم الجمعة الحادى عشر من شهر ربيع الآخر وقيل الثالث عشر من سنة خمس وستين وثلاثمائة فكانت ولايته ثلاثاً وعشرين سنة وخمسة أشهر وعشرة أيام منها مقامة بمصر سنتان وسبعة أشهر وأربعة أيام وكانت إمارة جوهر بمصر أربع سنين وسبعة عشر يوماً.

(**أولاده**) العزيز وعبد الله وتميم وعقيل وسبع بنات وكان المعز هذا لما توجه تلقاء مصر خلف باديس الصنهاجى على إفريقية أميراً فأقام مدة ثم من بعده ابنه المعز ثم من بعده أبنه تميم ثم من بعده أبنه يحيى ثم من بعده ابنه على ثم من بعده ابنه حسن ثم ملك إفريقية لوجار بن لوجار بن اللذوقة صاحب صقلية الأفرنجى وهرب يحيى بن على بن تميم بن المعز بن باديس الصنهاجى إلى بلاد بنى عمه بنى حماد القلعة وبجاية فى سنى بضع وأربعين وخمسمائة ثم ملك إفريقية بعد ذلك عبد المؤمن بن على وقد مضى خبر عبد المؤمن فى جامع أخبار الأندلس.



العزيز بالله *

هـو أبو المنصور نزار بن المعز ولد بالمهدية يوم الخميس الرابع عشر من المحـرم سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وولى العهد بمصر يوم الخميس العاشر من ربيع الآخر سنة خمس وستين وثلاثمائة وولى الخلافة فى اليوم الحادى عشر من هذا الشهر وسيرت وفاة أبيه وسلم عليه بأمرة المؤمنين وكان أسمر طويل أصهب الشعر عريض المنكـبين لا يؤثر سفك الدماء جيد النظر بالجارح والجوهر والخيل والبز وكان محباً للصـيد والـركوب حسن الخلق وسار إلى الرملة وظفر بافتكين التركى غلام معز الدولة فى المحرم سنة ثلاث وستين وثلاثمائة بعد أن كانت له وقائع وانفق عليه مالاً جزيلاً وعفى عنه وأصطنعه وتوفى وهو مبرز ببلبيس يوم الثلاثاء الثالث والعشرين مـن شـهر رمضان سنة ست وثمانين وثلاثمائة وله أثنان وأربعون سنة وثمانية أشهر وأربعـة عشر يوماً وكانت خلافته إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر وخمسة عشر يوماً .

❀❀❀

---

* انظر المزيد فى : المؤنس ٦٧ – ٦٨ ، المنتظم ١٩٠/٧ ، مرآة الجنان ٢/ ٤٣٠/ ٤٣١، كنز الدرر ٦/ ٢٣٨ – ٢٣٩ ، وفيات الأعيان ٥/ ٣٧١ – ٣٧٦ ، اتعاظ الحنفـا ١/ ٢٣٦ – ٢٩٩ ، بدائـع الزهور ١/ ١٩٢ ، البداية والنهاية ١/ ٣٢٠ ، البيان المغرب ١/ ٢٢٩ – ٢٣٢ ، تاريخ ابن خلدون ٤/ ٥٢ – ٥٦ ، تتمة المختصـر ١/ ٤٩٩، حسن المحاضرة ١/ ٦٠٠ – ٦٠١ ، خطط المقريزى ١/ ٣٥١ – ٣٥٤ ، ذيل تاريخ دمشق ١٤ – ١٥ .

الحاكم بأمر الله *

هو أبو على المنصور بن العزيز ولد بمصر ليلة الخميس الثامن والعشرين من شهر ربيع الأول سنة خمس وسبعين وثلاثمائة وولاه أبوه العهد فى شعبان سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة وولى الخلافة يوم الخميس سلخ شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلاثمائة وله إحدى عشر سنة ونصف ولم يزل خليفة إلى شوال سنة إحدى عشرة وأربعمائة فخرج فى ليلة الاثنين السابع والعشرين من شوال المذكور وطاف ليلة كلها على رسمه وأصبح عند قبر القفاع ثم توجه إلى شرقى حلوان ومعه ركابيان فأعاد أحدهما مع تسعة من العرب السويديين وأمر لهم بجائزة ثم اعاد الركابى الآخر وذكر الركابى أنه خلفه عند القبر والمقصبة وبقى الناس على رسومهم يخرجون ينتظرون رجوعه ودواب الموكب معهم إلى يوم الخميس سلخ الشهر المذكور ثم خرج فى يوم الأحد الثانى من ذى القعدة مظفر صاحب مظلة وحظى الصقلبى ونسين متولى بستروا بن سبكتكين التركى صاحب الرمح وجماعة من الأولياء الكتاميين والأتراك ومعهم ماضى القرنى فبلغوا دير القصير والموضع المعروف بالأسوانى ثم امضوا فى الدخول إلى الجبل فبينما هم كذلك إذ بصروا بالحمار الذى

---

* انظر المزيد فى : المؤنس ٦٨ – ٦٩ ، المنتظم ٧/ ١٩١ ، مرآة الجنان ٣/ ٢٥ – ٢٦، كنز الدرر ٦/ ٢٣٨ – ٢٣٩ ، وفيات الأعيان ٥/ ٢٩٢ – ٢٩٨ ، أتعاظ الحنفا ٢/٣ – ١٢٣ ، بدائع الزهور ١/ ١٩٧ ، البداية والنهاية ١١/ ٩ – ١١ ، تاريخ ابن خلدون ٤/ ٥٦ – ٦١ ، تتمة المختصر ١/ ٥٠٢ ، حسن المحاضرة ١/ ٦٠١ – ٦٠٣ ، الكامل ٧/ ٣٠٤ – ٣٠٦ ، كنز الدرر ٦/ ٢٥٦ ، مآثر الإناقة ١/ ٣٢٢ – ٣٢٤ .

كان راكبه على قرنة الجبل وقد ضربت يداه بسيف فأثر فيهما وعليه سرجه ولجامه فتتبع فإذا أثر الحمار فى الأرض وأثر راجل خلفه وراجل قدامه فلم يزالوا يقصون الأثر حتى انتهوا إلى البركة التى فى شرقى حلوان فترل فيها راجل من الرجاله فوجد فيها ثيابه ووجدت مزررة ولم تحل ازرارها وفيها أثر السكاكين فأخذها ماضى وجاء بها إلى القصر فلم يشك فى قتله وكان عمره حينئذ ستة وثلاثين سنة وسبعة أشهر وكانت ولايته خمساً وعشرين سنة وشهراً وكان جواداً بالمال سفاكاً للدماء قتل كثيراً من أماثل دولته وغيرهم صبراً وكانت سيرته من أعظم السير وبنى الجامع بظاهر القاهرة وأنشأ عدة مساجد بالقرافة وغيرها وحمل إلى الجوامع من المصاحف والستور والحصر السامانى ماله قيمة طائلة وجرت فى أيامه أمور عجيبة كثيرة منها أنه كان فى خلافته أمر التكتب سب الصحابة على حيطان الجوامع والقياصر والشوارع والطرقات وكتب السجلات إلى سائر الأعمال بالسب وكان ذلك فى سنة خمس وتسعين وثلاثمائة وتقدم بعد ذلك بمدة بضرب من يسب الصحابة وإشهاره وكان أمر فى شهر رمضان سنة تسع وتسعين وثلاثمائة بان تمنع الناس من صلاة التراويح فأجتمع الناس فى الجامع العتيق وتخوف سليمان بن رستم أمام الجامع من سوء العاقبة فلم يصل التراويح وتقدم أبو الحسين بن يحيى الدقاق فصلى بالناس التراويح الشهر كله وقيل بعد ذلك فى اليوم الثانى من ذى القعدة من السنة ولم يصل التراويح إلى سنة ثمان وأربعمائة فخرج الأمر فى هذه السنة بالآذان وقرر للمساجد والجوامع بمصر من يصلى بها ولم تزل الناس يصلون إلى آخر خلافته وكان قد أمر بقتل الكلاب فى سنة خمس وتسعين وثلاثمائة فلم ير كلب فى سائر الاسواق والشوارع والأزقة إلا قتل وكان قد نهى عن بيع الفقاع والملوخيا وكبب الترمس المتخذة لها والجرجير والسمك الذى لا قشر له وأمر بالتشديد فيه وظهر على جماعة أنهم باعوه فضربوا بالسياط وطيف بهم وضربت أعناقهم وبالغ فى

تـأديب من يتعرض لبيع ذلك أو بيع شئ منه وفى سنة أثنين وأربعمائة نهى عن بيع الـزبيب قليله وكثيرة على سائر أنواعة وأصنافه ونهى التجار عن حمله إلى مصر ثم جمـع بعـد ذلـك منه جملة كثيرة ذكر أن مبلغها كان الفي قطعة وثمان مائة قطعة وأحـرق جميعهـا على ظاهر الحمرا على شاطئ النيل وذكر أن مقدار النفقة التى خسرت على احراقها خمسمائة دينار وفى هذه السنة منع بيع العنب وانفذ الشهود إلى الجيزة حتى قطعوا كثيرا من كرومها ورميت فى الأرض وديست بالبقر وجمع ما كان فى المخازن من جرار العسل وكانت خمسة آلاف جرة وحملت إلى وسط الجسر وكسرت وأقلبت فى البحر وذلك فى المحرم من سنة ثلاث وأربعمائة وفى هذه السنة رفعـت جميـع المكوس عن الغلات الواردة إلى السواحل والاسواق ثم رفعت بعد ذلك مكوس دار الرطب ودار الصابون والحرير وعدة مواضع وفى هذه السنة أمر النصارى واليهود إلا الحباير بلبس العمائم السود وان تحمل النصارى من الصلبان فى أعناقهم ما يكون طول كل واحد ذراع ووزنه خمسة ارطال وأن تحمل اليهود فى أعـناقهم قرامى الخشب على وزن صلبان النصارى ولا يركبوا بشئ من المراكب المحـلاة وأن يكـون ركبهم من خشب وأن لا يستخدموا أحداً من المسلمين ولا يركبوا حماراً لمكار مسلم ولا سفينة نوتيها مسلم وأن يكون فى أعناق النصارى إذا دخـلوا الحمـام الصلبان وفى أعناق اليهود الجلاجل ليتميزوا بها عن المسلمين ثم أفـردوا حمامـات اليهود والنصارى من حمامات المسلمين ونهوا عن الاجتماع مع المسـلمين فى الحمامات وخط على حمامات النصارى الصور وعلى حمامات اليهود صـور القرامين وذلك سنة ثمان وأربعمائة وفيها أمر بهدم الكنيسة المعروفة بقمامة وجميـع الكنائس بمصر وأعمالها ووهب جميع ما فيها من الآلات وجميع ما فيها من الـرباع والأحـباس لجماعة من الناس وتتابع إسلام جماعة من النصارى. وفى هذه السنة نهى عن تقبيل الأرض لأمير المؤمنين وعن الدعاء له والصلاة عليه فى الخطب

والمكاتبات وإن يجعل عوض ذلك السلام على أمير المؤمنين، ونهى أن يقبل له التراب وتشدد فى ذلك . وفى سنة أربع وأربعمائة أمر أن لا يتنجم أحد ولا يتكلم فى صناعة النجوم وأن ينفوا من البلاد فحضر جميعهم إلى مالك بن سعيد القاضى كان بمصر وعقد عليهم توبة ، وأعفوا من النفى وكذلك أصحاب الغناء. وفى هذه السنة منع النساء من الخروج إلى الطرقات ليلاً ونهاراً ومنع الأساكفة من عمل الخفاف المتخذة للنساء ومحيت صورهن من الحمامات ومنع من بيع اللعب فلم تزل النساء ممنوعات من الخروج إلى الطرقات إلى خلافة الظاهر وكان مدة منعهن سبع سنين وسبعة أشهر. وفى سنة ثمان أمر أن تؤرخ فى جميع الدواوين والأعمال برؤية الهلال وأن يصام لؤيته ويفطر لرؤيته وأن يجلس المتفقه على أختلاف مذاهبهم فى المسجد الجامع بمصر ويظهر كل واحد مذهبه ويناظر عليه ويذاكر به ، وأعاد كثيراً فى هذه السنة من المكوس التى كانت رفعت وفى ليلة السبت الخامس من ذى القعدة سنة عشر وأربعمائة نزل جماعة من النصيرية وعبيد الشراء وغيرهم من المغاربة فكسروا دكاكين البزازين ونهبوا جميع ما فيها إلى أن بلغوا إلى حمام بوران والبيمارستان فلم يعترضهم معترضين ثم نزلوا بعد ذلك فى يوم الأحد الذى يليه فنهبوا قياسر البزازين ودكاكين النحاسين والمرتعات وأحرقت قيسارية الخليع وعدة أدر بالساحل وخرج النساء متهتكات إلى الجامع العتيق. وفى شعبان سنة إحدى عشرة وأربعمائة تنصر جماعة ممن كان أسلم من النصارى وأمر ببناء ما كان هدم من الكنائس ورد ما كان أخذ من أحباسها والآلات بها وأرضيها.



الظاهر الأعز لدين الله *

هـــو أبو الحسن على بن الحاكم ولد بمصر لعشر خلون من شهر رمضان ســـنة خمس وتسعين وثلاثمائة بويع له بالخلافة يوم عيد النحر من سنة إحدى عشرة وأربعمائـــة وتـــوفى ليلة النصف من شعبان سنة سبع وعشرين وأربعمائة ، وله من العمر ثلاثون سنة إلا أياماً، وكانت ولايته خمسة عشرة سنة وثمانية أشهر.

المستنصر بالله **

هو أبو تميم معد بن الظاهر ، ولد فى السادس عشر من جمادى الآخرة سنة عشـــرين وأربعمائـــة، وبويع له الصنف من شعبان سنة تسع وعشرين وأربعمائة ،

---

* انظر المزيد فى: وفيات الأعيان ٣/ ٤٠٧ – ٤٠٨، أتعاظ الحنفا ٢/ ١٢٤ – ١٨٣ ، أخبار مصر ٤/ ١٣، بدائع الزهور ١/ ٢١١ ، تاريخ ابن خلدون ٤/ ٦١ – ٦٤ ، حســن المحاضرة ١/ ٦٠٣، خطط المقريزى ١/ ٣٥٤ ، العبر ٣/ ١٦٢ – ١٦٣ ، الكامل ٨/ ١٠ – ١١، كتر الدرر ٦/ ٣٤٢ ، المنتظم ٨/ ٩٠ ، المؤنس ٦٩ .

** انظر المزيد فى : وفيات الأعيان ٥/ ٢٢٩ – ٢٣١ ، اتعاظ الحنفا ٢/ ١٨٤ – ٣٣٣، أخبار مصر ٣ – ٥٩ ، بدائع الزهور ١/ ٢١٥ ، البداية والنهاية ١٠/ ١٤٨ ، تاريخ ابــن خلدون ٤/ ٦٤ – ٦٦ ، تتمة المختصر ٢/ ١٤ ، حسن المحاضرة ١/ ٦٠٣ ، خطــط المقريــزى ١/ ٣٥٥ – ٣٥٦ ، ذيل تاريخ دمشق ١٢٨، العبر ٣/ ٣١٨ ، الكامل ٨/ ١٧٢ – ١٧٣ ، كتر الدرر ٦/ ٤٤١ ، مرآة الجنان ٣/ ١٤٥ ، المؤنس ٦٩ – ٧٠ .

وعمره تسع سنين وتوفى ليلة الخميس الثامن عشر من ذى الحجة سنة سبع وثمانين وأربعمائة، وله من العمر تسع وستون سنة وخمسة أشهر. وكانت خلافته ستين سنة وأشهراً وكان فى أيامه غلاء وشدة وكان قد تغلب عليه واستوثبت الأعراب وجرت فى أيامه أمور عجيبة حتى أستوزر أمير الجيوش بدر الجمالى فأستقام أمره ثم أن أبنا الأمير الجيوش هذا تلقب بالأوحد شاقاً لعصاه أتى ثغر الإسكندرية وقد اجتمعت إليه طائفة من الجند ودخلها وتحصن بها واطاعه أهلها فخرج أمير الجيوش من القاهرة وأتى الإسكندرية فنزل عليها وذلك فى سنة سبع وسبعين وأربعمائة فحاصرها شهراً ثم دخلها فأخذ ابنه أسيراً وأمن أهلها وصادرهم وبنى بها جامعاً يعرف بجامع العطارين وكان فراغه منه فى شهر ربيع الأول سنة سبع وسبعين المذكورة . وفى أيامه خطب تميم بن المعز بن باديس الصنهاجى بالمهدية للقائم بأمر الله أبى جعفر أحمد بن القادر وعادت الدعوة لبنى العباس بإفريقية وخلعوا المستنصر وقتلوا الشيعة فى جميع بلاد إفريقية ثم توفى أمير الجيوش بدر الجمالى سنة سبع وثمانين وأربعمائة فأستوزر المستنصر ابنه شاهان شاه فى يوم الاثنين الثانى والعشرين من شهر ربيع الأول من السنة المذكورة فعدل فى الناس ولقب بالأفضل وشاع إنصافه فى جميع الأقطار وتوفى المستنصر فى ذى الحجة من السنة المذكورة.

(**أولاده**) أبو معد نزار وأبو القاسم أحمد السمتعلى وأبو القاسم .



المستعلى بالله *

هو أبو القاسم أحمد بن المستنصر بالله ولد فى العشرين من المحرم سنة سبع وستين وأربعمائة وتوفى فى صفر سنة خمس وتسعين وأربعمائة وله من العمر ثمانية وعشرون سنة فكانت ولايته سبع سنين ووزيره المتصرف فى دولته شاهاه شاه الأفضل بن أمير الجيوش المذكور ولما توفى المستنصر وبايع الجند أبا القاسم بن أحمد ابن المستنصر ولقبوه المستعلى بالله رفضوا نزاراً وتزعم طائفة ان المستنصر أنما عهد لنزار فغضب نزار لذلك وتحيل فى خروجه من القاهرة ولحق بالإسكندرية وبها ناصر الدولة افتكين مولا أبيه والياً عليها فأخذ له ناصر الدولة البيعة ولقبه المصطفى لدين الله ودعاه بأمير المؤمنين ووزر له وخلع المستعلى ولعن الأفضل على رؤس المنابر وشركة فى ذلك القاضى ابن عمار وهو إذ ذاك قاضى الإسكندرية وأقاموا على ذلك حتى دخلت سنة ثمان وثمانين وأربعمائة فعسكر الأفضل من القاهرة وخرج حتى أتى الإسكندرية فنزل عليها فخرج إليه ناصر الدولة فطرده عنها فعاد إلى القاهرة ثم عسكر فجاء فنزل عليها وحاصرها ثم دخلها وأخذ نزار وأفتكين أسيرين ثم قتل بالإسكندرية جماعة من وجوه أهلها لتهمهم بإقامة البيعة لنزار وأنهم

---

* انظر المزيد فى : وفيات الأعيان ١/ ١٧٨ — ١٨٠ ، اتعاظ الحنفا ٣/ ١١ — ٢٨ ، بدائع الزهور ١/ ٢٢٠ ، البداية والنهاية ١٠/ ١٦٢ ، تاريخ ابن خلدون ٤/ ٦٦ — ٦٨ ، تتمة المختصر ٢/ ٢٣ ، حسن المحاضرة ١/ ٦٠٤ ، خطط المقريزى ١/ ٣٥٦ — ٣٥٧ ، ذيل تاريخ دمشق ١٤١ ، العبر ٣/ ٤١ ، الكامل ٨/ ٢٠٥ ، كنز الدرر ٦/ ٤٤٣ ، مرآة الجنان ٣/ ١٥٨ ، مرآة الزمان ٨/ ٢ ، المنتظم ٩/ ١٣٣، المؤنس ٧٠ .

يضمرون موالاته وحظى عنده جماعة من وجوه أهلها ثبتت براءتهم عنده فممن قتل من وجوه أهلها القاضى ابن عمار وكان ابن عمار هذا حسنة الزمان والدهر نادرة العصر وكان لما سجن دخل عليه سجنه بعض شهوده زائراً يقال أنه أحد بنى هربسة وكان حظياً عند الأفضل فدفع إليه رقعة ضمنها بيتين لنفسه :

هل أنت منقذ سلوى من يدى | زمن أضحى أديمى قد منتهس
دعوتك الدعوة الأولى وبى رمق | وهذه دعوتى والدهر مفترسى

وقال له أحمل هذه معك فإذا حضرت مجلس الأفضل فأدفعها إليه فأخذها وبقيت معه أياماً فنسبها ثم عزم الأفضل على قتل ابن عمار فقتله فلما ذكر الرقعة فجاء إلى باب الأفضل فدخل ودفع الرقعة إليه فلما وقف عليها قال تباً لك أيها الشيخ أو دفعتها إلى قبل قتله ما قتلته وممن قتل أيضاً الشريف الكلثمى وكان هذا الشريف كثيراً ما يشتم الأفضل فى الطرقات وعلى رؤس الأشهاد فلما دخل الأفضل الإسكندرية أخذه وأوقع به وحبسه مع ابن عمار وقتلهما فى وقت واحد وممن حظى عنده بنو حديد وكانوا من عدول الإسكندرية والسبب فى ذلك أنه لما بويع نزار لم يدخلوا فى شيء من ذلك واستعفوا منه فبلغ ذلك الأفضل وكانوا يهادونه سراً ويرسلون إليه من قنى آبار النيل من تحت الأرض مع قوم يثقون بهم فلما فتح الأفضل الإسكندرية وأستولى عليها قلد حكمها أبا الحسين زيد بن الحسن بن حديد ثم مات فأنتقل الحكم إلى بن أخيه ولم يزالوا يتلون الحكم واحداً بعد واحد إلى أيام طلايع بن رزبك وخليفته العاضد لدين الله أبي محمد عبد الله وذلك فى أواخر جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وخمسمائة ثم لم يلبث الصالح أن قتل فى دهليز القصر فى العشر الآخر من رمضان من السنة المذكورة وولى الولاية ابنه رزيك بن طلايع وتلقب بالعادل وقطع أشياء كثيرة من المكوس ثم لم يزل الأفضل

بالإســـكندرية حـــتى طهـــرها وحسم ما كان نبت فيها من النفاق وكر راجـ
القاهرة ومعه نزار وأفتكين فأحضرهما إلى المستعلى بالله فأمر بقتل أفتكين وأمر
فجعل بين حيطين وجعل فيه إلى الآن .

(**أولاده**) كان له جعفر وأبو على المنصور ولى بعده .



الآمر بأحكام الله *

هو أبو على المنصور المستعلى ولد يوم الثلاثاء الثالث عشر من المحرم
تسعين وأربعمائة بويع له فى اليوم الذى مات فيه أبوه وهو طفل له من العمر ـ
ســـنين فقام بدولته الأفضل بن أمير الجيوش المذكور وزير أبيه أحسن قيام وحـ
حـــال الـــرعية فى أيامـــه ومـــات فى آخر يوم من شهر رمضان سنة خمس ع
وخمســـمائة فكانت ولايته ثمانية وعشرين سنة وستة أشهر وأياماً وأستوزر بعد
عبد الله بن البطايحى ولقبه المأمون فأستولى أبو عبد الله هذا عليه وأساء سيرته فـ
الإمام الآمر فى شهر رمضان سنة تسع عشرة وخمسمائة وقتل معه خمسة أخوة يـ

---

* انظر المزيد فى : وفيات الأعيان ٥/ ٢٦٦ – ٣٠٢ ، النجوم الزاهرة فى حلى حـ
القاهرة ٨٣ – ٨٥ ، المؤنس ٧٠ – ٧١ ، كنز الدرر ٦/ ٤٦١ ، العبر ٣/ ١٢
٦٣ ، شذرات الذهب ٤/ ٧٢ – ٧٣ ، ذيل تاريخ دمشق ٢٢٨ – ٢٢٩ ، خـ
المقريزى ١/ ٣٥٧ ، حسن المحاضرة ١/ ٦٠٤ – ٦٠٧ ، تاريخ ابن خلدون ٤/
– ٧١ ، بدائع الزهور ١/ ٢٢١ ، أتعاظ الحنفا ٣/ ١٣١ – ١٣٣ .

لأحدهــم المؤتمن وكان المؤتمن هذا قد تكبر وتجبر وخرج عن طوره فكانت وزارة المــأمون أربع سنين واستفاضت حال الآمر بعد قتله بن البطايحى وذويه وبقى الآمر بغير وزير وهو الذى يدبر أمور دولته إلى أن خرج من القاهرة صبيحة يوم الثلاثاء الـثالث من ذى الحجة سنة أربع وعشرين وخمسمائة فترك مصر وعدى إلى الجيزة وكان قد كمن له قوم تواعدوا على قتله فى السكة التى يمر فيها فى فرن هناك فلما مر بهم وثبوا عليه باسيافهم فضربوه وكان قد جاز الجسر وحده مع عدد قليل من غــلمانه فوقع ما وقع وحمل فى النيل فى زورق فأدخل القاهرة وجىء به إلى القصر فمات من ليلته وله من العمر أربع وثلاثون سنة وكانت خلافته تسعاً وعشرين سنة ولم يعقــب وهو العاشر من صلب عبيد الله المهدى القائم بسجلماسة فأنتقل الأمر إلى بن عمه.

الحافظ لدين الله *

هو أبو الميمون عبد المجيد بن الأمير أبو القاسم محمد بن المستنصر بالله بويع له ولاية العهد فى اليوم الذى مات فيه الآمر وخطب له على المنابر ونفدت الكتب إلى سائر الأعمال وجميع الأقطار معلنة بولاية عهد أمير المسلمين ولم يكن منهم منذ قام المهـدى من أبوه غير خليفة إلا عبد المجيد هذا الحافظ لدين الله والقاصد لدين الله ووزر لـــه أبو على أحمد بن الأفضل ابن أمير الجيوش وتلقب بالأفضل ثم أستولى

* انظر المزيد فى: وفيات الأعيان ٣/ ٢٣٥ – ٢٣٧ ، اتعاظ الحنفا ٣/ ١٣٧ – ١٩٢، بدائع الزهور ١/ ٢٢٤ ، البداية والنهاية ١٠ / ٢٠٠ – ٢١٠ ، تاريخ ابن خلدون ٤/ ٧١ – ٧٤، تـتمة المختصــر ٢/ ٧٦ ، حسن المحاضرة ١/ ٦٠٨ ، ذيل تاريخ دمشــق ٣٠٨ ، العبر ٣/ ١٢٢ ، الكامل ٩/ ٢٤ – ٢٥ ، كنز الدرر ٦/ ٥٠٦ ، مرآة الجنان ٣/ ٢٨٢ ، المنتقى من تاريخ مصر ١١٢ – ١٤١، المؤنس ٧١ ، النجوم الزاهرة فى حلى حضرة القاهرة ٨٩ – ٩١ .

علـــى المـــلك فـــأخذ الحافظ وحبسه وأسقط ذكره آل إسماعيل وأمر المؤذنين أن يســـقطوا مـــن الآذان محمد وعلى خير البشر وأمر بكتب كتبت إلى سائر الأقطار ويدعى لــه على المنابر بنعوت أختراعها وهى (السيد الأجل الأفضل سيد ملوك أربـــاب الـــدول والمحـــامى عن حوزة الدين • وناشر جناح العدل • فى الأقربين والأبعدين • ناصر إمام الحق فى حالتى غيبته وحضوره • والقائم فى نصرته بماضى ســـيفه وصائب تدبيره أمين الله على عباده • وهادى القضاة إلى اتباع شرح الحق وأعتماده • ومرشد دعاة المؤمنين بواضح بيانه وارشاده • مولى النعم ورافع الجور عن الأمم • ومالك فضيلتى السيف والقلم أبو أحمد بن السيد الأجل الأفضل أمير الجيـــوش) من غير تعرض لذكر الحافظ لآمر الله هذا وكان أبو على مع هذا رجلاً معطـــاً جواداً يسمع الشعر ويثبت عليه حظى عند بالأدب أبو منصور طاهر ابن القاســـم الحـــداد الإسكندرى ونال منه أسنى رتبة انشدنى أبو زكيا يحيى ابن مروة الإســـكندرى قال أنشدنى أبو المنصور طاهر بن القاسم الحداد لنفسه يمدح أبا على هذا :

حوى الملك ملك أغاث النفوسا ... وأى نفس تولى نفيســـــا
وأن تلك أفعال أيامه بـــدورا ... فقد بت فينا شموســـــا
هدى ثم أهدى لارواحنـــا ... باحسانه أنعما بعد بوســـــا
فأحيا نفوساً وأذهب بوســـا ... واخلى حبوساً وخلى بعد مكوسا
وحقك ياثانى الأفضلين يمينـــا ... بدت بـــرة لا غموســـــا
لقـــد سستما الملك والعالمين ... وأعجزتما ملكا أن يسوســـا
أعد جيوشك للمشرقيـــن ... وللمغربين لكيما تجوســـا
فانك إسكندر المحدثــــــــ ... ـــين فهل خضر تصطفيه جليساً

ولم يـــزل مـــنهلا للواردين ونجعة للقاصدين إلى أن قتل فى سنة ست وعشرين وخمسمائة فى المحرم ثم رجع الأمر إلى ولى العهد وبويع لـــه بيعة عامة ولقب الحافظ

لدين الله وسلم عليه بأمرة المؤمنين وخرج أمره أن يدعا له على المنابر بدعاء اختاره وهـو (اللـهم صـلى على الذى شيدت به الدين بعد أن رام الأعداء دثوره • واعـزت به الإسلام بعد أن جعلت طلوعه على الأمة وظهوره • وجعلته آية لمن تدبـر الحقائق بناظر البصيرة • مولانا وسيدنا وناصر عصرنا وزمامنا عبد المجيـد أبو الميمون وعلى أبائه الطاهرين وأبنائه الأكرمين • صلاة باقية إلى يوم الدين) ثم ولى ابـنه حسـنا على العهد وأمر أن يدعا له المنابر بهذا الدعاء " اللهم شيد ببقاء ولـده ولى عهده المسلمين أركان خلافته ووله سيوف الأقتدار فى نصرته وكفايته وأعيـة على مصالح بلاده ورعيته وجمع الشمل به وبكافة أخوته الذين اطلعتهم فى سمـاء مملكـته بدورا لا يغيرها الخلق وقمعت بأسهم كل من بدا من أهل الفساق والنقاق وشدد بهم أزر الإمامة وجعلت الخلافة فى عقبهم إلى يوم القيامة برحمتك يا أرحم الراحمين " فأستبد حسن هذا بتنفيذ الأمور دون أبيه وأحبه الجند فسمه أبوه فمـات وذلـك فى سـنة تسع وعشرين وخمسمائة وأستوزر أبا الفتح يانسا ولقبه الأجـل أمـير الجيوش فمات يانس هذا ثم وزر له بهرام المظفر الملقب بتاج وكان نصـرانياً فى ذو الحجـة سنة تسع وعشرين ثم هرب إلى الصعيد وأحدر وقتل بعد ذلك ووزر له أبو الفتح رضوان بن ولخشى وتلقب الأفضل ثم جرت له أمور منها أنـه خرج إلى الشام وعاد إلى القاهرة ففتك فيها وقتل من أمرائها وعاد إلى الشام فـلم يـزل الحافظ ينفذ إليه من أمنه وأتى به فسجنه فى قصره فأقام مدة ثم نقب القصـر وخـرج فقـتل ولم يستوزر بعده وزيراً وبقى هو المنفذ لأموره وكتبه ترد معـنونة بأسمـه وحسنت حال الرعية على يده إلى أن مات فى جمادى الآخرة سنة ثـلاث وأربعـين وخمسمائة (**أولاده**) حيدرة وحسن ولى عهده ماتا فى حياته وإسماعيل الظافر ويوسف أبو العاضد وجبريل .

❁❁❁

الظافر بأمر الله *

هو أبو المنصور إسماعيل بن الحافظ بويع له بالخلافة فى اليوم الذى توفى فيه أبوه وذلك فى جمادى الأخرة سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة ووزر له على بن السلار الملقب بالعادل فى رجب من السنة المذكورة وقتل العادل المذكور فى محرم سنة ثمان وأربعين وخمسمائة قتله عباس بن تميم الصنهاجى ولد أمرأته غيلة على فراشه ووزر له عباس بن تميم المذكور وتلقب بالأفضل فى المحرم من السنة المذكورة وتوفى الظافر مقتولاً قتله وزيره العباس الذى قتل العادل فى نصف المحرم سنة تسع وأربعين وخمسمائة وكانت خلافته خمس سنين وستة أشهر وأياماً وجعل ولده القاسم الفايز ولى عهده.

❁❁❁

* انظر المزيد فى : وفيات الأعيان ١/ ٢٣٧ ، اتعاظ الحنفا ٣/ ١٩٣ – ٢١٠ ؛ بدائع الزهور ١/ ٢٢٧ ، تاريخ ابن خلدون ٤/ ٧٤ – ٧٥ ، تتمة المختصر ٢/ ٨٦ ، حسن المحاضرة ١/ ٦٠٨ ، خطط المقريزى ١/ ٣٥٧ ، ذيل تاريخ دمشق ٣٢٩ ، العبر ٣/ ١٣٦ ، الكامل ٩/ ٤٣ – ٤٤ ، كنز الدرر ٦/ ٥٥٧ ، مرآة الجنان ٣/ ٢٩٥ ، المنتقى من تاريخ مصر ١٤١ – ١٤٩ ، المؤنس ٧١ .

الفايز بنصر الله *

هو أبو القاسم عيسى بن إسماعيل الظافر بويع لـــه بعد وفاة أبيه فى المحرم سنة تسع وأربعين المذكورة وهرب عباس فى صفر من السنة المذكورة فقتله الفرنج فى الطـــريق ووزر طلايـــع بن رزبك الملقب بالصالح للفايز فى صفر المذكور وتوفى الفايز فى سنة خمس وخمسين وخمسمائة فكانت ولايته ست سنين وأشهر ولم يكن له عقب.

❁❁❁

* انظر المزيد فى: وفيات الأعيان ٣/ ٤٩١ – ٤٩٤ ، أتعاظ الحنفا ٣/ ٢١٣ – ٢٣٩، بدائـــع الزهور ١/ ٢٢٨، البداية والنهاية ٢٤٢/١١، تاريخ ابن خلدون ٤/ ٧٥ – ٧٦ ، تتمة المختصر ٢/ ٩٧، حسن المحاضرة ١/ ٦٠٩ ، خطط المقريزى ١/ ٣٥٧ ، العبر ٣/ ١٥٧ – ١٥٨، الكامل ٩/ ٦٨ ، كنز الدرر ٦/ ٥٦٦ ، مرآة الجنـــان ٣/ ٣٠٨ – ٣٠٩ ، المنتظم ١٠ / ١٩٦ ، المنتقى من تاريخ مصر ١٤٩ – ١٥٧ ، المؤنس ٧٢ ، النجوم الزاهرة فى حلى حضرة القاهرة ٩٢ .

العاضد لدين الله *

هو أبو محمد عبد الله بن الأمير يوسف بن الحافظ بويع له سنة خمس وخمسين وخمسمائة وهو إذ ذاك طفل وقام بأمره طلايع بن رزبك المذكور إلى أن قتل فى دهليز قصره فى العشر الأخر من شهر رمضان سنة ست وخمسين فاستوزر ابنه رزبك بن طلايع ولقبه بالعادل إلى أن قتل فى صفر سنة ثمان وخمسين أخرجه شاور فقتله المغرب بالقرب من القاهرة وأستوزر أبا الفتح شاور المنعوت بأمير الجيوش فكانت مملكة بن رزبك تسع سنين وشهر وأستوزر شاور واستصفى أموال بنى رزبك فى وزارته الأولى ولم يزل كذلك إلى العشر الأول من رمضان من هذه السنة فسار عليه ضرغام بن سوار فأخرجه من القاهرة ولحق بالشام وقتل ابنا له يسمى طبا ووزر ضرغام وتلقب بالمنصور فأقام على جمادى الأخرة سنة تسع وخمسين ووافاه شاور وقد جاءه من دمشق وصحبته أسد الدين شيركوه بن شادى فجرت بينهم وبين همام أخو الضرغام وقعة انهزموا منها إلى القاهرة وقتل ضرغام سلخ جمادى الآخرة المذكور وقتل أخوته همام وملهم وحسام فكان سلطانه تسعة أشهر وعشرة أيام ووزر شاور الوزارة الثانية سلخ جمادى الآخرة من سنة تسع

* انظر المزيد فى : أتعاظ الحنفا ٣/ ٢٤٣ – ٣٣٩ ، بدائع الزهور ١/ ٢٣٠ – ٢٣٦ ، البداية والنهاية ١١/ ٢٦٤ – ٢٦٩ ، تاريخ ابن خلدون ٤/ ٧٦ – ٨٢ ، تتمة المختصر ٢/ ١٢١ – ١٢٣ ، حسن المحاضرة ١/ ٦٠٩ ، خطط المقريزى ١/ ٣٥٧ – ٣٥٩ ، العبر ٣/ ١٩٤ – ١٩٥ ، الكامل ٩/ ١١١ – ١١٢ ، كنز الدرر ٧/ ١٢ ، مرآة الجنان ٣/ ٣٧٩ – ٣٨٠ ، المنتظم ١٠/ ٢٣٧ ، المؤنس ٧٢ – ٧٣ ، النجوم الزاهرة فى حلى حضرة القاهرة ٩٣ – ١٠٠ ، وفيات الأعيان ٣/ ١٠٩ – ١١٢ .

وخمسين وجرت له مع شيركوه أمور وحروب وذلك أن شاور لما ظفر بضرغام ودخل القاهرة منع شيركوه من دخولها ونكث ما كان بينه وبينه من العهود والمواثيق وممان اتفقا عليه وأنفذ شاور إلى ملك الروم بالشام مستنصراً به فجاءه الملك مرى فى خلق كثير فتحصن شيركوه فى بلبيس فأجتمع شاور وعساكر الروم عليه وعملت الأفرنج برجاً عظيماً وحاصروه فأعانه الله بنصره وخرج سالما ومعه اسارى من جملتهم أخوه شاور فقطع عليهم وأخذ منهم خمسين ألف دينار ووصل على دمشق سالماً ثم لم يعلم به حتى وصل إلى أطفيح وعاد على الجيزة وأقام بها إلى أن انفذ شاور إلى الملك مرى الأفرنجي واستنصر به وبذل له من الأموال مالاً عدد لها فوافاه بخيله ورجله ثم عادوا إلى أسد الدين فاندفع طالباً للصعيد فلحقوه بأعمال منية بنى خصيب بمكان يعرف بالبابين فوقعت بينهما وقعة عظيمة كانت أول النهار على شيركوه فنصره الله آخر النهار وكسرهم جميعاً وأخذ صاحب قيسارية أسيراً وجماعة من أصحابه وعاد شاور والأفرنج إلى القاهرة مهزومين وسار شيركوه إلى الإسكندرية فدخلها وأقام بها فسمع به شاور والأفرنجي فمضوا فى طلبه بعد أن جمعوا العساكر فترل ابن أخيه يوسف بن أيوب بالإسكندرية ومعه شرذمة قليلة وأصعد هو وعساكره إلى الصعيد فجبا منها مالاً عظيماً ووصل شاور وملك الروم إلى الإسكندرية وحاصروها براً وبحراً وقطعوا كرومها ونخيلها وأقاموا عليها خمساً وسبعين يوماً وأعانه الله عليهم ولم ينالوا طائلاً ورجع أسد الدين من الصعيد ونزل على القاهرة وحاصرها وضيق عليها فرأى من كان فيها أن يصالحوه على أن يسلم صاحب قيسارية والأسارى الذين معه ويرتفع عن حصارهم وقتالهم بسبب ابن أخيه صلاح الدين الذى بالإسكندرية ويرتفع شاور والأفرنجي عنها فأتفقوا على ذلك وخرج صلاح الدين ومن معه من عساكره وصحبته الملك مرى وشاور وعادوا إلى القاهرة وعاد كل أحد إلى بلده سالماً وأقام شاور بعد ذلك مدة يسيرة

فجـاء الملك الرومى والاسنيار فى جمع عظيم فنزل على بلبيس ففتحها عنوة وقتل رجالهـا وسـبا نسـاءها وأطفالها وأبدع فيها فسمع بذلك شاور ونزل إلى مصر وأحـرقها ونهـبها وهتك أهلها خوفاً على نفسه فوصل الملك الرومى وجيوشه إلى القاهـرة وعول على فتحها ودخولها فبذل مالاً جزيلاً مقداره مائتى ألف دينار فما قنع بذلك وطلب ألفى ألف فرأى الخليفة المنعوت بالعاضد وجوه دولته أن ينفذوا إلى أسـد الدين شيركوه مستعينين إليه بنصرهم واستنقاذهم من يد الأفرنج فجيش جيوشاً من دمشق بمساعدة نور الدين أبي القاسم محمود بن زنكى فما علم به حتى وصـل إلى القاهـرة فسمعت به الأفرنج فأرتحلوا إلى بلادهم لا يلوون على شيء ودخـل أسـد الدين شيركوه فأخلع عليه العاضد خلعة سنية وأضافه ضيافة تامة وأنعم عليه وعلى من معه وكان نازلاً بظاهر المدينة فخرج إليه الوزير شاور مسلماً فـأوقع به ابن أخيه صلاح الدين فقتله وذلك بكرة النصف من جمادى الأولى سنة أربـع وستين وخمسمائة وأخذ ابنا شاور شجاع الملك الملقب بالكامل وطى الملقب بـالمعظم وأخوه الملقب بفارس المسلمين فقتلوا ودير برؤوسهم فكانت مدة وزارته الـثانية أربع سنين وتسعة أشهر ونصف ووزارته ألولى سبعة أشهر ونصف ووزر شـيركوه وأخلع عليه يوم الأثنين السابع عشر من جمادى الأولى سنة اربع وستين وخمسـمائة وقـتل بالقاهرة يوم الأحد الثالث والعشرين من رجب من هذه السنة المذكـورة فكـانت مدة سلطانه ستين يوماً رحمة الله عليه وولى بعده أخيه صلاح الدين الملك الناصر أبو المظفر يوسف ابن أيوب من التاريخ المذكور فساس الأمور والـرعية وأظهر لهم من العدل مالا يعلموه ولما كان سنة ست وستين رفع المكوس كـلها صادرها وواردها جليلها وحقيرها فأجمع من بقى من بقايا عساكر الحصريين واتفقـوا عليه وكرهوه فأوقع برجالهم وأخرجهم من القاهرة أخراجاً عنيفاً وأخرج بعـد ذلك فارسهم وشتت شملهم وغزا بلاد الشام غزوتين وافتتحها وهزم الأفرنج

وأســـر مـــلوكهم وفى سنة ست وستين وخمسمائة توفى العاضد لدين الله وخطب صلاح الدين الإمام المستضيء بنور الله ابن المستنجد بن المقتفى بن العباس وخرج صــــلاح الدين بعساكره المنصورة فأفتتح جميع الشام وعاد مؤيداً منصوراً وتوفى فى سنة تسع وثمانين وخمسمائة بعد ان ملك دمشق وحمص وحلب وأمد وولى بعده ابنه المـــلك العزيز فجرى على سنن أبيه فى العدل والاحسان إلى الرعية ثم مات فى سنة ست وتسعين ثم ولى بعده الملك العادل سيف الدين أبو بكر بن ايوب وكان وادعاً لا يشـــرب الخمر فعدل فى الرعية وأحسن إلى الناس ثم مات فى سنة خمسة عشرة وخمسمائة ثم ولى بعده الملك الكامل ناصر الدين أبو المعالى محمد فعمر البلاد وعدل فى الـــرعية وأحسن إلى الناس وكان محباً فى العلوم والأدب وأهله وكان له يوم فى الجمعة تجتمع فيه الأدباء ويتناظرون بين يديه وجمع من الكتب مالا يجمعه مثله قبله ولا بعـــده وتـــوفى يـــوم الأربعاء الحادى والعشرين من رجب سنة خمس وثلاثين وستمائة ودخل الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل القاهرة يوم الأحد الـــرابع والعشـــرين مـــن ذى القعدة سنة سبع وثلاثين وستمائة وتوفى قبالة العدو المخـــذول بالمنصـــورة فى سنة سبع وأربعين وستمائة وكانت مدته عشر سنين إلا أشهراً وكان بينه وبين أبيه الملك الكامل أخيه الملك العادل أبو بكر وكانت سيرته الهـــزل واللهو والطرب إلا أنه أفاض الأموال على الجند وضاعف لهم الاقطاعات وســـامح الـــرعية بأكثر الحقوق ثم حضر الملك المعظم برشاه بن الملك الصالح نجم الديـــن بعـــد مـــوت أبيه وقام له بتدبير الملك وسياسة الجند الأمير قمر الدين ابن الشيخ إلى أن حضر الشرق على البرية وكسرت الفرنج فى أيامه فى غزوة سنة ثمان وأربعين وستمائة يوم الأربعاء مستهل المحرم وقتل أقبلا دربعا ونهبت أمواله وأخذت أكـــثر مراكـــبهم وأخذ ملكهم فراسيس أسيراً ولم ينج من جمعهم إلا القليل وكان فتوحاً مشهوراً ثم قتل (*).

(*) هذا أخر الكتاب

١ - الخلفاء الراشدون

١ - أبو بكر الصديق	١١ هـ	٦٣٢ م
٢ - عمر بن الخطاب	١٣ هـ	٦٣٤ م
٣ - عثمان بن عفان	٢٣ هـ	٦٤٤ م
٤ - على بن أبي طالب	٤٠ هـ	٦٥٦م - ٦٦١ م

٢ - الخلفاء الأمويون

١ - معاوية بن أبي سفيان	٤١ هـ	٦٦١ م
٢ - يزيد الأول	٦٠ هـ	٦٨٠ م
٣ - معاوية الثاني	٦٤ هـ	٦٨٠ م
٤ - مروان الأول	٦٤ هـ	٦٨٣ م
٥ - عبد الملك " أبو الخلفاء "	٦٥ هـ	٦٨٥ م
٦ - الوليد الأول	٨٦ هـ	٧٠٥ م
٧ - سليمان	٩٦ هـ	٧١٥ م
٨ - عمر بن عبد العزيز	٩٩ هـ	٧١٧ م
٩ - يزيد الثاني	١٠١ هـ	٧٢٠ م
١٠ - هشـــــام	١٠٥ هـ	٧٢٤ م
١١ - الوليد الثاني	١٢٥ هـ	٧٤٣ م
١٢ - يزيد الثالث	١٢٦ هـ	٧٤٤ م
١٣ - مروان الثاني " الحمار"	١٢٧-١٣٢هـ	٧٤٤ م

٣ - الخلفاء العباسيون

من سنة ١٣٢ هـ - ٦٥٦ هـ / ٧٥٠ م - ١٢٥٨ م

١ -	أبو العباس عبد الله السفاح	١٣٢ هـ	٧٥٠ م
٢ -	أبو جعفر عبد الله المنصور	١٣٦ هـ	٧٥٤ م
٣ -	أبو عبد الله محمد المهدى	١٥٨ هـ	٧٧٥ م
٤ -	أبو محمد موسى الهادى	١٦٩ هـ	٧٨٥ م
٥ -	أبو جعفر هارون الرشيد	١٧٠ هـ	٧٨٦ م
٦ -	أبو موسى محمد الأمين	١٩٣ هـ	٨٠٩ م
٧ -	أبو جعفر عبد الله المأمون	١٩٨ هـ	٨١٣ م
٨ -	أبو إسحاق محمد بن المعتصم بالله	٢١٨ هـ	٨٣٣ م
٩ -	أبو جعفر هارون الواثق بالله	٢٢٧ هـ	٨٤٢ م
١٠ -	أبو الفضل جعفر المتوكل على الله	٢٣٢ هـ	٨٤٧ م
١١ -	أبو جعفر محمد المنتصر بالله	٢٤٧ هـ	٨٦١ م
١٢ -	أبو العباس أحمد المستعين بالله	٢٤٨ هـ	٨٦٢ م
١٣ -	أبو عبد الله المعتز بالله	٢٥١ هـ	٨٦٦ م
١٤ -	أبو إسحاق محمد المهتدى بالله	٢٥٥ هـ	٨٦٩ م
١٥ -	أبو العباس أحمد المعتمد على الله	٢٥٦ هـ	٨٧٠ م
١٦ -	أبو العباس أحمد المعتضد بالله	٢٧٩ هـ	٨٩٢ م
١٧ -	أبو محمد على المكتفى بالله	٢٨٩ هـ	٩٠٢ م

١٨ -	أبو الفضل جعفر المقتدر بالله	٢٩٥ هـ	٩٠٨ م
١٩ -	أبو منصور محمد القاهر بالله	٣٢٢ هـ	٩٣٢ م
٢٠ -	أبو العباس أحمد الراضى بالله	٣٢٥ هـ	٩٣٤ م
٢١ -	أبو إسحاق إبراهيم المقتفى بالله	٣٢٩ هـ	٩٤٠ م
٢٢ -	أبو القاسم الفضل المطيع بالله	٣٣٣ هـ	٩٤٦ م
٢٣ -	أبو بكر عبد الكريم الطائع لله	٣٦٣ هـ	٩٧٤ م
٢٤ -	أبو العباس أحمد القادر بالله	٣٦٣ هـ	٩٧٤ م
٢٥ -	أبو جعفر عبد الله القائم بالله	٤٢٢ هـ	٩٩١ م
٢٦ -	أبو العباس عبد الله المقتدى بأمر الله	٤٦٧ هـ	١٠٥٧ م
٢٧ -	أبو العباس المستظهر بالله	٤٨٧ هـ	١٠٩٤ م
٢٨ -	أبو منصور فضل المسترشد بالله	٥١٢ هـ	١١١٨ م
٢٩ -	أبو جعفر منصور الراشد بالله	٥٢٩ هـ	١١٣٥ م
٣٠ -	أبو عبد الله محمد المقتفى لأمر الله	٥٣٠ هـ	١١٣٦ م
٣١ -	أبو المظفر يوسف المستنجد بالله	٥٥٥ هـ	١١٦٠ م
٣٢ -	أبو محمد الحسن المستضيئ بأمر الله	٥٦٦ هـ	١١٧٠ م
٣٣ -	أبو العباس أحمد الناصر لدين الله	٥٧٥ هـ	١١٨٠ م
٣٤ -	أبو نصر محمد الظاهر بأمر الله	٦٢٢ هـ	١٢٢٥ م
٣٥ -	أبو جعفر المنصور المستنصر بالله	٦٢٣ هـ	١٢٢٦ م
٣٦ -	أبو أحمد عبد الله المستعصم بالله	٦٤٠هـ-٦٥٦هـ	١٢٤٢م-١٢٥٨م

٤ - أيوبية مصـــــر

من سنة ٥٦٩ هـــ - ٦٥٠ هـــ / ١١٧٤ م - ١٢٥٢ م

١ - الناصر صلاح الدين الأيوبى (زمن الولاية)	٥٦٤ هـــ	١١٦٩ م
٢ - الناصر صلاح الدين الأيوبى (زمن الولاية)	٥٦٩ هـــ	١١٧٤ م
٣ - العزيز عماد الدين عثمان	٥٨٩ هـــ	١١٩٣ م
٤ - المنصور محمد	٥٩٥ هـــ	١١٩٨ م
٥ - العادل الأول سيف الدين أبو بكر	٥٩٦ هـــ	١١٩٩ م
٦ - الكامل ناصر الدين محمد	٦١٥ هـــ	١٢١٨ م
٧ - العادل الثانى سيف الدين أبو بكر	٦٣٥ هـــ	١٢٣٨ م
٨ - الصالح نجم الدين أيوب	٦٣٧ هـــ	١٢٤٠ م
٩ - المعظم توران شـــــــاه	٦٤٧ هـــ	١٢٤٩ م
١٠- شجرة الدر (زوجة الصالح نجم الدين أيوب)	٦٤٧ هـــ	١٢٥٠ م
١١- الأشرف مظفر الدين موسى	٦٤٨ هـ-٦٥٠هـ	١٢٥٠ م-١٢٥٢م

٥ - أيوبية دمشق

من سنة ٥٨٩ هـ - ٦٥٨ هـ / ١١٩٣ م - ١٢٦٠ م

١ - الأفضل نور الدين على	٥٨٩ هـ	١٢٦٠ م
٢ - العادل الأول سيف الدين أبو بكر	٥٩٢ هـ	١١٩٧ م
٣ - اتحد مع مصر	٥٩٦ هـ - ٦١٥ هـ	١١٩٩-٢٢١٨م
٤ - المعظم شرف الدين عيسى	٦١٥ هـ	١٢١٨ م
٥ - الناصر صلاح الدين داود	٦٢٤ هـ	١٢٢٧م
٦ - الأشرف مظفر الدين موسى	٦٢٦ هـ	١٢٢٨ م
٧ - الصالح عماد الدين إسماعيل	٦٣٥ هـ	١٢٣٧م
٨ - الكامل محمد	٦٣٥ هـ	١٢٣٧ م
٩ - الصالح نجم الدين أيوب	٦٣٧ هـ	١٢٤٠ م
١٠- الصالح عماد الدين إسماعيل	٦٣٧ هـ	١٢٤٠ م
١١- الصالح نجم الدين أيوب المعظم توران شاه	٦٤٣هـ -٦٤٧هـ	١٢٤٥م -١٢٤٩م
١٢- الناصر صلاح الدين يوسف	٦٤٨هـ -٦٥٨هـ	١٢٥٠م -١٢٦٠م

٦ - أيوبية حلب

من سنة ٥٨٩ هـ - ٦٥٨ هـ / ١١٩٣ م - ١٢٦٠ م

١ - الظاهر غياث الدين غازى	٥٨٩ هـ	١١٩٣ م
٢ - العزيز غياث الدين محمد	٦١٣ هـ	١٢١٦ م
٣ - الناصر صلاح الدين يوسف	٦٣٤هـ-٦٥٨هـ	١٢٣٦م-١٢١٠م

٧ - أيوبية حمـــاه

من سنة ٥٧٤ هـ - ٦٤٢ هـ / ١١٧٨ م - ١٣٤١ م

١ - المظفر الأول تقى الدين عمر	٥٧٤ هـ	١١٧٨ م
٢ - المنصوز الأول محمد	٥٨٧ هـ	١١٩١ م
٣ - الناصر قلج أرســـلان	٦١٧ هـ	١٢٢٩ م
٤ - المظفر الثانى تقى الدين محمود	٦٢٦ هـ	١٢٢٩ م
٥ - المنصور الثانى محمد	٦٤٢ هـ	١٢٤٠ م
٦ - المظفر الثالث محمود	٦٨٣هـ-٦٩٨هـ	١٢٨٤م-١٢٩٨م

٨ - حكم ولاه مماليك مصر من أيوبى حماه

٧ - المؤيد عماد الدين إسماعيل أبو الفدا	٧١٠ هـ	١٣١٠ م
٨ - الأفضل ناصر الدين محمد	٧٣٣هـ-٧٤٢هـ	١٣٣١م-١٣٤١م

٩ - أيوبية حمـــص

من سنة ٥٤٧ هـ - ٦٦١ هـ / ١١٧٨ م - ١٢٦٢ م

١ - محمد	٥٧٤ هـ	١١٧٨ م
٢ - المجاهد شيركوه	٥٨١ هـ	١١٨٥ م
٣ - المنصور إبراهيم	٦٣٧ هـ	١٢٣٩ م
٤ - الأشرف مظفر الدين موسى	٦٤٤هـ-٦٦١هـ	١٢٤٥م-١٢٦٢م

١٠ - أيوبية ميافارقين (فى ألجزيرة)

من سنة ٥٦٩ هـ - ٦٥٨ هـ / ١٢٠٠ م - ١٢٦٠ م

١ - الأوحد نجم الدين أيوب	٥٩٦ هـ	١٢٠٠ م
٢ - الأشرف مظفر الدين موسى	٦٠٧ هـ	١٢١٠ م
٣ - المظفر شهاب الدين غازى	٦١٧ هـ	١٢٣٠ م
٤ - إستيلاء المغول المؤقت	٦٢٨ هـ	١٢٣٠ م
٥ - الكامل ناصر الدين محمد	٦٤٢هـ-٦٥٨هـ	١٢٤٤م-١٢٦٠م

١١ - أيوبية حصن كيفـــا

١ - الصالح نجم الدين أيوب	٦٢٩ هـ	١٢٣٢ م
٢ - المعظم توران شاه	٦٣٦ هـ	١٢٣٧ م
٣ - الموحد تقى الدين عبد الله	٦٤٨هـ	١٢٥٠ م
٤ - إستيلاء المغول	٦٥٨ هـ	١٢٦٠ م
٥ - الكامل أبو بكر الأول	٦٥٨ هـ	؟
٦ - العادل مجير الدين محمد	٦٥٨ هـ	؟
٧ - العادل شهاب الدين غازى	٦٥٨ هـ	؟
٨ - الصالح أبو بكر الثانى	٧٨٠ هـ	١٣٧٨ م
٩ - العادل فخر الدين (أو عز الدين) سليمان الأول	٧٨٠هـ	١٣٧٨م
١٠- الأشرف شرف الدين أحمد الأول	؟	؟

١١- الصـــالح (ومن بعده الكامل)	٨٣٦ هـــ	١٣٢٤ م
صلاح الدين خليل الأول		
١٢- الناصـــــــــر	٨٥٦ هـــ	١٤٥٢ م
١٣- الكامل أحمد الثانى	٨٥٦ هـــ	١٤٥٢ م
١٤- العادل خلف	٨٦٦ هـــ	١٤٦١ م
١٥- إستيلاء آلاق قينونلية	٨٦٦ هـــ	١٤٦١ م
١٦- خليل الثانى	؟	؟
١٧- سليمان الثانى	؟	؟
١٨- خليل الثانى (مرة أخرى)	؟	؟
١٩- حســـــين	؟	؟
٢٠- سليمان الثانى (مرة أخرى)	٩٣٠ هـــ	١٥٢٤ م

ثم حكم العثمانيين

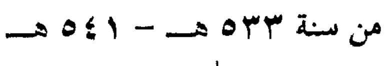
١٢ - أيوبية اليمن

من سنة ٥٦٩ هـــ - ٦٢٦ هـــ / ١١٧٣ م - ١٢٢٩ م

١ - المعظم شمس الدين توران شاه	٥٦٩ هـــ	١١٧٣ م
٢ - سيف الإسلام طغتكين أحمد	٥٧٧ هـــ	١١٨١ م
٣ - معز الدين إسماعيل	٥٩٣ هـــ	١١٩٦ م
٤ - الناصر أيـــــوب	٥٩٨ هـــ	١٢٠١ م
٥ - المظفر سليمان	٦١١هـــ	١٢١٤ م
٦ - المسعود صلاح الدين يوسف	٦١٢هـــ-٦٢٦هـ	١٢١٥م-١٢٢٩م

أيوبية بعلبــــك

نجـــــم الدين أيـــــــوب


من سنة ٥٣٣ هـ - ٥٤١ هـ

- المعظم توران شاه
  ٥٧٤ هـ - ٥٧٥ هـ
- نور الدين شاهنشاه
  - عز الدين فرح شاه
    - الأمجد بهرام شاه
      ٥٧٨ هـ - ٦٢٧ هـ
- العادل الأول أبو بكر
  - الأشرف موسى
    ٦٢٧ هـ - ٦٣٥ هـ
  - الصالح إسماعيل
    ٦٣٥ هـ - ٦٤٤ هـ

أيوبية الكـــرك

نجـــم الدين أيـــوب

العادل الأول

من سنة ٥٨٤ هـ - ٥٩٢ هـ

المعظم عيسى
٥٩٢ هـ - ٦١٥ هـ

الناصر داود
٦١٥ هـ أو ٦٢٦هـ - ٦٤٧هـ

الظاهر

الظاهر شادى

المقدم على

الكامل محمد
من أيوبى مصر

العادل الثانى
أبو بكر

المغيث فتح الدين عمر
٦٤٨ هـ - ٦٦١ هـ

العزيز

مصادر
ومراجع التحقيق

١ - اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء — للمقريزى
تحقيق الدكتور جمال الشيال
القاهرة ١٩٦٧ م

٢ - الآثار الباقية — للبيرونى
تحقيق - سخار - ليبزج ١٩٢٣م

٣ - الإحاطة فى أخبار غرناطة — لسان الدين الخطيب
تحقيق محمد عبد الله عنان
الخانجى - القاهرة ١٩٧٨ م

٤ - أحسن التقاسيم — للمقدسى
تحقيق دى خويه - ليدن- ١٩٠٦م

٥ - أخبار الدولة السلجوقية — لصدر الدين أبى الحسن على الحسينى
تحقيق الأستاذ محمد إقبال
لاهور - ١٩٣٣ م

٦ - أخبار الطوال — للدينوزى
تحقيق الأستاذ عبد المنعم عامر
القاهرة ١٩٦٠ م

٧ - أخبار القضاة — لوكيع محمد بن خلف
القاهرة ١٣٦٦ - ١٣٦٩ هـ

٨ - أخبار مجموعة فى ذكر فتح الأندلس — لمجهول
تحقيق الدكتور/ محمد زينهم محمد عزب
دار الفرجانى ١٩٩٤ م

٩ - أزهار الرياض فى أخبار عياض
للمقرى
تحقيق السقا والإيبارى وشلبى
القاهرة ١٩٣٩ م – ١٩٤٢ م

١٠- الاستبصار فى عجائب الأمصار
لمجهول
تحقيق الدكتور/ سعد زغلول عبد الحميد
الإسكندرية ١٩٥٨ م

١١- الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى
للناصرى
الدار البيضاء ١٩٥٤ م

١٢- الاستيعاب فى معرفة الأصحاب
لابن عبد البر
تحقيق على محمد البجاوى
نهضة مصر – القاهرة – ١٩٧٨ م

١٣- أسـد الغابة
لابن الأثير
دار الشعب – القاهرة
١٩٧٠ – ١٩٧٤ م

١٤- الإصابة فى تمييز الصحابة
لابن حجر العسقلانى
تحقيق على محمد البجاوى
نهضة مصر – القاهرة ١٩٧٨ م

١٥- الأعلاق النفيسة
لابن رسته
تحقيق دى خوريه
ليدن ١٨٩٢ م

١٦- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ
للسخاوى
دمشق ١٣٤٩ هـ

١٧- الإمامة والسياسة
لابن قتيبة
تحقيق الدكتور طه الزينى
الحلبى – القاهرة

١٨- الانتصار فى واسطة عقد الأمصار — لابن دقماق
بولاق ١٣٠٩ هـ

١٩- أنساب الأشراف — للبلاذرى
دار المعارف – القاهرة ١٩٥٩ م

٢٠- البدء والتاريخ — للمقدسى
بيروت ١٩٧٨ م

٢١- بدائع الزهور — لابن إياس
القاهرة ١٩٨٥

٢٢- البداية والنهاية — لابن كثير
القاهرة ١٣٥١ – ١٣٥٨ هـ

٢٣- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع — للشوكانى
القاهرة ١٣٤٨ هـ

٢٤- البيـــــان المغرب — لابن عذارى – بيروت ١٩٦٧ م

٢٥- تاج التراجم — لابن قطلوبغا
بغداد ١٩٦٢ م

٢٦- تاريخ ابن خلدون — بولاق ١٢٨٤ هـ

٢٧- تاريخ الإسلام — للذهبى
القدسى – القاهرة

٢٨- تاريخ إفريقية والمغرب — للرقيق القيروانى
تحقيق الدكتور/ محمد زينهم محمد عزب
دار الفرجانى – القاهرة ١٩٩٤ م

٢٩- التاريخ الباهر فى الدولة الأتابكية — لابن الأثير
تحقيق عبد القادر أحمد طليمات
القاهرة – ١٩٦٣ م

٣٠- تاريخ بغداد
للخطيب البغدادى
القاهرة - ١٣٤٩ هـ

٣١- تاريخ خليفة بن خياط
تحقيق سهيل زكار
دمشق ١٩٦٧ م - ١٩٦٨ م

٣٢- تاريخ دمشق
لابن عساكر
تحقيق الدكتور/ صلاح الدين المنجد
دمشق ١٩٥١ م - ١٩٥٤ م

٣٣- تاريخ اليعقوبي
بيروت ١٩٦٠ م

٣٤- تاريخ اليمن
لعمارة اليمنى
تحقيق الدكتور/ محمد زينهم محمد عزب
بيروت ١٩٩٢ م

٣٥- تبيين كذب المفترى عليه
لابن عساكر
القدسي - القاهرة

٣٦- تذكرة الحفاظ
للذهبى
حيدر اباد الدكن ١٩٥٥ م

٣٧- تهذيب ابن عساكر
للشيخ عبد القادر بدران
دمشق ١٣٢٩ هـ - ١٣٤٩ هـ

٣٨- تهذيب التهذيب
لابن حجر العسقلانى
حيدر أباد الدكن
١٣٢٥ هـ - ١٣٢٧ هـ

٣٩- جذوة المقتبس
للحميدى
القاهرة ١٩٦٦ م

٤٠- جمهرة أنساب العرب
لابن حزم
تحقيق عبد السلام هارون
دار المعارف - القاهرة ١٩٦٢ م

٤١- جمهرة نسب قريش — للزبير بن بكار
تحقيق محمود شاكر
القاهرة ١٣٨١ هـ

٤٢- حلية الأولياء — لأبي نعيم
القاهرة ١٩٣٨ م

٤٣- خطط المقريزى — بولاق ١٢٧٠ هـ

٤٤- ذيل تاريخ دمشق — لابن القلانسى
بيروت ١٩٠٨ م

٤٥- ذيل الروضتين — لأبي شامة
القاهرة ١٩٤٧ م

٤٦- زبدة الحلب من تاريخ حلب — لابن العديم
تحقيق الدكتور سامى الدهان
دمشق ١٩٥١ م - ١٩٥٤ م

٤٧- السلوك لمعرفة دولة الملوك — للمقريزى
تحقيق الدكتور/ محمد مصطفى زيادة
القاهرة ١٩٣٤ م - ١٩٤٢ م

٤٨- سيرة أحمد بن طولون — للبلوى
تحقيق محمد كرد على على
دمشق ١٣٥٨ هـ

٤٩- سيرة صلاح الدين — لابن شداد
تحقيق جمال الدين الشيال
القاهرة ١٩٦٤ م

٥٠- سيرة عمر بن عبد العزيز — لابن الجوزى
القاهرة ١٣٣١ هـ

٥١- شذرات الذهب — لابن العماد الحنبلى
نشرة القدسى – القاهرة
١٣٥٠ هـ – ١٣٥١ هـ

٥٢- صبح الأعشى — للقلقشندى
دار الكتب المصرية – القاهرة

٥٣- صفة الصفوة — لابن الجوزى
حيدر أباد الدكن ١٣٥٥ هـ

٥٤- الصلة — لابن بشكوال
القاهرة ١٩٥٥ م

٥٥- عيون الأثر — لابن سيد الناس
القاهرة – ١٣٥٢ هـ

٥٦- الفتح القسى فى الفتح القدسى — ليدن – ١٨٨٧ م

٥٧- فتوح مصر وأخبارها — لابن عبد الحكم
القاهرة – ١٩٧٠ م

٥٨- فوات الوفيات — لابن شاكر الكتبى
تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد
القاهرة – ١٩٥١ م

٥٩- الكامـــــــــل — لابن الأثير
تحقيق إحسان عباس
دار صادر – بيروت ١٩٦٠ م

٦٠- مختصر ابن الدبيثى — تحقيق الدكتور/ مصطفى جواد
بغداد – ١٩٥١ م

٦١- مختصر الدول — لابن العبرى
بيروت – ١٩٥٨ م

٦٢- المختصر فى أخبار البشر — لأبى الفــــدا — القاهرة - ١٣٢٥ هـ

٦٣- مرآة الجنان — لليافعى — حيدر آباد الدكن — ١٣٣٧ هـ - ١٣٣٩ هـ

٦٤- مروج الذهب — للمسعودى — تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد — القاهرة ١٩٥٨ م

٦٥- معجم البلدان — لياقوت الحموى — بيروت

٦٦- مفرج الكروب فى أخبار بنى أيوب — لابن واصل — تحقيق جمال الدين الشيال — القاهرة ١٩٥٣م-١٩٦٠م

٦٧- المنتظم — لابن الجوزى — حيدر أباد الدكن ١٣٥٧ هـ

٦٨- المؤنس فى تاريخ إفريقيا وتونس — لابن أبى دينار — تحقيق محمد شمام — تونس ١٩٦٣ م

٦٩- النجوم الزاهرة — لابن تغرى بردى — دار الكتب المصرية

٧٠- الوافى بالوفيات — للصفدى — أستانبول - ١٩٣١ م

٧١- الولاة والقضاة — للكندى — بيروت ١٩٠٨ م

فهرس

فهرس

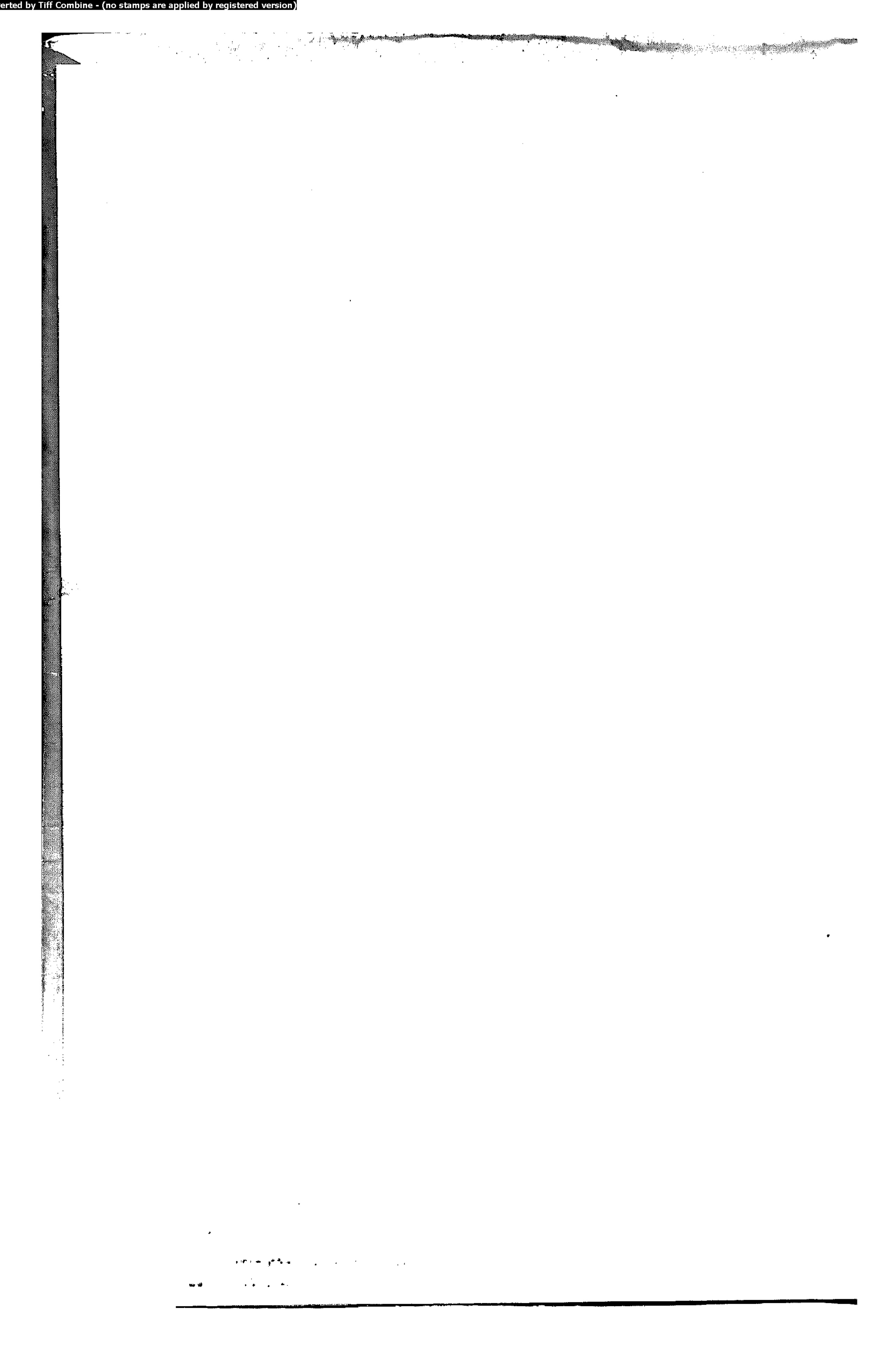
فهرس

فهرس

فهرس

فهرس

رقم الإيداع	٢٠٠١ /٧٣٧٠
I. S. B. N الترقيم الدولى	977 - 341 -024 -2



الناشر
مكتبة الثقافة الدينية
٥٢٦ شارع بورسعيد / الظاهر
ت : ٥٩٢٢٦٢٠ فاكس : ٥٩٣٦٢٧٧